فعالية إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية

أيمن علي وافي

ماجستير التربية – مناهج وطرق تدريس

كلية التربية

١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

فعالية إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية

أيمن علي وافي
MEC153BM273

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التربية – مناهج وطرق تدريس
كلية التربية

المشرف:
الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد مبروك قطب

ربيع الآخر ١٤٤٠هـ / ديسمبر ٢٠١٨م

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: أيمن علي وافي

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **Ayman Ali Wafi** has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد مبروك قطب

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي

التوقيع:

رئيس القسم/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي

التوقيع:

عميد الكلية/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتورة/ صفية ناجي إسماعيل

التوقيع:

مدير مركز الدراسات العليا/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبدالعاطي

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ الدّكتور/ داود عبدالقادر إيليغا	
المناقش الخارجي	الأستاذ الدكتور/ على سعد على جاب الله	
المناقش الداخلي	الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي	
ممثل الكلية	الأستاذ المساعد الدكتورة/ رقية ناجي إسماعيل	

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: أيمن علي وافي

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**: Ayman Ali Wafi**
Signature:
Date:

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨ © محفوظة

أيمن علي وافي

فعالية إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسـم: أيمن علي وافي

التوقيع:

التاريخ:

الشكر

أتقدَّم بجزيل الشكر والثناء والدعاء لربي وخالقي سبحانه وتعالى فهو أهل الثناء وأهل المجد بما يسَّر وأعان على إتمام دراستي ورسالتي في مرحلة الماجستير ، فمنه الحول والقوة، وبه الصول والفتوة، وإليه الجَهد، وهو نِعم المولى ونِعم النصير.

ثم أشكر والداي الكريمين متَّعني الله بهما وببركة دعائهما ، وأشكر زوجي ورفيقة دربي فقد وجدت منها كل الدعم والتأييد والمؤازرة.

ثم أشكر كلَّ من شجعني أو ساندني وأخصُّ منهم بالذكر : د.محمد سالم بن رباع ، م.بسَّام عبد الله يماني ، م. محمد سعيد العمودي ، أ.سامر يوسف أحمد ، وأخي الفاضل أ.عيسى علي وافي .

كما أشكر جامعتي العريقة والقائمين عليها وأخصُّ سعادة الأستاذ الدكتورة إيمان محمد مبروك المشرف على رسالتي .

ولله الأمر من قبل ومن بعد ، والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

إلى كل معلمٍ ومربٍّ في العالم الإسلامي ...
أمل الأمة لبناء جيل حضاري مجيد

فهم يتعبون لنتعلَّم

ويسهرون لنتفهَّم

ويكلِّون لنتطور

ويكدحون لننمو

فلهم منَّا كل المودة والعرفان والتقدير ...

الملخص

عنوان البحث " فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية " وهدف البحث معرفة فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية، وتحديد المهارات التدريسية التي تتم تنميتها عبر إستراتيجية التعلم المقلوب، وتحديد متطلبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية المهارات التدريسية، وقد تم ذلك من خلال استمارة بحثية تم تصميمها من قِبل الباحث، وتهدف هذه الاستمارة لمعرفة فاعلية المهارات التدريسية التي سيتم تنميتها عند تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لدى معلمي التربية الإسلامية، وفق محور التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وتكونت عينة البحث من (60)معلما من معلمي التربية الإسلامية مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية (٣٠) معلما في كل مجموعة، كما اعتمدت البحث على المنهج شبه التجريبي . وأسفرت نتائج دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط وجود فروق ذات دلالة إحصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي، وعند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي، وعند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي، وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التخطيط في المجموعة الضابطة اتضح عدم وجود فروق، ولكن في المجموعة التجريبية وجدت فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ١٢,٧٣٣ ،وخطأ معياري للفرق١١,٧٧٦ ، وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التنفيذ في المجموعة الضابطة تبين عدم وجود فروق، لكن في المجموعة التجريبية تبين وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٤,٨٣٣ وخطأ معياري للفرق١٧,٨٩٦ وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التقويم في المجموعة الضابطة تبين عدم وجود فروق، لكن في المجموعة التجريبية تبين وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٣,٣٣٣ وخطأ معياري للفرق٨,٦٢٠ .**وقدم البحث مجموعة من التوصيات منها** :أظهر البحث وجود تأثير لتطبيق إستراتيجية التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية مما يعزز تبني وتطبيق هذه الإستراتيجية في إعداد المعلمين وخاصة في مواد التربية الإسلامية. تم تحديد المهارات التدريسية التي تتم تنميتها عبر استراتيجية التعلم المقلوب وذلك للتركيز عليها وبناء منظومة

Abstract

Research Title: "The Effectiveness of Flipped Learning (Flipped Classroom) Strategy in the Development of Teaching Skills among Teachers of Islamic Education"The research aimed to prove the effectiveness of flipped learning in the development of teaching skills among teachers of Islamic education, identifying the teaching skills that are being developed through the flipped learning strategy and determining the requirements of applying the flipped learning strategy to develop the teaching skills. This was done through a research questionnaire designed by the researcher. The purpose of this questionnaire is to identify the effectiveness of teaching skills that will be developed upon applying the flipped learning strategy among teachers of Islamic education according to the planning, implementation and evaluation axis. The research sample consisted of (60) teachers of Islamic education divided into two groups namely control ground and experimental group with (30) teachers each, and the research was based on the semi-experimental approach.The findings revealed that there are statistically significant differences between the control group and experimental group (for the benefit of the experimental group) in the post-measurement and when examining the differences between the control group and the experimental in the post-measurement of the skill of implementation, there are statistically significant differences (for the benefit of the experimental group) in the post-measurement. Upon examining the differences between the control group and the experimental in the post-measurement of the evaluation skill, there are statistically significant differences (for the benefit of the experimental group) in the post-measurement. When measuring the change between the pre- and post- measurement for samples associated with the skill of planning in the control group, there are no differences but in the experimental group, there are differences for the benefit of the post-measurement at a mean differences of 12.733 and a standard error of difference 11.776. When measuring the change between the pre and post measurement of the samples associated with the skill of implementation in the control group, there are no differences but in the experimental group, there are differences for the benefit of post-measurement at a mean differences of 24.833 and standard error of difference 17.896. When measuring the change between the pre and post measurement of the samples associated with the skill of the evaluation in the control group there are no differences but in the experimental group, there are differences for the benefit of post measurements at a mean differences of 23,333 and a standard error of difference 8.620.

قائمة المحتويات

صفحة العنوان ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

صفحة الاعتماد / Approval page..... ج

صفحة التحكيم / Viva committee ..... د

إقرار / Declaration ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

حقوق الطبع..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الشكر ..... هـ

الإهداء ..... ي

الملخص..... ك

Abstract ..... ك

قائمة المحتويات..... ل

قائمة الجداول..... ع

قائمة الأشكال..... ص

الفصل الأول: مقدمة البحث..... ١

١-١ خلفية البحث..... ٢

١-٢الإحساس بالمشكلة..... ١٣

١-٣مشكلة البحث ١٧

١-٤ أسئلة البحث ١٩

١-٥ أهداف البحث ٢٠

١-٦ أهمية البحث..... ٢٠

١-٦-١ الأهمية النظرية ٢٠

١-٦-٢ الأهمية التطبيقية..... ٢٠

١-٧ مصطلحات البحث ١٩

١-٧-١ فاعليَّة ١٩

١-٧-٢ إستراتيجية ٢٢

٣-٧-١التعلم المقلوب ١٩
٤-٧-١ المهارات التدريسية ٢٣
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... ٢٥
١-٢ الإطار النظري ٢٦
١-١-٢ تمهيد ٢٦
٢-١-٢ استثمار التكنولوجيا في المنظومة التعليمية..... ٢٧
٣-١-٢ السياق التاريخي لإستراتيجية التعلم المقلوب : ٣٢
٤-١-٢ مميزات إستراتيجية التعلم المقلوب ٣٥
٥-١-٢ تحديَّات إستراتيجية التعلم المقلوب..... ٤٤
٦-١-٢ التربية الإسلامية ٤٦
٧-١-٢ مكانة معلم التربية الإسلامية ٥٠
٨-١-٢ إستراتيجية التدريس ٥٣
٩-١-٢ مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية ٦٧
١٠-١-٢ دور إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية
..... ٧١
١١-١-٢ أسس وإجراءات تنمية المهارات التدريسية عبر إستراتيجية التعلم المقلوب ٨٦
٢-٢ الدراسات السابقة ٩٣
١-٢-٢الدراسات التي تتعلق بإستراتيجية التعلم المقلوب واستخدام الوسائط أو الأجهزة
الإلكترونية ٩٥
٢-٢-٢ الدراسات التي تتعلق بتنمية المهارات التدريسية ٩٩
٣-٢-٢ التعقيب على الدراسات السابقة ١٠٦
٤-٢-٢ أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ١٠٧
٥-٢-٢ مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ١٠٧
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءته ١٠٨

١-٣ منهج البحث ١٠٩
٢-٣ حدود البحث..... ١١٠
٣-٣ مجتمع البحث..... ١١٠
٤-٣ عينة البحث ١١٠
٥-٣ أدوات البحث ١١١
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها..... ١٢٢
١-٤ تحليل البيانات ١٢٣
٢-٤ملخص النتائج..... ١٣٩
الفصل الخامس: الخاتمة..... ١٤١
١-٥ ملخص البحث ١٤٢
٢-٥ نتائج البحث ١٤٢
٣-٥ توصيات البحث ١٤٤
٤-٥ مقترحات البحث..... ١٤٤
مصادر البحث..... ١٤٦
ملاحق البحث..... ١٥٢

قائمة الجداول

جدول (١-٣) ثبات الاستبانة..... ١٢٢

جدول (٢-٣) صدق الاستبانة..... ١٢٢

جدول (٣-٣) المقارنة في الاستبيان قبل وبعد آراء المحكمين..... ١١٦

جدول (١-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)..... ١٢٧

جدول توضيحي (٢-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠) ١٢٨

جدول (٣-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٠

جدول (٤-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠)..... ١٣١

جدول (٥-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٢

جدول (٦-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠)..... ١٣٣

جدول (٧-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٤

جدول (٨-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٥

جدول (٩-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٧

جدول (١٠-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)..... ١٣٨

جدول (١١-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠) ١٣٩
جدول (١٢-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠) ١٤٠

قائمة الأشكال

شكل توضيحي (١-٤) ١٢٧
شكل توضيحي (٢-٤) ١٢٨
شكل توضيحي (٣-٤) ١٣٠
شكل توضيحي (٤-٤) ١٣١
شكل توضيحي (٥-٤) ١٣٢
شكل توضيحي (٦-٤) ١٣٤
شكل توضيحي (٧-٤) ١٣٥
شكل توضيحي (٨-٤) ١٣٦
شكل توضيحي (٩-٤) ١٣٨
شكل توضيحي (١٠-٤)..... ١٣٩
شكل توضيحي (١١-٤)..... ١٤٠
شكل توضيحي (١٢-٤)..... ١٤١

الفصل الأول: مقدمة البحث

١-١ خلفية البحث

١-٢ مشكلة البحث

١-٣ أسئلة البحث

١-٤ أهداف البحث

١-٥ أهمية البحث

١-٦ مصطلحات البحث

تناول الباحث في هذا الفصل أهمية العلم والتعليم مع الاستشهاد بما ورد في القرآن الكريم والسنَّة المطهرة، وأقوال العلماء في ذلك، ثم التطرق إلى أسباب اهتمام العالم الإسلامي بالتعليم، ونبذة عن وسائل التدريس الحديثة، وإشكاليات الأسلوب التقليدي في التعليم إضافة إلى ذِكر أهمية البحث ومصطلحاته.

١-١ خلفية البحث

تهتم الدول النامية والمتقدمة على حدٍّ سواء بواقع العملية التعليمية وتطويرها، ويسخّرون لذلك الجهات التشريعية والهيئات التنفيذية لمواكبة التحديات الجديدة التي يفرضها الواقع، وتفرضها التقنيات الحديثة المتجددة؛ وذلك لبناء أجيالٍ متميزة قادرة على العمل والإنتاج والتميّز على الصعيد الإقليمي والدولي "ونحن أمةٌ بدأت أولى صفحات تاريخها بالأمر الإلهي "اقرأ" والمبدأ الراسخ " علَّم الإنسان مالم يعلم" أمةٌ أرست دعائمها على أسس ومعايير راسخة، وهي السعي صوب العلم والمعرفة، والجد في مسيرة طلب العلم أينما وجد " [١] وقد قال نبي الهدى والرحمة –صلى الله عليه وسلم–: " طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم "[٢] ومامِن أُمَّةٍ شرقيةٍ كانت أو غربيَّة إلا واحتفت بالعلم قديماً وحديثاً حتى أنه "في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبعد هزيمة فرنسا شعر الناس بخيبة أمل فادحة، وفي ظل هذا التشاؤم من حرب خاسرة طرح شارل ديجول سؤالاً ذا مغزى حين سأل عن أوضاع التعليم في فرنسا، وعن حالة الجامعات وعن القضاء، فأُخبر أن التعليم والقضاء بخير، فعلَّق قائلاً: إذن فرنسا بخير، ويُفهم من هذا أن حالة التعليم في دولة ما هي محك نجاح الدولة وتقدُّمها وصحوتها بعد كبوتها، وقد سُئل أحد الساسة أيضاً عن رأيه في مستقبل أمَّة فقال: ضعوا أمامي منهجها في الدراسة أنْبئكم بمستقبلها"[٣] ورحم الله الإمام الشافعي الذي قال: "من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن

---

(١) أوغلو ، العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد ، ط١ ، ص ٣٧٩

(٢) أخرجه ابن ماجة فى **السنن** ، كتاب أبواب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، (151/1)، رقم : (٢٢٠) ، وقيل : حديث حسن

(٣) خزاعلة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط١ ، ص٥٣

أراد الآخرة فعليه بالعلم"[١] وهذه الأهمية والمكانة تبرز على الإطار الفردي والمجتمعي والأممي سواءً بسواء، وأهمية التعليم مسألة لم تَعُد اليوم محلَّ جدلٍ في أيّ منطقة من العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت – بما فيها النمور الآسيوية – تقدمت من بوابة التعليم، والدول المتقدمة نفسها تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها ، " ومما لا شك فيه – أيضاً – أن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير التعليم، وأن حقيقة التنافس الذي يجري في العالم هو تنافس تعليمي، وثورة المعلومات والتكنولوجيا في العالم تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية لنلحق بركب هذه الثورة؛ لأن من يفقد في هذا السباق العلمي والمعلوماتي مكانته لن يفقد فحسب صدارته، ولكنه يفقد قبل ذلك إرادته، وهذا احتمال لا نطيقه ولا يصحُّ أن نتعرض له "[٢] و بذلك يصبح تعليم الأجيال من أولويات الأمم المتقدمة لأهميته في السباق الحضاري، ولما ينتجه التعليم من تطوَّر اقتصادي ونهضوي على الواقع الحالي والإستراتيجي " بل إن أكبر مشروع اقتصادي في أي بلد هو المشروع التعليمي؛ لأن حسن إعداد الطالب يدخل ضمن إعداد الطاقة البشرية، وهو وحده عامل النجاح في كل المشاريع الاقتصادية أياً كان نوعها"[٣] ، ويشهد على ذلك الواقع والتاريخ لأنه : " على مدى التاريخ لم تتقدم أمة من الأمم بدون إنجازات العلم والعلماء، وحينما يعي قادة الدول تلك الحقيقة ويؤمنون بها تتقدم تلك الدول وتحتل مكانتها"[٤] و المؤسسات التعليمية من اهتمامات الدول "المؤسسات التعليمية بما تضمه من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات .. الخ من أهم المؤسسات في المجتمع، ولعل ذلك يعود للأسباب الآتية : مؤسسات التعليم من أكبر المؤسسات في المجتمع حجماً، وضخامة ميزانيتها السنوية ودورها في الحفاظ على المجتمع واستمراره، وذلك بالمحافظة على ثقافته، والعمل على تطويره بتطوير أفراده وقواه العاملة، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والتقنيات والاتجاهات الجديدة في شتى مجالات الحياة "[٥]

---

(١) الشافعي ، **ديوان الإمام الشافعي** ، ط١، ص١٤٣

(٢) الهجري ، **التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية** ، د.ط ، د.ت

(٣) صابر ، **التقويم التربوي** ، ط١ ، ص ١٥

(٤) زويل ، **عصر العلم** ، ط١٢، ص

(٥) صابر ، **واقع بناء المناهج وتطويرها** ، ط١ ، ص٨

ويشجع التشريع الإسلامي التعلُّم والتعليم عبر نصوص الوحي العظيم وسنة نبيه الكريم –صلى الله عليه وسلم –، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ (سورة المجادلة ،الآية : ١١) ، وخصَّ سبحانه رِفعة الأقدار والإيمان، وهم الذين استشهد بهم في قوله تعالى ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (سورة آل عمران ، الآية :١٨) ، وقال سبحانه وتعالى في معرض الثناء عليهم : ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ (سورة الزمر ، الآية :٩) ، وعَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ"[١] ، " ووضع الملائكة أجنحتها له تواضعاً وتوقيراً وإكراماً لِما يحمله من ميراث النبوة ويطلبُهُ، وهو يدلُّ على المحبة والتعظيم، فمن محبة الملائكة له وتعظيمه تضع أجنحتها له، لأنه طالبٌ لِما به حياةُ العالم ونجاته ففيه شبهٌ من الملائكة، وبينه وبينهم تناسب"[٢] بل على مستوى الرُسل والأديان " لايوجد دين اهتمَّ بالعلم كاهتمام الإسلام، ولايوجد كتاب على الأرض أشرف ولاأشمل ولاأعمق من القرآن الكريم الذي جعل العلم فريضة شرعية على المسلمين ، ويكفي المسلم فخراً أنه بهذه المعجزة العلمية الإلهية تحوَّلت أمَّةُ الإسلام من أمَّةٍ أميَّة لاتقرأ ولاتكتب إلى علماء ينتشرون في الأرض، وينشرون النور والرحمة والخير والسلام وأن أول آية نزل بها جبريل

(١)أخرجه الترمذي فى **السنن** ، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، (683/1)،رقم : (٢٦٢٥) ، وقال:حديث صحيح

(٢) الجوزيه ، ابن القيم ، **فضل العلم والعلماء** ، ط١ ، ص٥٦

عليه السلام على رسولنا صلى الله عليه وسلم هي (اقرأ) ثم نزلت الآيات تِباعاً تؤكد أهمية العلم والبحث والتفكير العلمي" [١] ومن هنا نستنتج أن الاهتمام بالتعليم وتطويره يتعلق بديننا الحنيف أولاً والامتثال لأوامره، ثم لأهمية ذلك على الصعيد العلمي والاقتصادي والسيادي " ولقد ساهم التعليم في نهوض اقتصادي كبير في دول كانت تُعدُّ نامية في منتصف القرن العشرين، بينما اليوم هي من الدول الصناعية المتقدمة وتبرز تجربة كوريا الجنوبية مثالا حيا في ذلك الاتجاه، ودول جنوب وشرق آسيا (النمور الآسيوية) عموماً مثال آخر إذ ساهمت التنمية التي ارتكزت على زيادة الإنفاق على التعليم والصحة المرافقة لبناء اقتصاد صناعي في إحداث زيادة متسارعة في الدخل القومي، وفي نصيب الفرد من الدخل، وقد شكّل كل ذلك عاملاً مهماً في إحداث تنمية متسارعة في كل المجالات"، فيتضح من ذلك أن التعليم هو إحدى أقوى الأدوات التي يُستعان بها في معالجة الفقر وتحقيق النماء والرخاء الاقتصادي ، والنهوض من الدمار أو الهزائم جرَّاء الحروب أو الكوارث، والتعليم يأتي في مقدمات الخطط التنموية لِما له من أثر فعَّال في تحريك وبناء الأجيال، ويُعتبر التعليم كذلك إحدى القواعد الرئيسة التي تستثمرها الدول والحكومات لتعزيز القيم والعادات والتقاليد المجتمعية في نفوس الطلاب والمتعلمين من جيل إلى آخر، ففي التقرير الثاني الذي أصدرته لجنة الشخصيات البارزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي " تم تحديد عاملين أساسين لتعزيز الوسطية ، أولهما الحاجة إلى إصلاح المنظومة التعليمية لاجتثاث شأفة التطرف والأصولية والعنف الطائفي في الدول الإسلامية" [٢] وذلك لأنها العامل الأساسي في تكريس المبادئ والقيم في الجيل الجديد حتى إن القوى الاستعمارية حينما تفرض سيطرتها ونفوذها على دولةٍ ما فإنها تتدخل بشكل مباشر وغير مباشر في تغيير وتعديل أنظمتها التعليمية بما يتوافق مع الرؤية والهوية التي يريدون " ومن المعروف أن دول العالم الثالث ورثت أنظمتها عن الدول المستعمرة، تلك الدول التي قضت على النظم التعليمية الأصلية بهدف خدمة مصالحها العامة والخاصة، وبالتالي فهي لاتمثل الثقافة الأصلية للمجتمع العربي، ولاتمثل ثقافة المجتمع المستعمر، بل كانت تجمع بين المتناقضات مما أحدث مانسميه اليوم صراع الثقافات، وبعد الاستقلال التام لدول العالم

---

(١) عبدالسلام السمالوطي ، " لماذا تقدم الآخرون .. وتخلفنا نحن العرب" ، http://www.alyaum.com/article

(٢) أوغلو ، أكمل الدين ، **العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد** ، ط١ ، ص ١٠٣

الثالث سعت للتعرف على هويتها القومية، وبدأت تسعى لاستعادة شخصيتها التاريخية، والأخذ بالاعتقادات والقيم والاتجاهات الوطنية، لتأكيد ذاتها والتخلص من مخلَّفات مرحلة الاستعمار "[١] أمَّا إذا نجت هذه الدولة أو تلك من الاستعمار المباشر فإنها لاتألوا جهداً في استخدام أساليب وإستراتيجيات القوة الناعمة و"النموذج الحالي للتعليم يعكس طبيعة العصر الذي تم تصميمه حينها، ألا وهي فترة الثورة الصناعية التي شهدها العالم، إذ يتعلم الطلاب من خلال نمط تجميعي واحد (لايراعي اختلافات طبيعتهم وقدراتهم) ليصل بهم إلى تعليم قياسي (نمطي) مؤثر، إذ يتحتم عليهم أن يجلسوا في صفوف متأنقة جذَّابة الشكل يستمعون جميعاً إلى خبير واحد (المعلِّم) يقوم بتفسير موضوع ما، ويقوم الطلاب كذلك بعدها باستدعاء هذا التفسير وماصاحبه من معلومات تم تعلمها استعداداً للامتحان" [٢] وطبعاً بدون تفكير أو بناء منظومة فكرية قادرة على المعالجة النقدية أو التعامل العقلي مع مجريات الأمور، وبالتالي عدم التقدم بل التقادم، ولكن هذا النمط بدأ يتلاشى في ظل التطورات الصناعية والفكرية والحضارية، وأصبح لزاماً على المنظومة التعليمية . إذا أرادت جيلاً واعياً ومثقَّفاً . أن تراعي المتعلمين وبيئاتهم وطموحاتهم وخبراتهم، وتؤكد لندا دارلنج هاموند وزملاؤها، أن مبادئ التعلُّم التي حددتها سوزان دونوفان بالتعاون مع جون برانسفورد " يجب أن تكون نبراساً في القرن الحادي والعشرين وهي أن يأتي الطلبة إلى الفصل بمفاهيم وخبرات سابقة ، وعلى المعلمين أن يستندوا إلى هذه المعرفة المسبقة ويبنوا عليها ، وينبغي أن يمتلك الطلبة معرفة واقعية ومفهومية لتطوير فهم عميق، وأن يستعيدوا هذه المعرفة ويطبقوها في سياقات الحياة الواقعية، ويتعلم الطلبة بفعالية أكبر عندما يعون كيف يتعلمون، ويعرفون كيف يراقبون تعلُّمهم ويتأملون فيه"[٣] "ويعتبر التدريس اليوم أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية وهو ينتمي إلى مجالات المعرفة العملية والإبداعية، ويبحث التدريس في مجالات أربعة هي المعلم والمتعلم والمادة الدراسية وبيئة التعلم حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم ومحتوى المادة وخصائص الطالب والبيئة التي يعيش فيها" فلم يعد التدريس كالسابق مجرد نشاط يتكون من فعل ورد فعل من المعلم والتلاميذ فقط، بل هو مهمة معقدة

---

(١) صابر ، ملكه ، **واقع بناء المناهج** ، ط١، ص٢٢

(٢) بيرجمان ، سامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ص٣١

(٣) سيري وهوارد واليزابيث وبج ، **التدريس الصفي الفاعل** ، ط١، ص ٨٢

ومركَّبة تتطلب قدرات متنوعة وكفاءات متعددة، وأما نظام التدريس فهو " عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية التي يقوم بها المدرس – الأستاذ قصد مساعدة التلاميذ والطلاب على تحقيق أهداف تربوية معينة، لغاية الاندماج والتربية السليمة، خدمة للبلاد والعباد، أي إن التدريس نشاط هادف مُعقلنٌ يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية الطالب (الجانب المعرفي – المهاري – الوجداني) .. فلابد من وجود تفاعل بين المدرس والمتعلم، وبينه وبين المادة التعليمية أو الخبرات التربوية، ومن هنا تظهر أهمية الدقة في اختيار الخبرات التربوية المناسبة وأيضا الدقة في اختيار الطريقة أو الطرق المناسبة "[١] ولذلك يظهر أولاً: أهمية أن يكون التعلم في سياق تغيير وتعديل السلوك وتعزيز السلوك الايجابي حتى يؤتي ثماره، وأن نعطي التدريس مكانته المرموقة واللائقة علمياً ومهنياً واجتماعياً " والتدريس من وجهة النظر الحديثة لايقتصر على كونه نقلاً للمعلومات والمعارف، وإنما يوصف بأنه نشاط مخطط، يهدف إلى تحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها لدى المتعلمين، حيث يقوم المعلم بتخطيط هذا النشاط وتنفيذه ومتابعته وتقويمه، وإدارته بشراكة فاعلة ومثمرة مع طلابه . ويعني ذلك أن هناك أدواراً جديدة لكل من المعلم والمتعلم وفق هذه النظرة الحديثة لعملية التدريس، فكما أن المعلم لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات فإن المتعلمين لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لاسترجاعها وترديدها"[٢] فمفهوم التدريس والمهارات التدريسية التي يحتاجها المعلم في هذا العصر تختلف باختلاف طبيعة العصر "وتأتي هذه النظرة المتطورة لمفهوم التدريس انعكاساً للنظرة الحديثة إلى عملية التربية ذاتها، حيث أكدت البحوث النفسية والتربوية أهمية النظر إلى المتعلم كشخص يحتاج إلى النمو الشامل المتكامل، مما يعني اشتمال ذلك النمو على الجوانب الروحية والعقلية والجسمية بشكل منسجم ومتوازن يضمن عدم طغيان جانب على الآخر، ويراعي عدم الفصل بين هذه الجوانب. وهنا يكمن الدور التدريسي المتعاظم للمعلم في سياق هذه النظرة الحديثة للتربية، فينتقل من التدريس التقليدي النمطي إلى التدريس الفعّال النشط الذي يفرض عليه القيام بمهام وأدوار جديدة، وممارسة ومهارات تدريسية متنوعة "[٣] ولذا نجد اليوم في فهم عملية

---

(١) جواد ، " **عموميات في التدريس** " ، http://www.alukah.net

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٢٢

(٣) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٢٣

التدريس " هو استخدام مدخل تحليل النظم وتأكيد دور التغذية الراجعة بالنسبة لنتائج عملية التدريس، ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي " ومن خصائص مهارات التدريس " القابلية للتعميم بمعنى أن وظائف المعلم لا تختلف من معلم إلى آخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة، بالرغم من أنها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقا لطبيعة كل مادة ومرحلة وكذلك القابلية للتدريب والتعلم، بمعنى أنه يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة، وأيضاً يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة، ومن هذه المصادر : تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه أثناء التدريس، وتحديد حاجات المتعلم وخصائصه " ومع تطور وسائل التدريس والانفتاح على التكنولوجيا والمعرفة الرقمية والتواصل الحاسوبي بات لهذا المعلم القدير أن يتسلَّح بهذه الأدوات لتكون له نِعم العون والرشاد في سبيل غايته السامية، فلقد " أوجب التسارع المعرفي المذهل، والتطور الملحوظ للنظريات التربوية ضرورة إعادة نظر التربويين في استراتيجيات التدريس، فبدأت أنظار التربويين تتجه نحو أهمية تحقيق النمو الشامل للمتعلم، وعدم الاقتصار على النمو المعرفي له، فأصبح هناك اهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية والمستويات العليا للتفكير، وتزايد الاهتمام بالتنظيم السيكولوجي للمعرفة كبديل للتنظيم المنطقي. وفي ضوء هذه التغيّر الكبير، أصبحت إستراتيجية الإلقاء والتسميع غير مناسبة للواقع الجديد، ومن ثم تعددت الجهود التي استهدفت استحداث إستراتيجيات تدريسية متنوعة" [١] وبدأ الاهتمام بتطوير المهارات التدريسية منذ سنوات طويلة ففي " عام (١٩٧٠) بدأ البحث في فاعلية التدريس كاتجاه يعبر عن تبنَّي المنهج التجريبي والاستناد إلى نتائجه في تطوير التدريس، وقد بدأ الدافع للاتجاه ببحوث التدريس نحو التعرف على الفاعلية، وكيفية رفع معدلاتها في واقع الفصول الدراسية باستخدام المنهج التجريبي كنتيجة لمشاعر عدم الرضا عن مستويات إنجاز التلاميذ في المدارس "[٢] ومن هنا تتضح أهمية المهارات التدريسية ومكانتها التي تظهر جليًّا على واقع التلاميذ على المدى القصير، وعلى المستوى التقدم الوطني على المستوى البعيد، وقد "شهدت

---

(١) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٣٥

(٢) عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مائة عام** ، ط ١ ، ص ٢٥

الفترة منذ نهاية التسعينات طفرة هائلة في نوعية البحث العلمي في مجال التدريس وفي حجم البحث، وأساليبه التقنية والإحصائية المستخدمة . وبدأ استخدام " Meta Analysis "كأفضل طريقة لتلخيص نتائج فئات البحوث التي أجريت في مجال التدريس ، وشملت عيّنات من المدارس بلغت آلاف ، وعينات من التلاميذ بلغت ملايين ، وذلك للتعرف على أكثر استراتيجيات التدريس تأثيراً في إنجاز التلاميذ "[١] وأما مايتعلق بتدريس التربية الإسلامية فسنجد أن المهمة أعظم والمسؤولية أكبر؛ لأن التعليم من شعائر ديننا الحنيف ، وكما يقول ابن خلدون " تعليم الولدان القرآن من شعار دين الإسلام " ، " ولأن العلم وطلبه في الشريعة الاسلامية فريضة واجبة التحقق وليس مجرد حق فردي، به تحصل خشية الله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (سورة فاطر ، الآية: ٢٨)، ويتمايز الناس قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (سورة الزمر ، الآية : ٩)، لهذا استحق تاركه المعالجة بالعقوبة، عن النبي صلى الله الله عليه وسلم أنه قال: (مابال أقوام لايفقهون جيرانهم ولايعلمونهم ولايعظونهم ولايأمرونهم ولاينهونهم . وما بال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولايتفقهون ولايتعظون .. والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقونهم ويعظونهم أو عاجلتهم العقوبة في الدنيا) "[٢] "إن التربية الإسلامية هي التربية الربانية التي جاءت لتوجيه السلوك، وإتمام مكارم الأخلاق، وقد تجسدت هذه التربية في شخص النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً، فهو الذي بعث لإتمام مكارم الأخلاق، وتظهر أهمية التربية الإسلامية في قوة أثره وتعدد ميادينه، وشموليتها للروح والعقل والبدن، كما تقوم بتنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الحنيف، ومن هنا جاء الاهتمام بمدرس التربية الإسلامية وإعداده بما يتناسب مع مهامه التربوية العظيمة، إذ يعد هو العنصر الفعال في نجاح وتحقيق أهداف التربية الإسلامية، وتعلق عليه آمال كبيرة حيال ذلك "[٣] ولذلك تُعد إستراتيجيات التدريس الحديثة بمثابة منظومة

عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مائة عام** ، ط ١ ، ص ٢٩ (١)

(٢) لشهب ، أبو بكر ، **الأهمية التربوية لطرق تدريس الشريعة** ، د.ط ، ص ٢٤٦

(٣) أحمد ، حسين ، ضياء ، نغم ، **دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الإعدادية** ، د.ط ، ص ٣٤٧

معرفية جديدة للمعلم بما فيها من مفاهيم وأدوات ومعارف ترتقي بمستوى العملية التعليمية، وقد " شهد القرن الحادي والعشرين طفرة تقنية هائلة بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، ونشوء شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة، وتزايد الأدوات والوسائل العلمية المختلفة، فأسهم بذلك في تطوير التعليم الحديث، وإحداث قفزة علمية ومعرفية في مناهج إستراتيجيات التدريس المختلفة، وظهور أساليب وطرق تعليمية مبتكرة قائمة على أدوات التقنية المتنوعة "[١] ومن هنا نستنتج أن "نقطة البدء في نهضة المجتمعات وتقدمها تبدأ بتطوير التعليم، بحيث يراعى تنمية قدرات المتعلمين على مستوى فترات حياتهم التعليمية، ونحن الآن نعيش عصراً يسمى بعصر المستحدثات التكنولوجية التي يسارع من خلالها المتعلمون إلى امتلاك تلك التكنولوجيا كالحواسيب والأجهزة المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية حتى صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، وأصبحت تلك التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية لما لها من دور فعال في عملية التقدم العلمي، وفي زيادة الدافعية نحو عملية التعلم؛ كونها تحاكي واقعهم واهتماماتهم ومتطلباتهم. لذلك ظهرت عدة إستراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة قائمة على توظيف تلك التكنولوجيا في العملية التعليمية، ومن أبرزها مفهوم انتشر مؤخراً في التعليم، وهو التعلم المقلوب"[٢]والذي يُعد استثماراً إيجابياً في العملية التعليمية " وأصبح من الضروري الاعتماد على أساليب تدريسية أكثر مرونة، تساعد في تدعيم ذاتية المتعلم، وتلبية احتياجاته، وتفعيل دوره في العملية التعليمية، كما تدعم دور المعلم كونه مدرباً وميسراً لعملية التعلم، ومن أمثلة هذه الأساليب الحديثة التعلم المعكوس – المقلوب– .. والذي يعتمد على إعطاء المتعلم المحتوى العلمي قبل تلقيه في الفصل التقليدي، مما يعطي فرصة للمتعلم لمعرفة المحتوى والاطلاع عليه، ومن ثم إتاحة الفرصة داخل الفصول التقليدية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش"[٣] وإستراتيجية التعلُّم المقلوب هي الفكرة الرائجة أيضاً في أوساط المهتمين بتطوير التعليم ومواكبته للمتغيرات في هذا القرن، والتدريس المقلوب (Flipped Classroom) "شكل من أشكال التعليم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة

---

(١) فردية ، البار، **الاستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم إستراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص٣٠٥

(٢) حرب، **فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي (العادي/ التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة**، د.ط ، ص ٦٦

(٣) فردية ، البار، **الاستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم أستراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص٣٠٧

لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات الطلاب ومتطلبات العصر، فهو نموذج تربوي حديث تتغير فيه المحاضرة التلقينية والواجبات المنزلية النمطية إلى منهج دراسي آخر حيث يقوم طلاب الفصل بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم، قبل حضورهم إلى المدرسة، أو في أثناء الوقت المخصص لأداء التمرينات والمشروعات أو المناقشات"[١] وبذلك يتمكَّن جميع التلاميذ بمشاهدة المحتوى المقرر، بل وربما إعادته أكثر من مرة، وربما ناقش فيه أحد والديه أو أمين المكتبة أو رأى برنامجاً وثائقياً للمزيد من الشرح والتوضيح للفكرة المرادة من الدرس " إنَّ فكرة الفصل المقلوب تستند في صلب تكوينها إلى مفاهيم، مثل: التعلُّم النشط وفاعلية الطلاب ومشاركتهم ، وتصميم هجيني (مختلط) للدرس، وإذاعة أو بثَّ للمنهج المدروس . إن قيمة هذا الفصل تكمن في تحويل وقته بشكل مقصود إلى ورشة تدريبية، يمكن من خلالها أن يتحرى الطلاب مايريدون بحثه واستقصاءه حول محتوى المنهج، كما يمكنهم اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم البعض في أثناء أدائهم للأنشطة اليدوية . وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين ، وتشجيع الطلاب على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجهد الجماعي التعاوني الفعَّال "[٢] ، وبذلك تصبح إستراتيجية التعلم المقلوب من الأساليب الفعَّالة جداً والتي تهدف إلى إحداث تعلُّم نوعي يستثمر الإمكانيات العلمية والبحثية مع التكنولوجيا العصرية ليحدث تزواجاً مثمراً يكون فيه المتعلم هو محور التعليم والمنظومة التعليمية " بل إن المكافأة التي سيجنيها المعلمون من استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب قيِّمة ومفيدة أهمها أنهم سوف يستردون وقتاً تعليمياً ثميناً يمكن أن يستخدم في تعميق التعلم لدى طلابهم . ومن المحتمل أن ترتفع مشاركة الطلبة بسبب اتصالهم واحتكاكهم بالمعلومات، وستنشأ ثقافة غنيَّة ومثمرة بفضل التعاون المستمر بين الطلبة الذين يتعلمون معاً. إن التعلم المقلوب يعني – ببساطة- أن المعلمين سيتكلمون في الصف الدراسي بصورة أقل، وسيستمعون أكثر، وأن طلابهم هم من سيقبلون الأمر، ويستمتعون بالتعليم في ظلال تقنيَّات التعلم في القرن الحادي والعشرين "[٣] ، وفي هذه الإستراتيجية نجد الإجابة التي طالما أرّقت العديد من المعلمين والتربويين في هذا الصدد وهو "

---

(١) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٢٦٩

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٢٦٩

(١) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١ ، ص٢٧٤

كيف يمكن للمعلم أن يضمن أن كل طالب – من طلابه – قد تعلّم مايكفي، بينما هناك مستويات متباينة وعديدة يجب تغطيتها وضمان إيفائها لهم جميعاً ؟ إن تشخيص التعليم – بحق- هو أمر مرهق للغاية بالنسبة لمعظم التربويين الذين يجدون أنفسهم في نهاية الأمر مجبرين على اتخاذ ذلك المدخل القسري في التعليم الذي يتمثل في تقديم محتوى كبير بقدر الإمكان في تلك الكمية أو الفترة الزمنية المتاحة لهم على أمل أن يفي ذلك باحتياجات أكبر كم ممكن من الطلاب، وأن يثبت لديهم أفضل كمية ممكنة أو متاحة من ذلك التعليم "[١] ، والبيئة التعليمية ليست بمعزل عن الواقع الإقليمي والعالمي بل هي سريعة التأثير والتأثر بذلك " وظهور إستراتيجية الصف المقلوب تُعزى إلى حركتين عالميتين رئيستين : الحركة الأولى: هي التطور التكنولوجي على مستوى العالم من ناحية الاختراعات والأدوات والأجهزة التكنولوجية التي أتاحت بشكل كبير انتقال المعرفة وانتشارها على مستوى العالم بأقل تكاليف وبأسرع وقت، والحركة الثانية والمتربطة بشكل كبير بتطور الأدوات التكنولوجية: هي حركة تطور أساليب واستراتيجيات نقل المعرفة ومحاولة تفعيلها والاستفادة منها "[٢] وفي ظل هذا التحول التعليمي ينبغي للمعلم أن يمارس أدواراً جديدة ومهارات متجددة ليواكب هذا التحول، ويستمر في العطاء والمعرفة وبناء الإنسان، ولاسيَّما في العلوم الإسلامية التي تُبنى على القناعات والاعتقادات والقيم التي لايصحُّ الاعتماد فيها على التلقين أو التقليد أو إلقاء المعلومات فحسب لِما يترتب عليها من العقائد والإيمانيات والأخلاق، ولذلك توجَّب على معلمي التربية الإسلامية أن يكونوا في غاية الاحترافية والمهنية والتطور في أداء رسالتهم التعليمية.

٢-١الإحساس بالمشكلة

حذَّر البنك الدولي من أن مستوى التعليم في العالم العربي متخلِّف مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم، ويحتاج إلى إصلاحات عاجلة لمواجهة مشكلة البطالة وغيرها من

(٢) بيرجمان ، سامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ص٣٢

(٣) فردية ، البار، **الاستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم أستراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص٣٠٨

التحديات الاقتصادية، وجاء في تقرير البنك الذي أُطلق من العاصمة الأردنية عمان بعنوان (الطريق غير المسلوك إصلاح التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) "أنه على الرغم من تحقيق الكثير حيث يستفيد معظم الأطفال من التعليم الإلزامي وتقلص الفجوة بين الجنسين في التعليم إلا إن الدول العربية مازالت متخلِّفة عن كثير من الدول الناشئة" وقال التقرير: " أنه رغم سهولة الوصول لمصادر التعليم حالياً مقارنة بالماضي إلا إن المنطقة لم تشهد نفس التغيير الإيجابي فيما يتعلق بمكافحة الأميَّة ومعدَّل التسجيل في المدارس الثانوية الذي شهدته دول ناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية، وأشار التقرير كذلك إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية وما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية، وذكر بأن أحد أسباب ضعف العلاقة بين التعليم وضعف النمو الاقتصادي هو انخفاض مستوى التعليم بشكل كبير" [١] أمّا على مستوى تدريس التربية الإسلامية، فإن الإشكال حينها يكون أكبر وأعمق لارتباط ذلك بالعقيدة الإيمانية والسلوك الإسلامي، ويظهر ذلك على شكل " مظاهر انحراف واضحة بعيدة عن تعاليم الإسلام السمحة والرصينة، كل ذلك سببه –وللأسف– قصور أو فشل في مناهج وأساليب التعليم الإسلامي المدرسي والأسري في صياغة الشخصية الإسلامية المتزنة "[٢] الذي بدوره يؤثر في التطبيقات السمحة والفهم الصحيح لشريعة الله ومدى ملائمتها لكل زمان ومكان، فهي ليست فقط لجيل الصحابة الكرام أو التابعين، بل هي ممتدة إلى قيام الساعة ولكن بروح التعايش والتجديد فيها لجميع الأجيال والوقائع والمتغيرات " والتلقين من حيث هو طريقة تسلطية في التعليم تجعل التلميذ يستجيب باكتساب عادة الصم (أي الدراسة بالاستظهار) ومايدرسه الطفل بهذه الطريقة يحفظه كما هو، بمعنى أنه لايتأثر بموضوع التعلم لأنه لايهتم بفهمه وإدراكه، بل باستنساخه وحفظه " مما لايجعل مكاناً للتربية الإسلامية الحقة التي تُعنى بالباطن قبل الظاهر، وبالمعتقدات قبل السلوك "ولازال التعليم في مختلف مراحله –وبشكل إجمالي– سطحياً في معظم البلدان العربية في طرقه وفي محتوياته، ولاتزال طرق التعليم تلقينية إجمالاً تذهب في اتجاه واحد من المعلم ، الذي يعرف كل شئ ويقوم بالدور النشط ، إلى التلميذ

---

(١) مراد ، "**مستوى التعليم في العالم العربي متخلف**"، www.2lex.com

(٢) مجد ، " **منهاج التربية الاسلامية .. التلقين لايغرس السلوك الطيب** " ، www.alghad.com

الذي يجهل كل شيء، فيفرض عليه دور التلقي الفاتر دون أن يشارك أو يناقش أو يمارس ودون أن يُعمل فكره فيما يلقَّن"[١] والعلاقة السببية بين الفهم والتلقين على العمل والسلوك علاقة طردية فكلما زاد التلقين والحفظ ابتعدنا عن التطبيق الإيجابي والسلوك القويم الذي ينطوي على الاعتقاد والرسوخ واليقين ، " ومما يُعاب به التعليم العام في أوطاننا أنه يعتمد على الحفظ "الصم" لا على الفهم والهضم، ولهذا ينسى المرء غالباً ماتعلَّمه بعد أداء الامتحان ولو أن ماتعلَّمه كان مبنياً على الفهم والفقه والتمثل، لرسخ في ذهنه، ولم يتعرض بهذه السرعة للزوال "[٢] وتزيد الإشكالية في التلقين والحفظ المجرَّد إلى ضعف الدافعية نحو التعلُّم الذاتي، ويفقد الطالب حينها الشغف بالمعرفة والسعي نحو التعلُّم وإبراز المواهب والطاقات الكامنة، وكما يقول كين روبنسون "يجب أن ندرك أن السلاح الذي نستطيع أن نواجه به المستقبل هو التعليم . إلا أنه سلاح ذو حدين، فقد يحجب الكثير من القدرات والطاقات الكامنة باتباع أساليب تعليم محدودة، كما يمكن أن نفجر هذه الطاقات ونخرجها إلى حيّز الوجود إذا ما اعتمدنا الأساليب المنتجة .. إننا الآن نواجه تيَّاراً قويَّاً من المتغيرات العلمية والتقنية والاجتماعية السريعة ، وحتى نتمكن من الصمود في وجه هذا التيار، علينا أن نحقق التوازن للطاقات البشرية بمعنى أدق، علينا أن نتعلم كيف نكون مبدعين " [٣] وللأسف فإن تعليماً " يقوم على التلقين بدل البحث ، ويعتمد الذاكرة بدل الفهم ، والتسليم بدل النقد ، وممارسة السلطة بدل تحريك المواهب وتشجيع المبادرات .. الخ إن تعليماً هذا منهجه تعليم متخلّف .. فهو لاينتج ولايستطيع أن ينتج العقول القادرة على مواجهة تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل " [٤] ، ومع استمرار إشكالية التلقين والتقليد يتبلَّد العقل ويتحجّر للأسف ، مع أنَّ ربنا جلَّ في عُلاه جعل العقل مناط التكليف والمخاطب بالشرع ، وعليه مدار فهم الوحي والتنزيل " والعقل لم ينزَّل منزلته اللائقة به في الثقافة الاسلامية في تاريخها الطويل إلا في حقب قصيرة عند فئة من العلماء قليلة كان لها تأثير في أزمنة بعينها، ولكنه تأثير لم يستبطن النفس والشعور ، بحيث يولِّد فيها ثقافة النقد والمراجعة ، والتطلع في الكون

---

(١) القذافي ، " **التلقين في التدريس طريقة فاشلة تترجم واقعنا المؤسف** " ، www.minshawi.com

(٢) القرضاوي ، يوسف ، **فقه الاولويات** ، ط٢

(٣) روبنسون ، كين ، **صناعة العقل دور الثقافة والتعليم في تشكيل عقلك المبدع** ، ط١ ، ص ٢٠٩

(٤) الجابري ، محمد ، **إشكاليات الفكر العربي المعاصر** ، ط٧ ، ص٨٢

والحياة وحب الاستكشاف ، والتوق إلى التغيير والبديع "[1] ، "وماشهده المسلمون في عصرهم هذا من تحلُّل وتبعية وهوان في الأرض له سبب واحد رئيس هو الثقافة التي لاتفكر ، وماهُزموا به هو إنتاج الثقافة المفكرة الناقدة ، التي تأتَّى لها بتفكيرها أن تسخر الكون من الكوكب إلى ماتحت الثرى ، وتستعبد العقل ، وتحتل الأرض وتقهر الحضارات . ولقد يحق للمتأمل في الثقافة الاسلامية أن يقول : إن المسلمين ماشقوا بشيء كشقوتهم بعدم التفكير ، ولارزئوا في شئ كرزئهم في العقل . وهما شقوة ورزية أينما سرَّح المرء فكره وجد آثارهما ماثلة في كل شأن من شؤون حياتهم بوجه من الوجوه"[2] .

وتشير الدراسات التي تتعلق بالتقنيات التعليمية التي تقدِّم المحتوى التعليمي الذي يتعلمه الطالب بنفسه منطلقة من عدد من الدراسات (الخزيم،٢٠١٢) و(الفهيد،٢٠١٤) ، التي تشير إلى فاعليتها في تحقيق التعلم لدى الطلاب وإثارة دافعيتهم ، وقدرتها على إتاحة التعليم في أي مكان وأي وقت؛ مما يجعلها تلائم وتناسب المتعلمين على اختلاف ظروفهم، ونظراً لذلك فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بدمج التقنية في التعليم واعتبرت ذلك خياراً استراتيجياً أكدت عليه خطتها العشرية(١٤٢٥هـ-١٤٣٥هـ) " وتشير دراسة (الأكلبي ، ١٤٢٤هـ) " أنه بالرغم من وجود أقسام تقنيات التعليم في كليات المعلمين إلا أننا نجد العلاقة بين هذا الأقسام وعملية الإعداد التربوي للمعلم تقتصر على تقديم مقررات دراسية يغلب عليها الجانب النظري رغم أن أغلب المقررات الواردة في الخطة الدراسية عملية ، وعليه فإن المخرجات التعليمية لهذه المقررات الدراسية لاترقى إلى المستوى المنشود من تنمية المهارات اللازم توفرها لطلاب الإعداد التربوي المتعلقة بتقنيات التعليم إنتاجاً واستخداماً"، وتؤكد دراسة (العبيري، ١٤٣٦هـ) "على إعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة في مقررات العلوم الشرعية .. بحيث يتواكب مع الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تركز على إيجابية ونشاط المتعلم داخل البيئة الصفية وجعله محور العملية التعليمية لذلك جاء من أهم أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الشرعية ضرورة مواكبة الإستراتيجيات والطرق الجديدة في التدريس وتفعيل جانب الطالب وجعله محوراً للعملية التعليمية". لذلك

(١) الغوث ، مختار ، **العقل أولاً** ، ط١ ، ص٧

(٢) الغوث ، مختار ، **العقل أولاً** ، ط١ ، ص٣٠

كان لتدريس مواد التربية الإسلامية عناية عدد من المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية قديماً وحديثاً، حيث أوصى المؤتمر العالمي الرابع للتعليم الاسلامي:"بأن يكون تدريس الدين أقل تجريداً وتطبيقاً " ، وصدر عن مؤتمر تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي لعام (١٩٩٦م) عدة توصيات منها :" الاهتمام بطرق التدريس المناسبة والتي تحقق أهداف الدرس، وتتفق وحاجات التلاميذ، والاهتمام في تدريس التربية الإسلامية بالممارسة الفعلية أكثر من الحفظ والتلقين ، وتطوير تدريس العقائد والعبادات من مفهومها التقليدي إلى ربطها بالمجال الحياتي، وأن تمتزج النظرية بالتطبيق والممارسة العملية ". وجاء في توصيات ندوة توظيف التقنيات التربوية المعاصرة في التعليم الذي أقيم في دبي (١٤٢٠هـ) " تطوير برامج إعداد المعلمين والمعلمات في مجال توظيف التقنيات التربوية المعاصرة لخدمة لمواد الدراسة " ، وجاء في توصيات ندوة مدرسة المستقبل التي أقيمت في كلية التربية بجامعة الملك سعود " التركيز على المعلمين، وتطوير أدائهم التدريسي، وتدريبهم على استخدام التقنية بفاعلية لمساعدتهم على تحقيق أهداف مدرسة المستقبل " ، ويؤكد (وزان ،١٤١٤هـ) على "أهمية توجيه العناية إلى إعداد دليل لمعلم التربية الإسلامية يشمل جانبين : نظري وتطبيقي، بحيث يعرض الجانب النظري إستراتيجية تدريسية حديثة تناسب مجال التربية الإسلامية " .

ومن خلال تجربة الباحث الشخصية في التعليم بالطريقة الصفيَّة واللاصفيَّة ولمدة تزيد عن عشر سنوات، لاحظ الباحث أن أغلب الطرق المستخدمة في التعليم والتدريس هي طرق تقليدية تلقينية تجعل المعلم هو محور العملية التعليمية دون أن يكون هناك أي دور إيجابي للطالب مما جعل تدريس العلوم وخاصة العلوم الإسلامية دون مستوى التطلُّعات الأمر الذي ترتب عليه تدنِّي مستوى تحصيل الطلاب، وجعل تعلُّمها ينحصر في المجال المعرفي دون أن يكون له أثر في سلوك الطالب الأمر الذي يستلزم معه إعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة في مقررات العلوم الإسلامية بحيث تتواكب مع الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تركِّز على إيجابية المتعلم ونشاطه داخل البيئة الصفية وجعله محور العملية التعليمية، وتوجه الباحث نحو التعرف على فاعلية التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية لاسيَّما في ظل عدم وجود دراسة محليَّة أو عربية على حد علم الباحث تناولت هذا الموضوع.

١-٣ مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في استخدام المعلمين لوسائل تقليدية في التعليم، وتدني في استثمار الوسائل والوسائط التقنية في التعليم، ولذلك أردنا في هذا البحث التعرف على فاعلية استخدام التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

١-٤ أسئلة البحث

ولحل هذه المشكلة، يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية؟
٢) ما أسس وإجراءات تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ظل استخدام استراتيجية التعلم المقلوب؟
٣) ما فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية؟

١-٥ أهداف البحث

١. تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية.
٢. تحديد أسس واجراءات تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الاسلامية في ظل استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.
٣. إثبات فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

١-٦ أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١-٦-١ الأهمية النظرية

١. يُعد هذا البحث الأول من نوعه الذي تناول إستراتيجية التدريس المقلوب وأثرها في تنمية مهارات المعلمين في المملكة العربية السعودية ويتضح ذلك برجوع الباحث للمكتبات في المملكة العربية السعودية والمكتبات الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت.

٢. أنها تتناول أحد الاتجاهات الحديثة في التعليم المدمج وهو التدريس المقلوب ومعرفة فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

٢-٦-١ الأهمية التطبيقية

الأهمية التطبيقية للمعلمين:

التغلُّب على إشكالية الفروق الفردية بين التلاميذ سواء في سرعة الفهم أو الاستيعاب، لأن المادة العلمية ستكون متاحة بين يدي التلاميذ لسماعها أو رؤيتها غير مرة، بالإضافة إلى إمكانية النقاش فيها مع المعلم لاحقاً.

الأهمية التطبيقية للطلاب:

التقليل من آثار المشكلات الطارئة التي قد تحدث بسبب الأمراض أو الحروب، وضياع فرصة الحضور للمدرسة للتلقي من المدرس مباشرة.

الأهمية التطبيقية لأولياء الأمور:

الاطلاع على مجريات التعلم الحقيقي لأبنائهم، ومشاركتهم المعرفة والبحث والاطلاع، وبذلك نستطيع نشر العلم والمعرفة المجتمعية.

الأهمية التطبيقية لكليّات ومعاهد تدريب المعلمين:

تأصيل وتنمية المهارات التدريسية التي سيتم استخدامها في إستراتيجية التعلم المقلوب، وإدراجها في الجدارات بكليات المعلمين والجهات المتخصصة في إعداد المدرسين.

١-٧ مصطلحات البحث

١-٧-١ فعالية

الفعل: الفعّال مصدر، والفعّال اسم للفعل الحسن من الجودة والكرم ونحوه .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة المعلم على تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب بهدف تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية دون إهدار للوقت أو الطاقة.

١-٧-٢ إستراتيجية

١ . " فن وعلم وضع خُطط الحرب وإدارة العمليَّات الحربيَّة :إستراتيجيَّة القوَّات المسلَّحة .

٢. خطَّة شاملة في أي مجال من المجالات: وضعت الحكومة إستراتيجيَّة مستقبليَّة للنهوض بالاقتصاد القوميّ .

٣. براعة التَّخطيط : لهذا الحاكم إستراتيجيَّة سياسيَّة واضحة" (١) .

ويعرفها الباحث إجرائياً:

مجموعة القواعد العامة والمفاهيم والإجراءات التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتعلم المقلوب و تستخدم الممارسات المتميزة والأدوات الفعالة التي يطبقها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم.

١-٧-٣ التعلم المقلوب

يعرّف التعلم المقلوب بأنه :" قلب مهام التعلم مابين داخل الفصل وخارجه بحيث يقوم المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والانترنت لإعداد الدرس عن طريق شريط مرئي(فيديو)ليطّلِع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت فروضاً منزلية داخل الفصل مما يعزز فهمه للمادة العلمية، وهذا هو المفهوم المطور لطرق التدريس الحديثة"[٢] ،

---

(١) عمر ، أحمد ، **معجم اللغة العربية المعاصر** ، ط١ ، ١/٩٠

(٢) عامر ، أحمد " التعلم المقلوب " ، https://dokupdf.com

"وتعرف الدريبي التعلم المقلوب بأنه: شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات الطلاب وحاجاتهم في عصرنا الحالي .ويعرّفه أبانمي ومتولي بأنه: إستراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، وشبكة المعلومات العالمية بطريقة تسمح للمحاضر بإعداد المحاضرات من خلال مقاطع الفيديو والملفات الصوتية وغيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطالب خارج المحاضرة، من خلال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية قبل حضور المحاضرة في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات وحل التدريبات، وتقديم التغذية الراجعة "[١]

ويعرفه الباحث إجرائياً :قلب مفهوم التعلُّم، بحيث يقوم المعلم بتوظيف التقنيات الحديثة والوسائل البحثية في إعداد وتنفيذ الدروس، ثم مناقشة التلاميذ فيها وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المقررة، مما يساعد في رفع المهارات التدريسية لدى المعلمين.

---

(٢) حرب، **فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي (العادي/ التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة**، د.ط ، ص ٦٦

٤-٧-١ المهارات التدريسية

مهارة:" مصدر مهر، وهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة ".

وتعرف مهارة التدريس بأنها: " القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، وبعده يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية"[١] .

ويعرفها الباحث إجرائياً:

مجموعة القواعد العامة والمفاهيم والإجراءات التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس. وتستخدم الممارسات المتميزة والأدوات الفعالة التي يطبقها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم.

وبعد أن بيّن الباحث في الفصل الأول أهمية التعليم ودوره في نهضة العالم الإسلامي وأهم وسائل التعليم الحديثة، سيتم في الفصل الثاني تناول أهمية استثمار التكنولوجيا في التعليم ونشأة وفعالية إستراتيجية التعلم المقلوب، ومكانة معلم التربية الإسلامية، ودور استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالإضافة إلى الدراسات السابقة في هذا المجال.

(١) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com/services/habilites-enseignement-53

الفصل الثاني: أدبيات البحث

٢-١ الإطار النظري

-تمهيد

-استثمار التكنولوجيا في المنظومة التعليمية

-السياق التاريخي لإستراتيجية التعلم المقلوب

-مميزات إستراتيجية التعلم المقلوب

-محاذير إستراتيجية التعلم المقلوب

-التربية الإسلامية

-مكانة معلم التربية الإسلامية

-إستراتيجيات التدريس

- مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية

-دور استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية

- أسس وإجراءات تنمية المهارات التدريسية عبر استراتيجية التعلم المقلوب

٢-٢ الدراسات السابقة

-الدراسات التي تتعلق بإستراتيجية التعلم المقلوب واستخدام الوسائط أو الاجهزة الإلكترونية

-الدراسات التي تتعلق بتنمية المهارات التدريسية

قسَّم الباحث الفصل الثاني إلى قسمين رئيسين هما :الإطار النظري والدراسات السابقة، وتناول فيه أهمية استثمار التكنولوجيا في التعليم والسياق التاريخي لاستراتيجية التعلم المقلوب ومميزاتها وسيتم التطرق إلى التربية الإسلامية ومكانتها، ومهارات واستراتيجيات التدريس، ودور استراتيجية التعلم المقلوب في تنميتها، ومتطلبات تطبيقها على الواقع الميداني، ثم تناول الدراسات السابقة في هذا المجال.

١-٢ الإطار النظري

١-١-٢ تمهيد

بدأت التقنية والتكنولوجية تعيد صياغة كل شيء في حياتنا اليومية، ومنها امتدت إلى العملية التعليمية وبدأ " المهتمون بالجانب المستقبلي يرون أن مسؤولي التعليم مواجهون بضرورة إعادة صياغة نظم التعليم، وإعادة النظر في بناء المناهج، لتقوم على أساس يعتمد على التقنية حتى تتمكن من تحقيق التطلعات المستقبلية للمجتمعات، الأمر الذي أدى إلى شروع المناهج في إدخال التقنيات الحديثة في مكوناتها، وبدأ الاهتمام بالمتعلم والمعلم عن طريق استخدام تكنولوجيا التعليم التي وفرت للمتعلم والمعلم في آن واحد استخدام الوسائل البصرية والحركية"[١] واستثمار التقنية في التعليم بدأ بشكل جدّي مع ظهور الانترنت " فلقد حدث الكثير منذ أن أصبح الانترنت متوافرا في الولايات المتحدة في شهر مايو من عام ١٩٩٥م أصبح هناك حجم هائل من المعلومات ، والمعرفة المنظمة تتضاعف الآن تقريباً كل ١٠٠ يوم ، وتظهر ملايين صفحات الويب الجديدة في مقابل ١٢٢,٠٠٠ كتاباً جديد في كل عام ، الشخص العادي في الولايات المتحدة يتلقى مايقرب من ٣,٦٠٠ ساعة من البيانات سنوياً عبر التلفزيون والإذاعة والحاسوب . ٨٠% من نقل المعلومات عبر خطوط الهاتف هي الآن بيانات ، ٨٠% بمن الاتصالات الهاتفية عام ١٩٩٠م كانت صوتية ،

(١) صابر ، ملكه ، **واقع بناء المناهج وتطويرها** ، ط١ ، ص٣٥٨

باختصار أصبحت متابعة المعلومات مستحيلة " ، ومنذ البدء في أبحاث تطوير منهجية التدريس في القرن الماضي برزت العديد من النتائج والإنجازات، ولكن الطفرة التكنولوجية والبُعد المعلوماتي المتسارع أدى إلى " اهتمام عالمي بدراسة أثر إستراتيجيات التدريس الحديثة والمعتمدة على التقنيات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة إستراتيجية التعلم المقلوب، حيث اتضح من نتائج البحث أن هناك غزارة ووفرة في الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت موضوع التعلم المقلوب، في حين أن هناك ندرة في الدراسات العربية"[١] ، وأصبح الاهتمام بتطوير التعليم في العالم يقترن بالتطور الصناعي والاقتصادي والحضاري، وذلك لِما له من تأثير مباشر وغير مباشر في تحقيق هذا التقدُّم، وتشير العديد من الدراسات والإحصائيات السنوية التي تقوم بها مراكز ومعاهد علمية إلى مدى التقدم العلمي في الدول المعاصرة؛ وذلك لمعرفة التجارب العالمية والاستفادة منها أولاً، ثم لمعرفة بوصلة التغيير الحضاري في هذه الدول، وقد ظهرت نتائج مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس لعام (٢٠١٥-٢٠١٦) وفيها العديد من النتائج ومنها :"حصلت سنغافورة على المرتبة الأولى في العالم ، ثم تلتها سويسرا ، وفنلندا في المرتبة الثالثة، ودولة قطر رابعاً ،وحلت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة ١٨ ، فيما صنفت ألمانيا في المرتبة ٢٠، وفرنسا في المرتبة ٢٢ ، وقد جاءت قطر الأولى عربياً والرابعة عالميا ، تليها الإمارات العربية المتحدة في المرتبة العاشرة، ولبنان جاءت في المرتبة ٢٥، ثم البحرين في المرتبة ٣٣ ، ثم الأردن في المرتبة ٤٥ عالمياً، والمملكة العربية السعودية في المرتبة ٥٤ بين ١٤٠ دولة شملها المؤشر، ويستند ترتيب الدول في تقرير التنافسية العالمية إلى مؤشر التنافسية العالمي الذي حدده المنتدى الاقتصادي العالمي حسب ١٢ فئة أساسية وتضم : المؤسسات ،الابتكار، بيئة الاقتصاد الكلي، الصحة والتعليم الأساسي، التعليم الجامعي والتدريب، كفاءة أسواق السلع،كفاءة سوق العمل، تطوير سوق المال، الجاهزية التكنولوجية، حجم السوق، تطوير الأعمال والابتكار" [٢] ، وبذلك نجد عدة فئات تتأثر بشكل إيجابي وملحوظ بتطوير

---

(١) الزين ، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطابات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، د.ط، ص١٧٦

(٢) "انظر" برنامج الواقع العربي ، "**لماذا تراجع ترتيب العرب بمؤشر جودة التعليم**"، www.aljazeera.net/programs

منهجية التدريس واستخدام الأساليب الحديثة والفعَّالة ومنها التعليم الأساسي والتعليم الجامعي والجاهزية التكنولوجية، وفئات أخرى في مؤشر التنافسية العالمي ستتأثر حتماً، ولكن بشكل غير مباشر .

٢-١-٢ استثمار التكنولوجيا في المنظومة التعليمية

" التكنولوجيا هي الأساس الخامس من أسس تخطيط المنهج في القرن ال٢١ وانتشار نفوذها، والتي هي أكثر من مجرد قوة اجتماعية، ويظهر للعيان قدرتها على تغير أسس التخطيط الأربعة الأخرى.

يجري تحويل مجتمعنا بواسطة أجهزة الحاسوب التي تفجر قواعد المعرفة، وأصبحت لايمكن السيطرة عليها في المدارس.

الطلبة يطورون عقولهم باستمرار على نحو خطي وغير خطي، ودخلت نظرية التعلم مناطق جديدة، والطلبة يستخدمون جميع حواسهم في التعلم على نحو آلي " ، وجيل الأمس يختلف عن جيل اليوم من حيث طرائق التفكير والتعليم والتربية ، " ولقد نما طلاب اليوم تحت رعاية إتاحية الانترنت ،وال"يوتيوب" وال"فيس بوك" و"ماي سبيس" ، وكذلك في ظل ضيافة المصادر الرقمية الأخرى، وهؤلاء الطلاب يمكن —بصورة نمطية- أن تجدهم يؤدون مايكلَّفون به من تعيينات أو واجبات منزلية في الرياضيات —مثلاً- من خلال التعاون مع زملائهم ، أو تبادل الحلول على "الفيس بوك" .. الشئ المحزن هو أن معظم الطلاب كانوا يحملون في جيوبهم أكثر الأجهزة المحوسبة فاعلية وتأثيراً أكثر من أية أغلبية أخرى واسعة الانتشار للكمبيوترات -في أكثر المدارس إعداداً- ونحن لانسمح لهم بأن يستخدموها "[١] ، فأصبحت التكنولوجيا اليوم أداة يستخدمها جميع مكونات المجتمع المتعلم وغير والمتعلم، بل إنها أصبحت في منظومات الدول والمؤسسات والبنى التحتية ، " ويتَّسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ولمحو أميَّة الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية

(١) بيرجمان وسامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ص٥٠

وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغيُّر المستمر، ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي؛ لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم، وفي نشر الوعي المعلوماتي، وبالتالي سيسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي"(١) ، ويبقى التحدي في الوطن العربي والإسلامي هو استثمار هذه التكنولوجيا في المنظومة التعليمية لأن " دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية وليس امتيازاً أو ترفاً، مما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصرا أساسيا في التعليم خصوصا بعدما أيقنَّا أن التعليم التقليدي لايتناسب مع الجيل الحالي، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية ولاتثير الشغف نحو التعلُّم ؛كونها لاتنسجم مع بيئته الحياتية خارج المدرسة حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي والفصول الدراسية ووسائل التواصل الفعَّالة بين المعلِّم والمتعلِّم تلبيةً للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب "(٢) ، في كوريا الجنوبية " تكرِّس هيئة خدمات المعلوماتية والأبحاث والتربية الكورية KERIS المسؤولة عن تطوير تقنيات التعليم والتعلم عن بعد في وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا الجزء الأعظم من ميزانيتها للاستحواذ على الأجهزة والمرافق الصفية الحديثة وتيسير الاتصال بشبكة الإنترنت وصيانة المعدات "، وليس ذلك فحسب بل إنه " من المقرر أن يمتد التعليم عن طريق الكتب الرقمية ليشمل المواد الدراسية جميعاً في مستويات التعليم كافة بحلول عام ٢٠١٥م .. ويمثل المركز الوطني للتعليم والتعلم (EDUNET) شبكة معلومات تربوية تتيح للتلاميذ الوصول إلى مستودع هائل من الموارد ذات المحتوى التعليمي المميَّز بجودته العالية، حيث الصور والوحدات ومقاطع الفيديو وغيرها مرتَّبة بحسب موضوعات المناهج الدراسية.

---

(١) خزاعلة ، فاطمة ، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ، ط١ ، ص49

٢( ) الشامسي ، " **صناعة التعليم الفصل المقلوب** " ، https://www.emaratalyoum.com

في عام ٢٠١٠م تجاوز عدد المستفيدين من هذه الخدمة ٦,١ مليون طالب من بين ٧,٧ مليون "[١] ، أما تجربة التعليم والتقنية في هونج كونغ فإن الحكومة " أطلقت ثلاثاً من "إستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات في التعليم " .. وركزت الإستراتيجيتان الأولى والثانية على تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتمكين عمليتي التعلم والتعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات، فيما تهدف الإستراتيجية الثالثة (IT) التي جرى إطلاقها عام ٢٠٠٨م إلى تلبية الاحتياجات المتغيرة للمدارس والمعلمين والطلبة، وقدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات في ضوء تطور التعلم والتعليم.

وتهدف هذه الإستراتيجية الجديدة المسماة "تكنولوجيا مناسبة في الوقت المناسب للمهمة المناسبة" إلى تخفيف العبء عن المعلمين بشأن دمج تكنولوجيا المعلومات في أنشطتهم الأساسية، بدءاً من تخطيط الدرس حتى تقدير الطلبة مع الاستمرار في صقل المهارات التربوية للمعلمين وتجهيزهم بالمهارات اللازمة لتعزيز محو الأمية المعلوماتية للطلبة"[٢] ، " إن الهدف الأساسي من الاهتمام بالتقنية هو أن تؤدي التقنية إلى تعليم فاعل عالي الجودة، وطيب المنتجات، لذا يمكن القول: إن التقنية سهلت مايُعرف بهندسة المناهج أي بنائها وتطويرها وتقويمها، فكل هذه العمليات تميزت بالبساطة، والدقة والفعالية بمجرد دخول التقنية الحديثة فيها"[٣] ، وهناك مجموعة من الأسباب التي تدعو إلى استخدام التكنولوجيا في المنظومة التعليمية ومنها:

١. ارتفاع نسبة الأميَّة في العالم الإسلامي : " تُعدَّ الأميَّة من الأخطار الرئيسية في أمتنا الإسلامية ، ويشير التقرير الذي نشرته وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) أن معدلات الأمية في العالم الإسلامي تتراوح بين ٤٠% بين الذكور، و٦٥% بين الإناث، وأن نسبة الأمية في البوادي والأرياف تزيد عليها في المدن والحواضر بما يزيد على ١٠%؛ ومن الأمور المخيفة والمرعبة في التقرير أن خمس دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي توجد ضمن قائمة ٢٠١١م لـ١٠ دول تشكل مجتمعة ما نسبته ٧٢% من العدد الإجمالي للأميين الكبار في العالم، وتلك

---

(١) الدخيل ، عزام ، **تعلومهم** ، ط٣ ، ص٧٢

(٢) الدخيل ، عزام ، **تعلومهم** ، ط٣ ، ص٩٨

(٣) صابر ، ملكه ، **واقع بناء المناهج وتطويرها** ، ط١ ، ص٣٥٩

الدول الخمس يتواجد فيها ما يزيد على ١٦٠ مليوناً، بالإضافة إلى تفشي الأمية في عشرات الملايين من المسلمين في دول تضمنتها القائمة غير أعضاء في المنظمة" [١].

٢. تقادم المناهج في التعليم العام: وذلك نظراً للتطور السريع لكثير من المعارف والعلوم وبقاء المناهج التقليدية بدون تطوير أو تطويرها بشكل محدود يجعلها عرضة للتقادم والتأخر في تقديم المناهج المتميزة والفعالة.

٣. الأساليب النظرية في العملية التدريسية: التي تقوم على الحفظ والتلقين، وليس الفهم والتعليم وتتسع بذلك الهوة بين الحداثة في الوسائل والأساليب العصرية، وبين التقليد والجمود في الأساليب التقليدية بما يعود سلباً على البيئة التعليمية ونتائجها المرجوة منها.

٤. عدم المواءمة بين برامج التعلُّم وسوق العمل والإنتاج: وبالتالي لايوجد تطور على مستوى الإنتاج العام والدخل القومي؛ وذلك لبُعد التعليم وبرامج التعلم عن المواءمة والمشاركة معها.

٥. ضعف الدافعية والشعور بالملل لدى المتعلمين: وذلك لجفاف التعلم وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وعدم المبالاة بحاجات الطلاب .

٦. الزيادة المطَّردة في أعداد المتعلمين: وهذا من مميزات هذه الأمة المباركة، ولكن لم يحصل استيعاب وتطوَّر في الأنظمة التعليمية بالتوازي مع ذلك لاستيعاب المتعلمين وتطويرهم وتوجيهم علمياً وتطبيقياً.

٧. ضعف المعلِّمين علمياً وتربوياً: نظراً لازدياد أعداد المتعلمين فإن التوجه انصبَّ على تلبية ذلك عبر إعداد مجموعة كبيرة من المعلمين بغض النظر عن الكفاءة الشخصية أوالعلمية أو التخصصية، وبذلك لم يجد الطالب من يستطيع الحوار معه في الأمور العقدية أو الإيمانية ونشأت بذلك العديد من الظواهر المتطرفة سواءً في الإلحاد أو العنف والتطرف، أو الانغماس في تقليد الغرب والأفكار المستوردة، وإذا استطعنا استخدام التكنولوجيا الحديثة سنساهم في ردم هذه الفجوة بإذن الله تعالى.

---

(١) "انظر" الوسط أونلاين ، "**العالم الإسلامي يحتل مراكز متأخرة في محو الأمية**" ، www.alwasatnews.com/news

٨. قلة الإمكانيات والموارد التعليمية: والتي تساهم في رفع مستوى الوعي والإتقان لدى المتعلمين وذلك لترسيخ الفهم وتعزيز التعلم.

٩. التسارع الكبير في المعارف والعلوم: أصبح من الصعب جدا مجاراة الكم الهائل من المعلومات في كافة أشكال المعارف والفنون التي تتضاعف في عدة سنوات، وأصبحت المناهج التقليدية والإستراتيجيات الروتينية في مواجهة شبه مستحيلة مع ذلك .

١٠. ارتفاع تكاليف الإنفاق على التعليم التقليدي : " ذُكر في عام ٢٠١٠م أرقام على ألسنة بعض مسؤولي التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي ؛ فذكر بعضهم أن دولة الكويت – على سبيل المثال – تنفق على التلميذ بين مرحلتي الابتدائي والجامعي عام ٢٠٠٦ ما متوسطه ٤٧ ألف دولار لكل تلميذ، مقارنة بـ ٢٧ ألفاً في فنلندا في السنة نفسها، ونحو ٨آلاف في كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٥م ، وأما الإنفاق الحكومي الإجمالي على التعليم فذكرت الإحصائيات أنه في سلطنة عمان والإمارات بلغ ٣١و٢٨% من مجمل الإنفاق العام عامي (٢٠٠٥ و٢٠٠٦) على التوالي، مقارنة بـ ١٢,٦ % في فنلندا عام ٢٠٠٦، و١٥,٣ % في سنغافورة عام ٢٠٠٨، علماً بأن هذين البلدين هما من البلدان الرائدة في مجال التعليم" [١] .

تقوم إستراتيجية التعلم المقلوب على أساس قلب العملية التعليمية، فبدل أن يتلقى الطالب المحتوى الدراسي داخل أروقة الفصل والمدرسة، ثم يعود إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية الاعتيادية، تتحول العملية هنا حيث يتلقى الطالب في التعلم المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس من خلال إعداد المعلم أومشاركتهم لأحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة على شبكة الإنترنت أو على شبكات التواصل الاجتماعي، أو زيارتهم لأحد المكتبات أو المتاحف أو أحد المراكز العلمية، حيث يتعلم الطالب باستخدام هذه الإستراتيجية مفاهيم الدرس الجديد من خلال التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية أو الأجهزة الحاسوبية المحمولة في المنزل، ومن خلال الوسائط التعليمية المختلفة ، فيتمكن الطالب بذلك من استقبال المعرفة بالشكل الذي يختاره وفي الوقت والكيفية التي يختارها أيضاً، فتتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ونقضي على عنصر الملل ليكون عنصر التشويق والاستمتاع بالتعلم، فيتفاعل

(١) ياقوت ، "**الإنفاق على التعليم في دول الخليج هل يلبي الطموح** " ، http://araa.ae/index.

الطالب مع المحتوى الدراسي ويتفرغ المعلم وتلاميذه للحوار و النقاشات وطرح الأسئلة التي تنم عن وعي واطلاع للمادة المدروسة، وبالتالي يكون الفهم والتعلُّم أكثر رسوخاً وأحسن قبولاً .

٣-١-٢ السياق التاريخي لإستراتيجية التعلم المقلوب:

كانت البدايات على يد "بيكر" الذي فكَّر في استخدام التقنية كأداة رئيسة وفعالة في المنظومة التعليمية، ولكن واجهته صعوبات في كيفية نقل المحتوى الدراسي، ولكن بعد ظهور نظام إدارة المحتوى التعليمي عن طريق الإنترنت في عام ١٩٩٥م استطاع بيكر استخدام هذه الأداة، ويقول (Baker) المفهوم الرئيس الذي طبقته في ذلك الفصل الدراسي كان لتغيُّر روتين نقل المعلومات الذي كان معتمداً على المحتوى إلى خارج الفصل الدراسي، ونقله عوضاً عن ذلك عبر العروض التقديمية، وأن أقوم بإتاحة وقت المحاضرة المفتوح للطلاب حتى يعملوا على تطبيق المبادئ التي تعلَّموها من ذلك المحتوى بينما كان دوري أثناء ذلك الإشراف على ما يقوم الطلبة بالعمل عليه والإجابة على أسئلتهم وتقديم الاقتراحات، وقد أشارت الكحيلي إلى أن أولى الأعمال في هذا المجال تمت من قِبل إيريك مازور في هارفارد الذي ابتكر نموذج التعلم بالأقران في تسعينيات القرن الماضي، ووجد الأستاذ مازور أن التعليم بمساعدة الحاسوب أتاح له التدريب بدلاً من إلقاء المحاضرات وقد كتب "ونتيجة لذلك يمكنني أنا والمدرسين المساعدين معالجة العديد من المفاهيم الخاطئة الشائعة التي من الممكن أن تستمر دون كشفها" ،وأضاف " أعتقد إننا نشهد مجرد بداية لعملية وسوف يصبح الكمبيوتر قريباً جزءاً لا يتجزأ من التعليم، ولن تحل أجهزة الكمبيوتر محل المدرسين، ولكنها بالتأكيد سوف تزودهم بأداة حيوية هامة لتحسين جودة التعليم" ، كما بيَّنت أن مورين لارج وغلين بلات ومايكل تريجليا قاموا بنشر الورقة البحثية: (قلب نظام الفصل الدراسي: مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة عام 2000) وقد ناقشوا التعليم المعكوس الذي يُسمى "التدريس المقلوب" أو "الفصل الدراسي المعكوس" في مقررات دراسية تقديمية في جامعة ميامي وأكد المؤلفون على أن التعليم المعكوس أتاح تلقيناً متمايزا لاستيعاب مجموعة متنوعة من أنماط التعليم على الرغم من عدم الإشارة إلى "التعليم المعكوس" و"التلقين المتمايز" بهذه الأسماء، وقدم بيكر الورقة البحثية: (قلب نظام الفصل الدراسي باستخدام أدوات إدارة المقرر الدراسي عبر الويب

لتصبح الدليل) عام 2000 في المؤتمر الدولي الحادي عشر حول التدريس والتعليم الجامعي، وقد تم الاستشهاد مرات عديدة بعبارة هامة وهى "كن دليلا على الجانب الآخر" بدلاً من "الحكيم على المسرح" شعار حركة قلب نظام الفصول المدرسية، وبذلك يشجع التعلم المقلوب على اعتماد المتعلم على نفسه في التعلم، والسعي الجاد والحثيث للبحث والاطلاع، والسؤال والتنقيب حتى تنضج لديه المعرفة ويثمر معه العلم، وتُعدَّ تجربة أكاديمية خان من التجارب الرائدة في هذا الإطار العملي حيث يقول "إن جوهر الإتقان هو إجادة الطالب لمفهوم بسيط قبل أن نطالبه بإتقان مفاهيم أخرى أكثر تعقيدًا، في الأنظمة التعليمية التقليدية يكون الوقت المخصص لتعلُّم مفهوم ما ثابتًا، في حين أن عملية استيعاب هذا المفهوم متغيرة وتختلف من طالب إلى آخر إلا أن ما يجب أن يكون ثابتًا هو مستوى الاستيعاب"[١] ، ويتحدث خان في ذِكر فوائد استخدام هذه الوسيلة فيقول: " لقد قلَّلت وسائل التكنولوجيا الحديثة من تكلفة هذا النوع من التعلم حيث لم تعد هناك دفاتر ورقية، ولا كتب أو مطبوعات باهظة الثمن للتدريبات الفردية؛ فكل شيء يحتاجه الطالب للتعلم الذاتي صار موجودًا في الحاسب الشخصي أو متاحًا على شبكة الإنترنت" ، ثم يتحدث عن أهم ميزة رآها عندما بدأ أكاديميته فيقول: " وهناك جانب آخر إيجابي للأنظمة التعليمية القائمة على الإتقان ألا وهو: العلاقة بين الإتقان والمسؤولية الشخصية، فتحمُّل مسؤولية التعلُّم هو في حد ذاته تعلُّم ، فالفرق بين الطالب الذي يحفظ معادلة ليجتاز الامتحان، ثم ينساها الشهر التالي، والطالب الذي يزرع المفهوم داخل عقله ليستخدمه عندما يحتاجه ولو بعد عشرات السنين هو الربط بين المعلومات من عدمه.

أضف إلى ذلك أن الطلاب الذين يستوعبون بسرعة يساعدون من يتعثر، وفوق كل هذا يحظى المعلم بميزة هامة وهي أنه يتعامل عن قرب مع الطلاب، وتنشأ روابط شخصية بينهم، ويحصل على إفادة فورية من الطالب عن استيعابه، باختصار: لقد أدى استخدام التكنولوجيا إلى تحويل الفصل الخامل إلى فصل متفاعل ومتوافق مع طبيعته الإنسانية "[٢] ، وتأتي هذه الإستراتيجية أيضاً في تدعيم المواطنة الرقمية التي تصبو إليها المجتمعات التي تدور

(١) خان ، "**مدرسة العالم الواحد**" ، https://edara.com/Khulasat

(٢) خان ، "**مدرسة العالم الواحد**" ، https://edara.com/Khulasat

محاور المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع ، والتبادل الإلكتروني للمعلومات وخاصة فيما يتعلق بمحو الأميَّة الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها " في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازاً معقولاً في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به.

لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.

كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولايتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت "[١] والاستفادة كذلك من جميع المعطيات الرقمية الآخذة بالتزايد، ولكن في نطاق محدود جدا " ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي، وبعبارة أخرى: لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء في أي وقت في أي مكان.

وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين، ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن (المواطنة الرقمية) تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد "[٢] .

٤-١-٢ مميزات إستراتيجية التعلم المقلوب

تتميز إستراتيجية التعلم المقلوب بالعديد من الإيجابيات سواء على مستوى المتعلم أو على مستوى البيئة والوسط التعليمي، فأما على مستوى الطالب فسنجد المميزات التالية: " مراعاة الطالب وإمكانياته وحاجاته من أجل تحقيق تعلم أفضل، استناداً إلى ماتوفره التكنولوجيا الحديثة من فرص تعلم مميزة، والتماشي مع متطلبات العصر الرقمي .. والمرونة – بحيث – يقدَّم فيها المحتوى التعليمي من خلال فيديوهات تعليمية ترفع على الإنترنت،

(١) شحاتة، "**المواطنة الرقمية** " ، http://blog.naseej.com

(٢) شحاتة، "**المواطنة الرقمية** " ، http://blog.naseej.com

وتعطي الفرصة والمجال للطلبة الذين لديهم ارتباطات كثيرة أن يستفيدوا منها .. ومساعدة الطلاب المتعثرين أكاديمياً لأنه غالباً ماينعم الطلاب المتميزون ضمن نمط التعلم التقليدي بالاهتمام والرعاية والانتباه من المعلمين "[١] يذكر جوناثان وآرون " إنَّ نموذج الصف المقلوب يغير طبيعة المعلّم، فبدلاً من الوقوف (النمطي) في مقدّمة الصف لطرح المعلومات بشكل تقليدي، وأن يصبح المعلم محوراً للانتباه في الفصل، كنَّا نمضي وقتنا ونفعل شيئاً أكثر أهمية في مساعدة الطلاب، وقيادة مجموعات صغيرة والعمل مع أفراد الطلاب ممن يلاقون صعوبات في الفهم والاستيعاب أو استعراض مهارات الإجادة "[٢] ، يمتاز نمط التعليم المقلوب عن غيره من أنماط التعلم الأخرى بعدد من الميزات التي تراعي في مجملها الطالب وحاجاته وإمكانياته من أجل تحقيق تعلُّم أفضل استناداً إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من فرص تعلُّم متميزة، ويقول جوناثان وآرون أيضاً "وتتمثل أعظم المنافع كذلك في زيادة درجة التواصل إجمالاً سواء بين المعلِّم – الطالب ، أو فيما بين الطالب – الطالب، ولأن دور المعلم تغيَّر من كونه "مقدّماً للمحتوى" إلى "مدرّب على التعلُّم"، "وتتبلور الفكرة الأساسية لعملية إجادة التعلُّم بالنسبة للطلاب في قدرتهم على تعلُّم مجموعة متنوعة من الأهداف التعليمية حسب معدلاتهم وقدراتهم على الفهم والاستيعاب ،وبدلاً من تكليف كل الطلاب أن يتعاملوا مع الموضوعات أو المقررات في الوقت نفسه فإنهم جميعاً يؤدون عملية التعلُّم انطلاقاً من أهداف تعليمية تم تحديدها مسبقاً" ، وبذلك نراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ومن أهم ميزات التعليم المقلوب التناغم مع معطيات البيئة الرقمية ، فالجيل الرقمي الأصيل يستخدم التكنولوجيا كأحد المسلَّمات والأدوات الضرورية جداً التي لايمكن الاستغناء عنها، بل إنَّ تطورها الكبير ومستوى دخولها في تفاصيل حياتنا اليومية في ازدياد كبير واطراد متسارع، وأصبح الطالب في خضم ذلك يتلقى تعليمه من هذه الأدوات الرقمية ومن وسائل التواصل الاجتماعي، ومن المهام الرئيسة عند المعلّم التي تتحول أحياناً لإحدى الإشكاليات الرئيسة الإدارة الصفية، ابتداءً من شرح المحتوى التعليمي والتعليق والتدريس، وانتهاءً بإعطاء الطلاب جميعا فرصة للفهم وجمع الأفكار والحوار الناجح، ولذلك تتيح إستراتيجية التعلم المقلوب هذه

---

(٣) فردية ، البار، **الإستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم أستراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص٣١٠

(٢) بيرجمان ، وسامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ص١٣٢

الفرصة؛ لأن المعلم لن يكون محملاً بمزيد من هموم المحتوى الدراسي وتغطية المنهج وطرح الأمثلة والتمارين حتى يستوعب التلاميذ، بل يكون متفرغاً متمهلاً للتأكد من أولاً من الفهم الصحيح عند الطلاب، وخاصة مع من يحتاجون إلى ذلك بسبب الفروق الفردية ثم يأتي الحوار والتفاعل والإبداع في أجواء المحتوى الدراسي، ويستطيع أولياء الأمور كذلك الاطلاع في استراتيجية التعلم المقلوب على تفاصيل المحتوى الدراسي سواء عبر الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائل، وليس فقط السؤال العابر عن ماذا تعلموا من مستجدات أو ملاحظتهم لنتائجهم الدورية أو النهائية، بل ستكون المشاركة الممتعة مع الأبناء لأن المحتوى الدراسي في هذه الحالة لم يلق عليهم إلقاءً، بل هم تفاعلوا معه وتحاروا فيه، وربما ربطوا تعلمهم الجديد بحياتهم وتطلعاتهم اليومية والمستقبلية كذلك في ذواتهم ومع من يحيطون بهم من الوالدين وغيرهم، ويحدث أحياناً كذلك نقص للمعلمين في مدرسة ما أو في مرحلة ما بسبب حدوث أمر طارئ له أو وجود ضعف في الكفاءات المتخصصة والعلمية، وتأتي إستراتيجية التعليم المقلوب لمساعدة الطالب الذي يريد فهم المنهج، ومساعدة المعلِّم الذي يريد تأدية رسالته، وللمدير الذي يريد ضبط إدارته، وللمنظومة التعليمية بشكل أكبر التي تريد تحقيق أهدافها العلمية والعملية في هذا الإطار ، " إنَّ في إمكان ذلك الزخم التكنولوجي أن يجعل عملية إجادة التعلم متاحة وممكنة، لقد أجدت شرائط الفيديو سابقة التسجيل تلك البيئة التعليمية التي يتحمل فيها الطالب مواجهة عبء أو عائق التكرار، إذ لم يعد المعلم بحاجة ماسة إلى إعادة تدريس معظم موضوعات المنهج المقررة، فالطلاب يستطيعون إعادة مشاهدة الشرائط التعليمية أو معاودة الانخراط في الشريط التعليمي ومحتواه"[١] ، ويقول جوناثان وآرون أيضاً " وبذلك أصبحت لدى الطلاب الحرية في أن يتعلَّموا باستخدام أفضل إستراتيجيات التعلُّم المتاحة لهم، ومن النتائج المترتبة على ذلك أن الطلاب يمكنهم أن يكتشفوا الكيفية التي يمكن أن يتعلموا من خلالها بشكل أفضل، وبإعطاء الطلاب الاختيار للكيفية التي يتعلمون بها شيئا ما، فإننا نعطي هؤلاء الطلاب المسؤولية الكاملة بتعلمهم الخاص بهم".

أمَّا أهم ماتوفره إستراتيجية التعلم المقلوب للتلاميذ فهو إذكاء التعلُّم الذاتي، أو تعلُّم كيف تتعلم، وتشجيع روح البحث والإبداع وحب المعرفة، " وتعلم كيف تتعلم عملية تطورية

(١) بيرجمان ، وسامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ص١٠١

نتحسن فيها كلما كبرنا عمراً، إن تعليم الطلاب تعلم كيفية التعلم يتضمن مساعدتهم على اكتساب ذخيرة (مخزون) من الاتجاهات والفهم والمهارات التي تجعلهم أكثر فعالية ومرونة، ومنظمين ذاتياً في سياقات أو مواقف متعددة، وحيث (إن تعلم كيف تتعلم) يحدث قبل وفي أثناء محاولات ومساعي التعلم فإن بالإمكان تنميته وتعزيزه من خلال الإستراتيجيات والمناحي .. يجب على المعلمين مساعدتهم في سبر أعماق معاني المواد التي يحتاجون تعلمها في أكثر أشكالها تقدماً، وأن يصبحوا واعين ومدركين للفرضيات والقواعد والأعراف، والتوقعات الاجتماعية التي تؤثر في كيفية فهم الناس للمعرفة، وعلى (كيف يفكرون) و(كيف يشعرون) و(كيف يتصرفون) في أثناء التعلم "[١] ، وهكذا كانت أجيال الحضارة من أمتنا المجيدة في جيل الصحابة الكرام "فقد منحت الحركة الفكرية حيوية دائمة وحمت الإسلام من الجمود وأجبرته على أن يسلِّح نفسه علمياً وأن يتطور بالقوى العقلية وينهض بها من سباتها .. ففي كل حقل من حقول الحياة صار الشعار للجميع:(تعلَّم وزد معارفك قدر إمكانك وأينما استطعت) .. لقد ذاقوا حلاوة العلم فازداد شوقهم إلى البحث عنه، ولم يعودوا يرضون بغير العلم والبحث بديلا "[٢]، حتى إنه لم يكد يستقر الفتح الإسلامي في البلدان حتى أخذ العلماء والخلفاء يخططون ويعملون لنشر العلم والتعليم فيها " فبعث عمر بن الخطاب عشرة أشخاص ليفقهوا أهل البصرة .. كذلك كتب إلى ساكني الأمصار (أما بعد فعلموا أولادكم السباحة والفروسية، ورووهم ماسار من المثل، وحسن الشعر) . ولقد نظر عمر بن الخطاب إلى التعليم كدعامة من دعائم استقرار المجتمع ونجاح الحاكم في الإدارة ، (فمن سوده قومه على فقه كان ذلك خيراً ، ومن سوده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولمن تبعه) ، واقتفى عثمان

(١) نيب ،زوكاتشيا ، **تطوير الأساليب التدريسية** ، ط١ ، ص٢١٧

(٢) هونكه ، زيغريد ، **شمس العرب تسطع على الغرب** ، ط١٠ ، ص ٣٧٣

ابن عفان نفس السياسة فعمل على جمع القرآن الكريم وإرسال نسخ منه إلى كل مصر تسهيلاً لمهمة المعلمين والموفدين إليه .ومثله علي بن أبي طالب الذي شارك بنفسه في التعليم وحض الناس على الإقبال عليه "[١] ، ولم يكن ذلك دأب الخلفاء الراشدين فقط، وهم الذين تلقوا هذه المهمة والأهمية للتعليم من سيد البشر عليه الصلاة والسلام، بل سار عليه الأمراء والخلفاء في القرون المفضلة الأولى، ولم يقتصر ذلك على عصر الصحابة الكرام فقط بل حتى الذين جاؤوا من بعدهم بذلوا الغالي والنفيس للدفع بالحركة العلمية، وحاولوا أن يغرسوا في ضمير الرأي العام أن الإقبال على العلم خير من التكالب على نِعم الدنيا والتنافس على الرئاسة. كما حاولوا أن يزرعوا في ضمير الحكام أن الرئاسة الصحيحة لاتتم إلا بالعلم، فإذا كان (الملوك حكاما على الناس ، فإن العلماء حكام على الملوك) وإن منزلة العرب مرهونة بطلب العلم (فإذا خرج من عندهم وصار إلى غيرهم ذلّوا ؛لأن العلم شرف في الدنيا وشرف الآخرة)"[٢] ، ولم يكتف ذلك الجيل الحضاري من النَّهم من العلوم التي بين يديه، أو التي كُتبت بلغته وحسب، بل تعدَّى ذلك بكثير، فقد "أحاط العرب الكتب بقلوبهم، حتى المؤلفات الفنية الدقيقة في الهندسة والميكانيكا والطب والفلك والفلسفة.

وكما تطلب الدولة المنتصرة من الدولة المنهزمة تسليم أسلحتها وسفنها الحربية كشرط أساسي لعقد الصلح، هكذا طلب هارون الرشيد بعد احتلاله عمَّورية وأنقرة تسليم المخطوطات الإغريقية القديمة .. ونرى المأمون بعد انتصاره على ميخائيل الثالث –قيصر بيزنطة– يُطالب بتسليم أعمال الفلاسفة القدماء التي لم تتم ترجمتها بعد إلى العربية، ويعتبر ذلك بديلاً عن تعويضات الحرب... إنها أيضاً أسلحة تساهم في بناء المجد "[٣]

---

(٣) الكيلاني ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامية** ، ط ٢، ص٦٧

(١) الكيلاني ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامية** ، ط ٢، ص٨٥

(٣) هونكه ، زيغريد ، **شمس العرب تسطع على الغرب** ، ط١٠ ، ص ٣٧٥

وقد أجمع قادة الفِكر والنهضة في ذلك الوقت على أهمية ووجوب نشر العلم والمعرفة بين جميع الأمة "إذا اعتبروا الجهل أشد الأعداء وتعليم الناس أفضل من العبادة.. ولقد أوجب الشافعي على الحاكم إذا اجتمع أهل كورة من الكور على ترك طلب العلم أن يجبرهم على طلبه، وقرر مالك أن: (العلم إذا مُنع عن العامة لم تنتفع به الخاصة)، وقد فسر ابن الحاج هذا القول بأنه يحتمل أحد المعاني الثلاثة: أحدها: أنّهم لايوفقون للعمل به، والثاني: أن ثواب العلم يكثر بانتشاره، والثالث: أن يُحرم الخاصة فوائده لأن استئثارهم بالعلم يورثهم التكبّر والخيلاء فيحرمون الفهم فيه"[١] ، وتأتي ضرورة التفاعل الإنساني في كل العلوم الإنسانية والعلمية، ولكنها أولى وأهم بالنسبة للعلوم الإسلامية التي هي بحاجة إلى تجديد الفهم فيها، وتجديد الروح بها بمراعاة القواعد المعتبرة عند العلماء، وبروح وواقعية العصر الذي نعيش فيه، ومما يميّز إستراتيجية التعلم المقلوب إمكانية إعمال العقل والتفكر، وليس فقط التلقي والتلقين الذي بدوره سينعكس على شخصية التلاميذ بإذن الله – تعالى-؛ لأن " الخير والسعادة في خزانة مفتاحها التفكر، فإنه لابد من تفكّر وعلم يكون نتيجة للتفكر، وحالٍ يُحدث للقلب من ذلك العلم، فإن كل من علم شيئاً من المحبوب أو المكروه لابد أن يُبقي لقلبه حالةً، وينصبغُ بصبغةٍ من علمه، وتلك الحالُ تُوجب له إرادة، وتلك الإرادة تُوجب وقوع العمل.

فهاهنا خمسة أمور : الفِكر وثمرته العلم ، وثمرتهما الحلةُ التي تحدث للقلب، وثمرة ذلك الإرادة وثمرتها العمل ، فالفكر – إذاً – هو المبدأ والمفتاح للخيرات كلها "[٢] ، ومن أهم مايميز إستراتيجية التعلُّم المقلوب أيضاً تعلُّم آلية التعلُّم، وكيف يكون الطالب منتجاً وفاعلاً في مجتمعه ووطنه، يقول باسي سالبرج مدرس رياضيات وفيزياء سابق يعمل في وزارة التعليم والثقافة الفنلندية :" إننا نعدُّ التلاميذ لتعلُّم آلية التعلُّم، وليس للنجاح في الاختبارات، لسنا

(٢) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ٩٣

(٣) الجوزيه ، ابن القيم ، **فضل العلم والعلماء** ، ط١ ، ص٣٠٢

مهتمين كثيراً باختبارات بيزا، لكونها تقع خارج دائرة أهدافنا "[١]، مع إن تقرير ومؤشر بيرسون عن التعليم والمهارات المعرفية والتحصيل التعليمي في العالم يشير إلى أن فنلندا تحتل المركز الخامس في مؤشر عام ٢٠١٤م، فلم تمنعها هذه المساحة في فلسفتها التعليمية من المنافسة بل التقدم في المؤشرات التعليمية العالمية، " وقد بدأت هونغ كونغ إصلاح نظامها التعليمي منذ عام م٢٠٠٠ حين أصدرت لجنة التعليم قراراها النهائي بإعداد ودراسة استراتيجيات إصلاح التعليم ، وذلك لتطوير نظام التعليم القائم، وقد جعلت اللجنة باختيارها موضوع "التعلم من أجل الحياة" و"التعلم عبر الحياة"، التعلم هو مفتاح مستقبل الإنسان، وهو أيضاً بوابة هونغ كونغ إلى المستقبل . واعتقدت بشدة أن الطلبة هم النقاط المحورية لعملية إصلاح التعليم بمجملها . وركزت على أهمية التنمية الشاملة والتعلم مدى الحياة "[٢] ، وبالتالي " لم يعد المعلِّم محور التركيز في الفصل، ولكنه انتقل بالأحرى ليكون منصبّاً على عملية التعلم ذاتها. وبالتبعية أدرك الطلاب أنَّ التعلّم هو الهدف، وركّزوا على أن يساعد بعضهم بعضاً لتحقيق هذا الهدف. وبصورة آلية دقيقة تمكنوا من تنظيم أنفسهم إلى جماعات للتعلُّم"[٣] ، ومن أهم مايميّز إستراتيجية التعلُّم المقلوب التركيز على جميع الطلاب باختلاف قدراتهم وتنوعاتهم الفكرية، وبحسب الذكاءات المتعددة لهم، وبذلك يتم تجاوز سلبية التركيز فقط على بعض المتفوقين في الصف، وإهمال البقية كما يقول بيرجمان وسامز في كتابهما الصف المقلوب: " وبالنسبة لطلابنا الذين يتميزون بسرعة الفهم لمضمون المحتوى اكتشفنا أنهم يستطيعون إثبات مدى فهمهم لهدف ما خاص، بما يجعلنا نتجه إلى تقليل عدد المسائل التي يحتاجون لأدائها .. علينا أن نفكر في هذه الإستراتيجية كما لوكانت عقوداً فردية مع كل طالب، والتي يتحتم فيها على كل طالب أن يثبت فهمه للمحتوى الذي تم شرحه وتوضيحه له، وكان ذلك يحظى بتقدير هؤلاء الطلاب، لأنهم أدركوا أن مايشغلنا لم يكن – مطلقاً–

(١) الدخيل ، ، عزام ، **تعلومهم** ، ط٣ ، ص١٩

(٢) الدخيل ، عزام ، **تعلومهم** ، ط٣ ، ص٩١

(٣) بيرجمان وسامز ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، ١٥١

قيامهم بما عليهم من تعيينات أوتكليفات، وإنما كان يركّز على ضرورة حدوث التعلُّم لديهم " ، ومن مميزات إستراتيجية التعلم المقلوب إذكاء التفكير النقدي للتلاميذ "يرى روبول أن كل تعليم بالمعنى الحقيقي يلتزم بأن يتضمن تكوين الذهنية النقدية التي تهدف للرقي باستقلالية التفكير لدى التلاميذ . فالتعليم الذي يرمي للحرية في نهاية الأمر : هو ذلك الذي يعطي المتعلمين القدرة على الاستغناء عن المعلم، ومتابعة تعلمهم بأنفسهم، واكتساب معارف جديدة، وأن يؤسسوا معاييرهم الخاصة بهم"[١] ، وهذا هو الفارق الحقيقي في التعلم عند التلاميذ، فعوضاً عن أن نلقن التلاميذ نعطيهم المفاتيح الهامة والمهارات التي تمكنهم من التعلم والتفكير، "وأضحى تعليم التفكير النقدي في هذا العصر هدفاً عاماً من أهداف التربية في كثير من دول العالم المتقدمة، لذلك يعتقد الباحثون أن تعليم التفكير يمكن أن يساهم في تطوير البنية المعرفية للمتعلمين، فالتربية المعاصرة تسعى جاهدة لتعلم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر، حتى تصبح لديه القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ومواكبة التغيرات المعرفية والاجتماعية، وإذا أردنا من المتعلم أن يكون مفكراً جيداً ومبدعاً فلابد من تعليمه مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مرحلة نموه وقدرته على الاستيعاب.قد نستعين في هذا المجال بمقولة العالم كونفوشيوس "لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر"[٢]، وبذلك تكون مهارة التفكير النقدي من المهارات المميزة التي ستمكّن طلابنا من الرقيّ العلمي بفهم وعلمٍ وبصيرة، وفي الإصدارات الحديثة لوزارة التعليم في كوبيك (Quebec) . ففي التقرير " تدعيم المدرسة الذي أعدته مجموعة العمل الخاصة بتطوير المناهج للمرحلتين الأولية والثانوية، تركّز هدف برنامج التطوير أساساً على تنمية الذهنية النقدية لدى التلاميذ فيما يتعلق بالإعلان ووسائل الإعلام. فبناءً على المقولة المتعلقة بالسياسة التعليمية فإن تنمية مفهوم النقد تمثل إحدى القدرات العقلية التي يجب مواصلة

(١) بوازفير ، **تكوين التفكير النقدي** ، ط١ ، ص١١

(٢) مبدوعة ، مقبال ، **تنمية التفكير النقدي في التعليم** ، د.ط ، ص ٢

اكتسابها في المرحلتين الأولية والثانوية في كويبيك "[١]، وسيتبع أيضاً تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب اختلاف في آليات التقويم والاختبارات، وبذلك يتم التعلُّم في جو من الطمأنينة والراحة النفسية بعيداً عن أجواء التوتر والاضطراب التي تحدث في ظل التعليم التقليدي، وربما تصيب التلاميذ والأهالي على حدٍّ سواء في الاختبارات؛ لأن " عملية التقويم لاتعني إعطاء درجة تقدير للتلميذ. ولاتعني وصف الوضع القائم ، وإنما تهدف إلى الوصول لأحكام ، والحكم لابد وأن يكون في ضوء معايير معينة، وأهداف تربوية محددة، وفي المملكة العربية السعودية تأخذ جميع المراحل التعليمية (ابتدائي- متوسط – ثانوي) بالمفهوم القديم للمنهج، والذي عرَّفه حلمي الوكيل بأنه – عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلميذ بهدف : إعدادهم للحياة ، وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين ، والاستفادة منها " [٢] لأن أسلوب التعلُّم القائم على البحث والتمارين والأسئلة والحوار يتبعه أدوات متقدِّمة في التقويم والتقييم كالمشاريع أو التطبيقات أو تقديم تجارب أو أوراق عمل، أو أي وسيلة أخرى لإثبات وصول الفهم والهدف المطلوب من الدروس المقررة ، "فإذا كان برنامج التقويم في المدرسة يوجه أساساً نحو قياس تحصيل التلاميذ للمعلومات . فإننا نجد أن التلاميذ يوجهون كل اهتماماتهم نحو تحصيل المعلومات فقط ، وهذا مانلاحظه بالنسبة للتلاميذ في مدارسنا التي تطبق المفهوم التقليدي للمنهج، حيث يعمد التلاميذ إلى حفظ المعلومات لأنهم على علم تام بأن حفظهم للمعلومات سيحدِّد موقفهم آخر العام، فإما النجاح أو الرسوب، لذا فإن أي نشاط آخر مثل : الرحلات ، ومشاهدة الأفلام ، والبرامج التعليمية الهادفة ، والقيام بمشروعات فردية وجماعية ، .. لايعطيها التلاميذ أي اهتمام ويعتبرونها مضيعة للوقت" [٣] ، "والتقويم في مفهوم التربية الحديثة لايقتصر على التلميذ فقط بل يتناول كذلك جميع نواحي العمل في المدرسة، كما إن

(١) بوازفير ، **تكوين التفكير النقدي** ، ط١ ، ص١٢

) صابر ، ملكه ، **التقويم التربوي** ، ط١ ، ص ٢٦ (

(٣) صابر ، ملكه ، **التقويم التربوي** ، ط١ ، ص ١٢

تعدد الوسائل التي يستخدمها التقويم تحقق صفة الشمول، حيث إن لكل جانب من هذه الجوانب – التي يشملها التقويم – وسيلته الخاصة لقياس مدى النمو فيه، ومدى تحقيقه لأهدافه الموضوعية . أما التقويم في الماضي فلم تكن تتوفر فيه صفة الشمول، إذ كان مقصوراً على جانب واحد فقط، وهو تحصيل المعلومات الذي يعتبر بدوره جزءاً من الجانب الثقافي. فقد كان ينصب على تحديد قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المختلفة. ومن هنا يمكن القول: إن التقويم في الماضي لم يكن سوى عملية قياس لكمية المعلومات التي حصلها التلاميذ في كافة المواد"[1]، وإذا تأمَّلنا في طرائق التقويم والاختبارات التقليدية نجد أنها أيضاً تستهلك أوقاتا طويلة وجهوداً عظيمة فلابد إذا أردنا نجاح عملية التقويم فلابد من مراعاة وقت المعلم والتلاميذ، ونريد أن نصل إلى أفضل وأحسن طريقة لعملية التقويم " التي يقوم بها الفرد ، أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج ، وكذلك نقاط القوة أو الضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف التربوية بأحسن صورة ممكنة"، وتتعدّى إيجابيات إستراتيجية التعلم المقلوب من التلميذ لتصل إلى أولياء أمورهم، وهذا مما يميزها عن إستراتيجيات التدريس الحديثة، وقد يتساءل " كثير من أولياء الأمور حول جودة ما يقدم لأبنائهم من تعليم داخل الصفوف المغلقة، فعندما يشاهد الآباء الدروس المسجلة تزداد لديهم فرصة الاطلاع على ما يقدم لأبنائهم من مادة علمية وجودتها، ويساعد الآباء على مناقشة أبنائهم والتأكد من فهمهم للمادة العلمية، وغالبا ما يلجأ الأبناء لآبائهم لمساعدتهم في حل الواجبات المنزلية، إلا أن دور الآباء في التعلم المقلوب يزداد ضرورة وتوسعا، ويتحول دور الآباء في التعلم المقلوب إلى: المتابعة والمراقبة عند استخدام الإنترنت، والتحفيز، والتقييم ، ومشاركة الابن في الاطلاع على الفيديو، وتقديم المساعدة إذا اقتضت الحاجة، وتقديم تغذية راجعة للمعلم عن العروض السمعية والبصرية، وتعزيز القيم والاتجاهات من خلال مشاهدات الابن للعروض، وإرشاد الابن لمبادئ المواطنة الرقمية، وتوجيه الابن

(١) صابر ، ملكه ، **التقويم التربوي** ، ط١ ، ص ٢٧

لاستثمار الفوضى الخلاقة على الشبكة العنكبوتية لمساعدته في التعلم"[1] ، مما يخلق جو من الطمأنينة لدى أولياء الأمور في متابعة سير أبنائهم وملاحظة مدى تقدمهم .

وهناك العديد من مميزات وإيجابيات إستراتيجية التعلم المقلوب، ومنها :

١. استثمار وقت المعلم في مساعدة الطلاب الذين يحتاجون مزيداً من الاهتمام.

٢. بناء علاقات مميزة بين المعلم والطالب.

٣. يستطيع المتعلم إعادة الدرس في أي وقت شاء، وذلك بناء على الفروق الفردية بين المتعلمين.

٤. إيجاد بيئة متميزة لتعلم الأقران من بعضهم وإثراء الجوانب العلمية.

٥. يستطيع المتعلمين المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تصقل الجوانب والمهارات الشخصية.

٦. إمكانية تطبيق التقييم الذاتي داخل الصف الدراسي وخارجه.

٧. معرفة أصول ومبادئ التعلم في كل فن، وعدم الانشغال بالفرعيات لسهولة الرجوع إليها.

٨. يستطيع المعلم والمتعلم طرح الأسئلة والنقاش والحوار بكل مرونة لوجود وقت متاح أثناء الحصة الدراسية.

٩. يستطيع المتعلم تطبيق مجموعة من الأنشطة والتدريبات بوجود المعلم.

١٠. يستطيع المتعلم الاستمرار في التعلم حتى في أثناء الفترات الحرجة مثل المرض أو السفر أو عدم الاستطاعة للمجيء للمدرسة.

١١. يستطيع المعلمون تقييم نقاط القوة والضعف بشكل مباشر لانعكاسه على فهم المتعلمين، وطريقة تطبيقاتهم أثناء الحصة الدراسية.

١٢. إيجاد بيئة محفزة ومشجعة للتعلم في كل وقت وفي كل مكان.

---

(١) المطرفي ، **أثر استخدام إذستراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل طالب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها** ، د.ط ، ص ٣٤

٥-١-٢ تحديَّات إستراتيجية التعلم المقلوب

" وكل نظرية خاصة بالتعليم لديها نقاط القوة والضعف الخاصة بها .على سبيل المثال فإن المحاضرة بالنسبة للذين يتبنون نظريات تعليمية أخرى هي الطريقة المثالية والفعّالة لعرض المعلومات، وأنه ربما تعزى بعض مكتسبات التعلم من خلال الوسائط المتعددة إلى زيادة التفاعل والاستجابة إلى المادة؛ وبالرغم أن محاولة تطبيق هذا النموذج يأتي من منطلق النهج المعرفي فإنه تم بحث ومناقشة الإبقاء على نقاط القوة للنظرية التقليدية للمحاضرة، وكان الافتراض الرئيسي لتلك النظرية هو أن تكنولوجيا المعلومات سوف تمنح الفرصة للمدرسة أو الجامعة لعرض المادة التعليمية، ولكن هذا التحول في طريقة إمداد المادة الدراسية سيفتح المجال ووقت الفصل الدراسي لإستراتيجيات جديدة للتدريس والتعلم التي تؤكد على دور المتعلم داخل البيئة التعليمية التعاونية، وبالتالي فإن هذا التحول سيجعل المعلم أو

المحاضر ينتقل بدوره كمزود للمعلومات إلى مراقب للأداء بالتعاون مع الطلاب"[١]، ومع جميع الإيجابيات والمميزات لإستراتيجية التعلم المقلوب إلا أن هناك تحديَّات لابد من مراعاتها لدى طلابنا في هذه الإستراتيجية، ومنها عدم تفاعل المعلمين بشكل كامل، لأن بعض المعلمين " سيجدون من الصعوبة بمكان أن يتخلوا عن جزء كبير من (الأنا) لديهم عندما ينتقلون من دور تلقين الطلاب بما يشاؤون إلى توجيههم وإرشادهم، ذلك أن المعلم لايعود هو نبع المعرفة الوحيد بالنسبة للطالب، ولكن يصبح مصدراً من المصادر العديدة التي من الممكن أن يرجع إليها للحصول على المعلومات "[٢] ، ويحتاج المعلمون أيضاً إلى تدريب خاص على البرامج الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، وطريقة توظيفها بشكل إيجابي، وقد يتطلب ذلك جهدا إضافيا في الإعداد والتحضير المناسب، مع أهمية الحذر والانتباه للمعلمين من أننا نتعامل مع فضاء واسع جدا ألا وهو شبكة الانترنت ، ومع

---

(١) Marlowe, cara athe effect of the flipped classroom on student achievement and stress, p12

(٢) بن فردية ، ضياء الدين ، **الإستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم استراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص ٣١٢

الوسائط المتعددة وفيها الغثَّ و السمين ، والحق و الباطل ، وخاصة فيما يتعلق بالمعتقدات الإسلامية فقد " انهمرت مجموعة من التآليف المتعددة والتي شكلت القوة الدافعة للإلحاد الجديد ونواته الصلبة، واستطاعت أن تخترق الفضاء العام بسبب جودة الأسلوب ، وسحر العبارة ،ووضوح الأفكار .. وقد برز بسبب هذه التآليف مؤلفوها كرموز للإلحاد الجديد والذين صاروا يشكلون العمود الفقري لهذه الظاهرة العقدية الجديدة. ومن اللافت للنظر فعلاً حالة الإقبال الشديد على شراء هذه المؤلفات والتهامها ،إذ تصدر أكثرها قوائم الكتب الأكثر مبيعاً ، كما حظي مؤلفوها بجوائز متنوعة من مؤسسات معنية بمجال الكتابة والتأليف ، كما أنها ترجمت إلى لغات متعددة ، وتجاوز سقف مبيعاتها مئات الآلاف من النسخ بل الملايين أحياناً "[١] ، والعمل في هذا الجانب كبير جداً فقد رصدت له الميزانيات الضخمة ، والكوادر والمؤسسات الاعلامية المشهورة ولذلك " أنتج الملاحدة عدداً غير قليل من البرامج الإعلامية المتنوعة ، مابين برامج حوارية، وأفلام تعليمية ووثائقية، لأن عدداً كبيراً من الأفلام والمسلسلات الترفيهية تشكل فيها الفكرة الإلحادية أحياناً فكرة شديدة المركزية، أو على الأقل تتضمن لقطات ومشاهد ذات خلفية إلحادية ..وثمة مواقع إلحادية كثيرة جداً على شبكة الإنترنت، تقدم مواداً كثيرة متصلة بالظاهرة الإلحادية ، وتمارس دوراً دعوياً مناهضا للفكرة الإلحادية، وبعض هذه المواقع عبارة عن مدونات شخصية لكنها مؤثرة في المشهد الإلحادي، وبعضها تابع لبعض المؤسسات وهي أشد تأثيراً "[٢] ، هذا إلى العديد من المواقع والكتب المخصصة للأطفال والمراهقين لأنهم أشد انجذاباً وتأثراً ، وقد كانت الشبهات وتأثيرها منذ القِدم، وكان ابن تيمية يقول لتلميذه ابن قيم الجوزية : "لاتجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها، فلا ينضح إلا بها، ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولاتستقر فيها، فيراها بصفائه، ويدفعها بصلابته، وإلا فإذا أَشربت قلبك كل شبهة تمر عليك صار مقراً للشبهات أو كما قال "[٣]، وذلك لِما للشبهات والشبه من أثر على العقول والقلوب و" لقد نشر موقع (BBC) على الشبكة قبل أربع

---

(١) العجيري ، عبدالله ، **ميليشيا الإلحاد** ، ط٢ ، ص ٢٤

العجيري ، عبدالله ، **ميليشيا الإلحاد** ، ط٢ ، ص ٣٧ (٢)

٣) الجوزية ، ابن القيم ، **مفتاح دار السعادة** ، ط٢ ، ص ١٤٠

سنوات دراسة حول (تأثير الإنترنت على المجتمع) ومما جاء في هذه الدراسة، مايلي : (تعتزم جامعة أكسفورد البريطانية افتتاح معهد مكرس كليًّا لدراسة تأثير الإنترنت على المجتمع ، ومن المؤمل أن تكون بريطانيا بفضل المعهد في مقدمة الدول التي تبحث في تأثيرات الإنترنت في المجتمع ككل .

وتقول جامعة أكسفورد : إن المعهد سيكون أول مركز أبحاث متعدد التخصصات والتوجهات في العالم، وأنه سيجري أبحاثاً، ويقدم توصيات واستشارات حول السياسات الحكومية في المجالات التي يتوصل فيها إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها"(١) ، "وهناك بعض التحديات من قبل القائمين والمستفيدين من نظام الصفوف المقلوبة منها : أن يكون لدى المتعلم قدر مناسب من الاستقلالية في التعليم، ويكون المتعلم مسؤولا عن تعلمه، وقادراً على تطبيق الأنشطة التعليمية ، والافتقار إلى التغذية الراجعة مثل طرح الأسئلة في الوقت المناسب، وتلقي رودو الفعل مما يؤدي إلى إحباط المتعلم، أضف إلى ذلك ليس كل المتعلمين قادرين على توفير شبكة الاتصال بشبكة الإنترنت في منازلهم، مما يؤدي إلى صعوبة المشاهدة لمقاطع الفيديو أو الاستماع الصوتي للمحتوى العلمي مما يؤثر في محاولة التعرف على معلومات جديدة"(٢) .

٦-١-٢ التربية الإسلامية

تُعد التربية الإسلامية ومايُبذل فيها من جهود أحد أهم المؤشرات الرئيسة على تقدم أمتنا الإسلامية لإنها بذلك تجعل نصب عينيها دينها وثقافتها وقيمها ، مع الأخذ في الاعتبار أن " في تاريخ التربية الاسلامية ظاهرة معينة ، وهي أنه هذه التربية في مطلع الحضارة الاسلامية استوعبت حاجات ومشكلات المجتمعات التي شملها المدَّ الاسلامي، كما مكّنت الفرد المسلم من استيعاب الثقافات التي واجهها في الأقطار المفتوحة، فتفاعل معها ثم استأنف مسيرة الفكر الانساني فكان ذلك الإنتاج الثقافي "(٣) ، ومفهوم التربية الإسلامية كغيره من المفاهيم

---

(١) العجيري ، عبدالله ، **ميليشيا الإلحاد** ، ط٢ ، ص ٢٠٥

(٢) بن فردية ، ضياء الدين ، **الإستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم إستراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، د.ط ، ص ٣١٢

(٣) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص١٥

الإنسانية التي كانت مزدهرة متجددة في حضارتنا الإسلامية ثم آلت إلى الجمود والتقليد وكما يقول العلامة أبو الأعلى المودودي : " (إن مراكز التوجيه الديني في العالم الإسلامي مازالت متصلبة حيث هي على الخطأ القديم الذي أدى بنا إلى هذه الحال الأسيفة المحزنة . فهم يرون أن المعرفة يجب أن تقتصر على ماخلّفه لنا الأسلاف) ويمضي في مناقشة نظام التربية القائم في المعاهد الإسلامية فيقول :(ومثل هذا النظام يستحيل عليه أن ينجب رجالاً يستطيعون أن يحققوا الثورة في نظم التعليم) ، وهذه ظاهرة تشير إلى أن مفهوم النظرية التربوية قد عراه التطور ومرَّ بفترات من الإبداع وأخرى من الجمود "[١]، وإذا تأملنا الإنسان خَلقاً وخُلقاً وجدنا أنه لم يخلق عبثاً ولم يُترك سدى، بل خُلق لمهمة عظيمة ودورٍ رئيس في هذه الحياة التي تعجّ بالخلق والحياة ، وبذلك نجد أن " فلسفة التربية الإسلامية جزء من فلسفة الإسلام الكلية عن الإنسان والكون والحياة . فقد خلق الله الإنسان ليكون خليفته في الأرض يستغلها، ويكشف أسرارها وأسرار العوالم المحيطة ليرى آيات الله في ذلك كله، ويتصرف بشؤون الحياة حسب التوجيه الإلهي :(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفة).. وكذلك زوده بالقابليات والاستعدادات، والقدرات العقلية والنفسية والجسدية التي تمكنه من التلقي عن الله سبحانه، والقدرة على التعرف على قوانين الخلق ثم تحويل مايتلقاه من معارف وتوجيهات إلى ممارسات وتطبيقات عملية في الأرض "[٢] .

تهدف التربية الإسلامية إلى العديد من النتائج والآثار على الفكر والسلوك، وعلى الفرد والمجتمع والأمة فمن أهمها : " تقديم التصور الصحيح الكامل والشامل للحياة والإنسان والكون من خلال تحديد علاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه والآخرين وبالكون أجمع، وإمداد الدارس بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، وحضارة بوصفه ديناً عاماً صالحاً للبشرية في كل زمان ومكان، وهذا يعطيه حصانة ضد تيارات الإلحاد المختلفة، وتنمية روح الولاء للإسلام وتقديمه على ما سواه من صور الانتماءات الأخرى، مثل القومية والعرقية أو العنصرية؛ لأنّ الولاية تكون لله ولرسوله –صلى الله عليه وسلم– وللمؤمنين. أي الولاء لما جاء في كتاب الله –عزَّ وجلَّ– وسنّة نبيه —صلى الله عليه

(١) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص١٦

(٢) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص٢٥

وسلم- "[1] ، وتهدف كذلك التربية الإسلامية إلى " إبراز النظرة الشمولية للإسلام باعتباره كلاً مترابطاً متكاملاً، لا ينفصل فيه أصل أو فرع عن آخر، والتخلص من النظرة الجزئية له التي تقصره على بعض جوانب الحياة، مثل دعوى الالتزام بالفروض الخمسة، وأخذ الاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع أو تصور الكون بعيداً عن العقيدة والشريعة، وتحصين الدارس ضد الغزو الفكري بأساليبه ووسائله المختلفة، وتجلية موقف الإسلام من قضايا العصر في مجالات العلوم النظرية والتطبيقية المختلفة، ونقدها من المنظور الإسلامي، وترجمة الأخلاق والتعاليم الإسلامية إلى واقع عملي وسلوكي ملموس، يعايشه المسلم في حياته العملية اليومية، باعتبار الإسلام نظاماً تطبيقيًّا في الحياة "[2] ، وتهدف كذلك إلى " إعداد الفرد للدنيا والآخرة على السواء؛ لأنه (باستقامة الدين تصح العبادة، وبصلاح الدنيا تتم السعادة.. وتقرر قيمة أي علم بمقدار مساهمته في هذا الإعداد ..وأساس العمل لبلوغ السعادة المذكورة هو تربية العقل لأنه أصل الدين وعماد الدنيا، وأس الفضائل وينبوع الآداب، وبكماله أوجب الله التكليف، وجعل الدنيا مدبرة بأحكامه، وألَّف به بين خلقه مع اختلاف هممهم ومآربهم، وتباين أغراضهم ومقاصدهم، وبالعقل تعرف حقائق الأمور، ويفرق بين الحسن والسيء"[3].

أما عن مصادر التربية الإسلامية : المصدر الأول " القرآن الكريم هو كلام الله الذي أوحاه إلى نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – بلفظه و معناه والذي تعبدنا بتلاوته و العمل به، وهو المصدر الأساسي لهذه التربية الإسلامية، والمشتمل على أصول العلوم المختلفة، أنزله الله هدى و رحمة للعالمين، تبياناً لكل شيء، جعله الله كتاب عقيدة وهداية، وتربية و تعليم وثقافة، حوى آداباً و قيماً وسلوكاً تنظم حياة الأمم و الأفراد في مختلف الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية السياسية وغيرها، وقد قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ (المائدة : ٤٨) "[4]، والمصدر الثاني هو السنة النبوية المطهرة، وهي " في اللغة : الطريقة والسيرة و الأسلوب والنهج، وفي الاصطلاح

، د.ط ، ص٥) القاسم ، الريس ، المزيد ، محمد ، الصياح ، **كتاب المدخل إلى الثقافة الإسلامية**١(

) القاسم ، الريس ، المزيد ، محمد ، الصياح ، **كتاب المدخل إلى الثقافة الإسلامية** ، د.ط ، ص٥٢ (

) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص ١٤١ (٢

القاسم ، الريس ، المزيد ، محمد ، الصياح ، **كتاب المدخل إلى الثقافة الإسلامية** ، د.ط ، ص٧ (١)

: هي كل ما صدر عن النبي – صلى الله عليه وسلم – من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقية أو خَلْقية أوسيرة ، والسنة أنواع منها : السنة القولية : مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (إنما الأعمال بالنيات)، والسنة العملية : مثل أفعال وضوئه صلى الله عليه وسلم وصلاته وحجه، والسنة التقريرية : وهي ما أقرّه عليه الصلاة و السلام مما صدر عن أصحابه من قول أو فعل بسكوته، أو إظهار الرضا عنه واستحسانه.

ومن السنة: ما يتعلق بشمائله من صفاته و أخلاقه – صلى الله عليه و سلم–" [١] ، "ولتتمكن التربية الإسلامية من التأثير في هوية تربية المستقبل لابد من منهج جديد في التفكير وأساليب الفهم، منهج يرقى إلى اتخاذ موقف علمي من الوجود المحيط، ويساهم في إثراء المعرفة الإنسانية وفي بلورتها حتى يبرز التناسق بين آيات الله في الكتاب والسنة وبين ماتتوصل إليه البشرية في ميادين العلم والمعرفة، ويلبي حاجات الإنسان وظروف التطور "[٢] ، فلذلك لابد أن نعتني كل الاعتناء بمواد التربية الإسلامية التي هي أصل قوتنا ونهضتنا وعزتنا وإن " كل مجتمع يدين بعقيدة معينة، له نظريته التربوية الخاصة به، فالتربية لا تُستعار ولا تُستورد؛ بل هي ذات صلة وثيقة بعقيدة المجتمع ومبادئه التي يؤمن بها، ولا يستطيع أي مجتمع أن يتبني النظرية التربوية لمجتمع آخر دون أن يتخلَّى عن جزء من عقيدته ومبادئه .. ومن هنا تأتي أهمية التربية الإسلامية التي تحتل مكانة خاصة في العملية التربوية،كونها الوسيلة العملية الوحيدة في بناء وتكوين أفراد المجتمع، وذلك من خلال ماتتضمنه من أبعاد روحية وأخلاقية تجعل المتعلم يعيش في ظلها حياة ملؤها السعادة والاطمئنان، ويشعر بالراحة النفسية والاجتماعية؛ لأن الإسلام دين يقوم على العقيدة الراسخة والعبادة الخالصة لله الواحد الأحد، وهو دين يدعو الى التفكير والنظر، ويحث على الأخلاق الكريمة والعلم والعمل "[٣] ، " ومع ذلك تمتاز مادة التربية الإسلامية بعدة خصائص من أبرزها أنها: ربانية المصدر: وهذه الخاصية لها أهمية كبرى حيث يثق المتعلم بالتربية الإسلامية، لأنها من عند الله الذي خلق الإنسان ويعلم ما ينفعه وما يضره، ويترتب على ذلك بناء تصور فكري سليم عن الكون والحياة؛ لأن التربية الإسلامية يقينية العلم منزهة عن الخطأ البشري، وهي أيضاً ثابتة

) القاسم ، الريس ، المزيد ، محمد ، الصياح ، **كتاب المدخل إلى الثقافة الإسلامية** ، د.ط ، ص١٨ (

٣) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص ٢٥٦ (

(٣) ولد التراد ، " **التربية الإسلامية بين المعامل الهزيل والزمن القليل** " ، http://www.kiffainfo.net

الأسس لأن مصدرها ثابت غير خاضع للتحريف والتغيير والتبديل، وليس معنى ذلك أنها تتصف بالجمود، أي أن الثبات فيما يخلد ويبقى، والمرونة فيما يخلد ويتطور "[١]، وتتصف أيضاً كذلك بخصائص أخرى، ومنها "الشمول: تتصف التربية الإسلامية بالشمول لأنها تشمل الإنسان والكون والحياة، حيث لم تغفل النصوص الشرعية رعاية أي جانب من جوانب الشخصية الإنسانية سواء أكانت دينية أو دنيوية، والتكامل: إن ميادين التربية الإسلامية لا تقتصر على مكان دون آخر فهي تتم في المدرسة والمسجد والبيت والشارع، والإيجابية: إن التربية الإسلامية تعطي المتعلم شعورا بأنه مخلوق مكرم استخلفه الله لعمارة الأرض وهذا يدفعه إلى الفاعلية والإيجابية السوية، والتوازن: وهو التزام الاعتدال والتوسط فلا إفراط ولا تفريط، والإنسانية : تتسم التربية الإسلامية بالنزعة الإنسانية؛ لأن الإسلام دين عالمي لم يفرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى " ، وقد أصبح من الضرورة من العاملين في " ميدان التربية —خاصة الإسلامية– إلى الإحاطة بالتيارات العالمية في ميادين الفكر والتربية والاجتماع الإيجابي منها والسلبي. وهذه صفة تستدعي إعداد المتخصصين في العلوم الإسلامية إعداداً يمكنهم من التفاعل مع التيارات الحديثة، ويزودهم بثقافة متكاملة يجمع القديم فيها إلى الحديث، ويزودهم بالمهارات والأساليب والوسائل التي تمكنهم من اختراق حواجز اللغات والأفكار العالمية المختلفة "[٢].

٧–١–٢ مكانة معلم التربية الإسلامية

لابد أن ندرك أنه لانهضة أو حضارة بدون التعليم المميّز، وبالأخص معلم مميز للتربية الإسلامية لأنه المعبِّر عن هوية الأمة الإسلاية وثقافتها الشرعية، ويبرز معلم التربية الإسلامية في عدة أدوار ومنها : الدور الإيماني ويشتمل على " غرس العقيدة الإسلامية وتعهدها في نفوس المتعلمين، وذلك من خلال تربيتهم على أركان الإيمان (الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره) وتربيتهم على الإيمان بمابعد الموت من البعث، والحساب والجزاء، وتنمية الخشية من الله ومراقبته في السر والعلن، وتربيتهم على حب

(١) ولد التراد ، " **التربية الإسلامية بين المعامل الهزيل والزمن القليل** " ، http://www.kiffainfo.net

٣) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية** ، ط ٢، ص٢٥ (

الرسول – صلى الله عليه وسلم – وتشجيع المتعلمين على القيام بالواجبات الشرعية والبعد عن المحرمات ، والعمل على وقايتهم من الانحرافات العقدية، وتنمية الجوانب الروحية "[١] ، "وتمثل التربية الإسلامية المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي؛ لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، فالعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى الذي جاء به جميع الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام– وآخرهم نبينا –صلى الله عليه وسلم– " [٢] ، ويكفي المعلِّم أنَّ رسول الهدى ونبي الرحمة –صلى الله عليه وسلَّم– جاءنا معلماً، فقد قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾(سورة الجمعة ، الآية ٢) ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " إنَّ الله لم يبعثني معنّتاً ولامتعنّتاً، ولكن بعثني معلّماً ميسَّراً "[٣] ، " فالتربية الإسلامية تنظر إلى المعلم على أنه داعية لمنهج الله وشريعة الإسلام، حاملٌ لرسالة من أقدس الرسالات وهي رسالة العلم ومسؤولية التعليم، وهي أول مفاتيح العلم الحقة للوصول إلى العقيدة السليمة والإيمان القوي، وبها يتحقق الإقناع الفكري والتصديق العقلي "[٤] ، ولذلك تُعد التربية الإسلامية " ركيزة أساسية في دعم شخصية الفرد وتعليمها وتنميتها بما يرضي الله، وذلك من خلال جهات عدة كالأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد.

وللتربية الإسلامية دور مهم في التنمية حيث أنها تنمي في الفرد اتجاهاً نحو الحرية في الفكر والسلوك، وتدعوه إلى تحكيم العقل والوازع الديني والأخلاقي في التصرف تجاه ماقد يعترضه من تحديات ومشكلات .. والتربية الإسلامية تسهم في تنمية الإنسان كونها تعمل على تنمية العقل، وعلى التفكير السليم والتسليم بالحق، والانتفاع بما يعلم والأمانة العلمية

---

(١) أحمد ، حسين ، **دراسة تقويمية لمدرسي التربية الإسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية** ، د.ط ، ص ٣٥٧

(٢) أبو حطب ، **التربية الإسلامية ودورها في التنمية** ، د.ط ، ص ٢١٢

(٣) أخرجه الإمام مسلم في **صحيحه** ، كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ،ج٢،ص ١١٠٣،رقم (١٤٧٥) ، وقال : حديث صحيح

(٤) المطرودي ، **تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية**،١٤٢٣،ص ٢٥

وابتغاء الحق دون الهوى"[١]، ومعلِّم التربية الإسلامية يُعد ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية، ومكوناً رئيساً لها، وعامل أساس في إنجاحها " فهو يؤثر في سلوك تلاميذه، وتحصيلهم الدراسي بأقواله وأفعاله ومظهره ومعتقداته وتصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه بطريقة شعورية أو لاشعورية ، ويقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء، وتهيئتهم للحياة الكريمة في الدنيا والآخرة "[٢] ، ومعلم التربية الإسلامية هو معلم لشريعة الله ودينه، وهو مرشد ومصلح وموجّه وداعية إلى دين الله، وترتبط منزلة معلم التربية الإسلامية ومكانته بالعلم الذي يُدرّسه، فهو يُعلّم العلوم الشرعية التي هي خير العلوم وأشرفها وأعلاها منزلة، وقد ازدادت أهمية المعلم في العملية التعليمية في العصر الحديث نتيجة " للتغير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التدريس، وفي مسؤوليات المعلم التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والسياسة، وفي الأدوار المتوقعة منه أن يقوم بها في مدرسته ومجتمعه وأمته، فعملية التعليم والتدريس لم تعد كما كانت في الماضي مجرد تفسير لكتاب معين، ومجرد ترديد لكلمات وعبارات، بل أصبحت عملية فنية معقدة تتطلب فهماً تاماً لطبيعة التلاميذ الذين يقوم المعلم بتعليمهم وتدريسهم، وفهماً لخصائصهم وميولهم ورغباتهم ومستوياتهم العقلية التحصيلية ولحاجتهم النفسية والاجتماعية "[٣]، ومن توصيات " دراسة مكتب دول الخليج العربي التطويري لمادة التربية الإسلامية هي أهمية إعداد مدرس مادة التربية الإسلامية إعداداً متكاملاً ومتوازناً بالوقوف على معالم التطور والتجديد لطرائق التدريس الفعالة في التربية الإسلامية للمراحل الدراسية .. ومن أهمية التربية الإسلامية ومنزلتها ينبثق الاهتمام باختيار أساليبها وطرائق إيصالها للمتعلم، لذلك لابد من استعمال طرائق تدريسية مناسبة لإيصال تلك المادة إلى الطلاب، حيث تعد طرائق التدريس من الأدوات الفاعلة والمهمة في العملية التربوية"[٤].

---

(٢) أبو حطب ، صبحية ، **التربية الإسلامية ودورها في التنمية** ، د.ط ، ص ٢١٢

(٢) الأكلبي ،مفلح ، **مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام وسائل التعليم**،١٤٢٤هـ ، ص ٧٤

(٣) قنديل ، **التدريس وإعداد المعلم** ، ١٤١٤هـ ، ص ٢٢٤

(٢) أحمد ، تحسين ، **الطرائق التدريسية الملائمة لتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر تدريسيها** ، د.ط ص٢٥٥

٨-١-٢ إستراتيجيات التدريس

وظيفة التدريس تشمل العديد من الجوانب النظرية والعملية مع التلاميذ، ولابد في إعداد المعلم أن لا يُكتفى بالتأهيل النظري فقط بل لابد من التطبيق العملي الفعَّال والمستمر لعدد من السنوات حتى يتهيأ ويتمكَّن علمياً وعملياً لأن " التدريس كغيره من المهن التي يشتمل أداؤها على العديد من المهارات الفرعية التي لا يمكن لصاحب المهنة أن يبلغ مستوى النجاح فيها ما لم يكن متمكناً من أداء كل مهارة من هذه المهارات.

إن مهارات التدريس كثيرة ومترابطة فيما بينها، ومتصلة بعناصر العملية التعليمية جميعها كالطالب وما يتصل به من ضرورة تحديد خصائصه وحاجاته وميوله واستعداداته، والمنهج وما يتصل به من تحديد أهدافه ومعرفة محتواه واختيار طرائق التدريس المناسبة لإيصال المادة التعليمية للمتعلم وأساليب التقويم، زيادة على ذلك المدرس وما يلزمه من إعداد أكاديمي ومهني "[١] ، وأما مايتعلق في الفرق بين إستراتيجية التدريس وطريقة التدريس، فإن " استراتيجية التدريس أعمُّ وأشمل من طريقة التدريس إذ إن الإستراتيجية تقوم على عدة طرائق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الإستراتيجية، وتعرَّف بأنها : مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وعلى هذا فإنها تعني خط السير الموصل الى الهدف " ، وبالتالي الإستراتيجية تشتمل على الإجراءات التي يقوم بها المدرس، والأنشطة والوسائل والمثيرات والتقنيات المستعملة لغرض تحقيق الأهداف التربوية، وبيئة التعلم وما يتصل بها من عوامل مادية ونفسية، واستجابات المعلمين والمتعلمين ، وأما الطريقة في التدريس فهي تعني الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم ، وأما مهارات التدريس فتعرف بأنها:" نمط من السلوك الفاعل في تحقيق أهداف محددة، يصدر من المدرس على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي "[٢] ، تأتي المهارات التدريسية وتطويرها لدى المعلم من أهم الأولويات التي تُحدث فرقاً هائلاً إذا تمت العناية به

(١) السلطاني ، " **مهارات التدريس**" ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

(٢) السلطاني ، " **مهارات التدريس**" ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

بشكل متجدِّد ومستمر، وكثير من المناقشات والمداولات بشأن إصلاحات التعليم تُهمل علاقة الأساليب الفعّالة التي يستخدمها المعلمين وارتباطها المباشر والعميق في مستوى تحسُّن مستوى التلاميذ وتقدمهم في المستوى التعليمي نظرياً وعملياً، وعملية التدريس تهدف إلى تنمية القوى البشرية، وتنمية هذه القوى هي أهمَّ أنواع التنمية، إذ يتوقف عليها مستوى الدولة الاقتصادي، وإذا كانت عملية التدريس بهذه الدرجة من الأهمية والخطورة في بناء الاقتصاد الوطني، فإنها لابد أن تكون مخططة تخطيطاً دقيقاً، وفي غاية الإتقان والفعالية ولو تأمَّلنا في مسيرتها عبر مائة عام سنجد أن " الدراسات التي أجريت من قبلِ كل من Wrght, Horn & (Sanders,1997) على مئة ألف تلميذ، وفي مئات المدارس وأكدت نتائجها على أن فاعلية التدريس المقدم للتلاميذ ترتبط بكفاءة المعلم القائم بالتدريس وذلك بصرف النظر عن تلك العوامل التي لا تستطيع المدرسة التحكم فيها (القدرات والاستعدادات ، المستوى الاقتصادي ، البيئة الثقافية والأسرية للتلميذ) وأن العامل المؤثر الفعلي في تعلم التلاميذ هو المعلم نفسه، فالمعلم هو المؤثر المباشر في كل أشكال الإنجاز المتوقع في حجرات الدراسة، وفي كل سنوات التدريس ومع كل الأعمار، وأن العلاقة طردية بين كفاءة المعلم ومايتبعه من أساليب تدريسية وبين مستويات إنجاز تلاميذه "[1] ، وبذلك يتبين أن العنصر الأهم بوضوح والمؤثر في نتائج وسلوكيات التلاميذ هو المعلم، وبالتالي هو من تقع عليه المهم الأصعب في المنظومة التعليمية ،"في دراسة (Marzano,Pickering&Pollock,2001) التي تناولت فحص وتحليل نتائج الجهود البحثية التي أجريت على مدار العقود الماضية للكشف عن فاعلية إستراتيجيات التدريس في تعلم التلاميذ، ويؤكد الباحثون في تقريرهم على مايلي : إن أي جهد يوجه نحو الارتقاء بالتربية لابد وأن يوجه أولاً وباهتمام نحو المعلم وتحسين المستويات التدريسية، وذلك بخلاف أي عامل آخر، وإن استراتيجيات التدريس الفعَّالة لم تغب عن واقع التدريس قبل السبعينيات، وإن لم تلق جهداً بحثياً علمياً منظماً يبحث في فاعليتها ، وليس أدلَّ على ذلك من استخدام (الاستقصاء السقراطي) كأقدم إستراتيجية تدريس استخدمت منذ ما يقرب من قرنين ونصف قرن من الزمان ".

(١) عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والمتغيرات** ، ط١ ، ص٩

وهذا يؤكد ضرورة التركيز والتشجيع على استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة والفعَّالة للإسهام في تمكين المعلم من مهمته الساميه والعظيمة " وفي بدايات القرن العشرين عام (١٩٠٦) بدأ الاهتمام بتدريس المحتوى المعرفي للمواد الدراسية في صورة وحدات تدرس عبر عدد من الحصص أسبوعيا، وقد تبنى كل من (Henry ,Pritchett) الوحدة كموضوع من المقرر يدرس خلال خمس حصص أسبوعياً خلال العام الدراسي، والحصة الدراسية في المرحلة الثانوية قدر زمنها في ذلك الوقت بحوالي ٥٥ دقيقة "[١] ، وبذلك تطور مع الأيام والدراسات الشكل الذي هو عليه في التدريس حالياً ولكن الأبحاث الجديدة تؤكد على وجود خيارات أكثر ملاءمة مع واقع القرن الواحد والعشرين ، "حيث تشير الدراسات إلى (المعلم التكنولوجي) والمدرس يكتسب صفته هنا كمهندس تعليمي، قد يعمل في معمل لغوي ويشتغل بصناعة فيديوتيب تعليمية، ويتعامل مع آلات تعليم وحاسباتودوائر تليفزيونية مغلقة، إنه أستاذ التدريس عن بعد، والتعليم المبرمج، والتربية المعلبة" [٢] ، وقد ساعد تحول النظرة للتدريس من مجموعة طرق يتم اختيارها إلى إستراتيجيات يتم إتباعها عددا من العوامل من بينها " مبادئ التعُّلم التي حددها شافيه (Schaefer,1971) والتي تمثَّلت في : لابد للتدريس أن يراعي متطلبات نمو المتعلم، والمعلومات يتم تعلُّمها من خلال نشاط المتعلم، والمشاركة الاجتماعية محور التعلُّم ،التنمية الفردية أحد الأغراض الأساسية للتعلُّم"[٣] ، "وشهدت الفترة اعتباراً من الثمانينات ومابعدها تطوراً ملحوظاً في نوعية البحث العلمي في مجال التدريس والأساليب والتقنيات العلمية التي يستند إليها في إجراءاته، وأصبح تطوير التدريس يتم على أساس من البحث العلمي الجاد، وأمدت بحوث علم النفس المعرفي وبحوث العقل البشري واقع التدريس بالعديد من المبادئ والتقنيات الفعالة "

ومن أهم الإستراتيجيات التي نشأت في عملية التدريس هي:

أولاً : إستراتيجية الاستقصاء: لإستراتيجية الاستقصاء العديد من التعريفات منها "العملية التي يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير يشككه في ظاهرة ما من ظواهر

---

(١) عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والمتغيرات** ، ط١ ، ص١٩

(٢) الأحمدي ، طلال ، **مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق** ، د.ط ، ص٧

(٣) عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مئة عام من التحديات والمتغيرات** ، ط١ ، ص٤٦

الدراسات الاجتماعية، فيدفعه لاستخدام خطوات حل المشكلة القائمة على الأسلوب العلمي في التفكير، أي خطوات البحث العلمي للوصول إلى تعميم أو فكرة أو مبدأ يمكن على أساسه اتخاذ قرار ما، ومن ثم تطبيق هذا القرار على مواقف جديدة أو إعادة عملية الاستقصاء من جديد، والبحث عن المعنى الذي يتطلب من الشخص القيام بالعمليات العقلية لفهم الخبرة التي يمربها، و طريقة تعلُّم تركز على العملية أكثر من النتاجات، وعلى صوغ الفرضيات والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية "[١] ، وتعتمد إستراتيجية التدريس الاستقصائي على العديد من المهارات العقلية والتفكير " من خلال الحوار، وطرح الأسئلة، ونقد المعلومات والبيانات، وبذلك تتولد الأفكار الجديدة وخاصة إذا أتيحت الحرية للطالب في الحوار، وتوافرت مصادر المعرفة، ولذلك لاتنمو قدرات الطالب الاستقصائية إلا إذا توافر مناخ يتصف بالحرية والأمن، والثقة المتبادلة بينه وبين معلمه وأقرانه، وخلاصة ذلك أن التدريس الاستقصائي : يعني مجموعة السلوكيات أو الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة، وقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية التي تختص بالتخطيط للدروس في شكل أنشطة استقصائية وتنفيذها وتقويمها"[٢] ، ولهذه الإستراتيجية العديد من الإيجابيات منها، أنه يجعل التلاميذ هم محور العملية التعليمية، وبأنه يساهم كذلك في إذكاء قدرة حل المشكلات وإعمال العقل وقدرات التفكير.

ثانياً : إستراتيجية الاستقراء:

استراتيجية الاستقراء هي طريقة للوصول للقوانين والفرضيات عن طريقة دراسة مجموعة من الحالات الفردية المشتركة، " فهي طريقة فكرية منطقية تسير من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، أو من الأمثلة إلى القاعدة العامة . وهي مبنية على الاستقراء والاستنتاج، ولهذا فقد تسمى أحياناً بالطريقة الاستنتاجية .. إيجابيات الإستراتيجية الاستقرائية يُقبل عليها الطلاب بدافعية، لأنهم يشاركون في جميع خطواتها بفعالية، ويصل الطلاب إلى القاعدة العامة بأنفسهم مما ينمي قدراتهم على التفكير العلمي، وتثبت القاعدة في أذهان

(١) الهنائي ، **الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية** ، د.ط ، ص٢

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال**، ط١، ص٥٦

الطلاب .. وتركز هذه الإستراتيجية على الملاحظة والفهم ، بعيداً عن الحفظ الأعمى "[١] ، ولكن لهذا الإستراتيجية عدة سلبيات منها " قد يحتاج تطبيق هذه الإستراتيجية إلى وقت طويل لايسمح به الوقت المخصص للمادة الدراسية، ولايستطيع التلاميذ غير الناضجين استخدام هذه الطريقة بكفاءة ويصعب استخدام هذه الطريقة في المواقف الصعبة، مثل المواقف التي تميل إلى التجريد، وضيق الوقت يجعل المعلم يعرض عدداً قليلاً من الأمثلة التي قد لاتكون كافية لتوضيح العلاقة أو الصلة الفكرية بين الأمثلة والقاعدة، وهذا قد يحدث نوعاً من التسرع والخطأ في الوصول إلى القاعدة المعينة، مما يفقد الإستراتيجية أهم خصائصها لدى المتعلم " [٢] .

ثالثاً : طريقة حل المشكلات.:

" يُعد (جون ديوي) أول من نادى بهذه الإستراتيجية التي تعتمد على إمرار المتعلمين في خطوات معينة عند دراستهم لمشكلة معينة، حيث تصاغ الموضوعات التي يدرسونها في صورة مشكلات، ويطلب منهم المرور في خطوات مرتبة ومنظمة للعمل على حلها، ويكون دور المعلم فيها التوجيه والإرشاد، وتسمى هذه الإستراتيجية بالأسلوب أو الطريقة العلمية في التفكير .. ومعنى ذلك أن سلوك المشكلة يتطلب من المتعلم أن يقوم بنشاط ومجموعة من الاجراءات، فهو يربط بين خبراته السابقة وبين مايواجهه من مشكلة حالية : فيجمع المعلومات، ويفهم المبادئ والحقائق وصولاً إلى الحل المنشود "[٣] ، وأما عن ايجابيات إستراتيجية حل المشكلات فإنها تنمي القدرة على التفكير لدى المتعلم، وتساعد المتعلم على تنمية مهارات استخدام المراجع، كجمع المعلومات وتنظيمها وتصنيفها في حل المشكلة،

(١) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال**، ط١، ص٥٤

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال**، ط١، ص٥٥

(١) الخليفة ، مطاوع ، **استراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص٤٣

إضافة إلى زيادة حصيلته من المعارف، وتساعد هذه الطريقة المتعلم على إبراز شخصيته؛ لأن نجاح هذه الإستراتيجية على نشاط التلميذ العقلي والفكري .

رابعاً: إستراتيجية شكل البيت الدائري : هي إستراتيجية حديثة مقترحة من وندرسي واستخدمها في تدريس مقررات التربية العلمية في جامعة لويزيانا، فهي إستراتيجية مقترحة من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة العلوم، وهي تعتبر قالباً يستطيع المتعلم من خلاله ربط المعلومات، تحديد العلاقات، تقديم التوضيحات، ووصف الموضوعات حيث يركز المتعلم على الفكرة العامة ثم يفصلها إلى أجزاء مبتدئاً من العام إلى الخاص [١] .

خامساً: إستراتيجية العروض العملية أو التوضيحية:

العرض العملي أو التوضيحي هو أسلوب يقوم به المعلم بأداء مايرغب في تدريب المتعلم عليه أمام المتدربين بشكل فعلي مستخدماً أسلوباً آخر للتوضيح، مثل الإلقاء، أوالتمرين، وغيرهما كما يقصد بالعروض العملية أيضاً " بيان عملي يقوم به المعلم مصحوب بالشرح النظري ، فهي تطبيقات فعلية يقوم بها المعلم أو التلاميذ للمهارات السلوكية المقررة باستخدامهم لمواضيعها أو آلاتها أو أجهزتها الحقيقية، أو بنسخ مصنوعها لها فيما يُعرف بمحاكاة النماذج وتشمل :التجارب، الدروس العلمية في المختبرات العملية، والتمثيل التربوي والمسرحية الصفية والمحاكاه "[٢] ، ومن أبرز إيجابيات إستراتيجية العروض العملية "تؤدي إلى تفاعل المتعلم أثناء العملية التعليمية، فهو يلاحظ ويمارس، ويشترك في تصويب أخطاء الأداء لدى زملائه في مختلف الأنشطة الحركية التي يؤدونها، وتنشط المتعلم أثناء الدرس وتشعره بالرضا لتمكنه من الوصول إلى أداء المهارة المعينة، وتشعر المتعلم بأهمية ماتم تعلمه؛ لأنه قام به بنفسه مما يفيده في مواقف أخرى، وترسخ مايتم تعلمه في أذهان المتعلمين وفي أدائهم، وتجذب انتباه المتعلمين وتوافر لهم قدراً مشتركاً من الخبرات التعليمية، وتساعد المتعلمين على القيام بالتخطيط

(٢) العجرش ، حيدر ، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس** ، د.ط ، د.ص

(٢) مهدي ، **"تقنيات العروض التعليمية"** ، https://hrhmblog.wordpress.com/tag

المشترك للمواقف التعليمية التي يتناولها في دراستهم، وكما يشتركون في تنفيذها والوصول إلى النتائج "[١] .

وفيما يتعلق بالإستراتيجيات التقليدية في المهارات التدريسية الخاصة بمعلمي التربية الإسلامية فإنها تشترك مع غيرها من المناهج التعليمية في التدريس إلا أن هناك طريقة إضافية تتميز بها مناهج التربية الإسلامية ألا وهي:

سادساً : طريقة المحاضرة (الإلقاء) :

تعد طريقة المحاضرة أو "الإلقاء" كما يطلق عليها بعضهم من أقدم وأكثر طرائق التدريس استخداما، وتكاد لا تخلو أي طريقة تدريسية قليلا أو كثيرا من المحاضرة أو الإلقاء المباشر من حين لآخر، "وتقوم طريقة المحاضرة على مبدأ أن المعلم يقوم بالإلقاء (المباشر) والشرح أو العرض النظري. فهو يقوم بنقل أو تلقين المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة، من الكتاب المدرسي ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية، مستعينا من حين لآخر بالسبورة والطباشير أو بوسائل أخرى لشرح ما يعتقد أنه غامض على الطلبة، في حين يسمع الفرد المتعلم بهدوء أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله ويشرحه المعلم "[٢] ، وهي من أقدم الطرق المستخدمة تاريخياً في التعليم سواء من عهد الإغريق وإلى عهد المسلمين ، "وتساعد المحاضرة على النسيان وفقد الانتباه حيث يقرر بلوم Bloom أن حوالي ثلث تفكير الطلاب في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لاصلة لها بالمحاضرة، كما تتدنى قدرتهم على تذكر مضمون المحاضرة، ذلك لأنهم ينهمكون طوال الوقت في الاستماع وكتابة الملحوظات، وعندما يستمع الطلاب إلى محاضرة ويسجلونها فإنه يكون من النادر أن يتذكروا أكثر من 40% من المعلومات الأساسية منها بعد انتهائها مباشرة وحوالي 20% فقط بعد مرور أسبوع واحد من إلقائها"[٣] ، وتتمثل إيجابيات إستراتيجية المحاضرة في مايلي : " تمكن المعلم من عرض أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقصر وقت، وعلى أكبر عدد من

---

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص٦٧

(٣) السعدي ، **طريقة المحاضرة** ، د.ط ، ص٣

(٣) البنا ،" **تصور مقترح لتحسين استخدام إستراتيجيات التدريس الجامعي في الوطن العربي**"، http://www.ibtesamah.com

المتعلمين، وتمكن المعلم من شرح الموضوعات الغامضة والصعبة وتبسيطها للمتعلمين، وتقديمها بأسلوب سهل بسيط قابل للفهم والاستيعاب، وتساعد المعلم على اختيار الألفاظ والأسلوب المناسب الذي يساعد على إثراء الرصيد اللغوي والأدبي لدى المتعلمين، وتمكن المعلم من جمع المعلومات المفيدة من المصادر التي قد لا تتوافر لدى المتعلمين، وتنمي مهارة الإصغاء "[١] .

سابعاً : إستراتيجية التعلم التعاوني :

عرَّف (Smith) التعلُّم التعاوني بأنه " إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن، ويعرفه (Mcenerney) بأنه إستراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك"[٢] ، وتعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني من أهم الإستراتيجيات الحديثة التي أحدثت فعاليتها على النطاق العملي، وذلك لأنها تجعل التلاميذ في دوائر متفاعلة مع المعلمات، وفي سياق اجتماعي تسوده روح التآلف والتفاعل والانسجام والعمل الجماعي الدؤوب بهدف التعلم واكتساب مهارة أو معنى أو قيمة جديدة ، ومن إيجابيات إستراتيجية التعلم التعاوني فيما يلي : " زيادة قدرة المتعلمين على التذكر، وارتفاع معدلات تحصيلهم ، وتحسن مهارات التفكير لدى المتعلمين، وزيادة الحافز الذاتي نحو التعلم، ونمو المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين المتعلمين، وتحسن اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحو المعلمين والمنهج والمدرسة، وزيادة ثقة المتعلم في ذاته، والحد من انطوائيته وعزلته، والحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم، وانخفاض المشكلات السلوكية بين المتعلمين، ونمو مهارات تعاون المتعلمين مع غيرهم، والتعلم التعاوني صالح لتعليم مختلف المواد الدراسية، في مختلف مراحل التعليم، بدءاً من رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي"[٣] .

ثامناً : إستراتيجية القبعات الست للتفكير :

---

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص٤٠

(٣) الربيعي ، **التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية** ، ط١ ، ص٥٦

(١) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٣٦

" قبعات التفكير الست هي إحدى نظريات أو أفكار دي بونو عن عملية التفكير حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير، ولايجوز الوقوف عند أحد هذه النماذج .

وقد أعطي كل قبعة لونا يعكس طبيعة التفكير المستخدم. فالقبعة البيضاء تعكس الحياد والموضوعية، خلافاً للقبعة السوداء التي تركز على السلبيات والنقد، وهكذا أعطى لونا لكل قبعة كما هو النحو التالي : القبعة البيضاء ، القبعة الحمراء ، القبعة السوداء، القبعة الصفراء ، القبعة الخضراء ، القبعة الزرقاء "[١] ، وفي هذه الإستراتيجية تبرز إيجابيات منها: تقديم نشاطات مختلفة ومتنوعة، ولكل قبعة دور معين بدءاً من البحث عن المعلومات (القبعة البيضاء) وحتى تقديم التوجيه والتنظيم (القبعة الزرقاء) وبعمليات التفكير الإيجابي (القبعة الصفراء) والتفكير النقدي (القبعة السوداء) والتعبير عن المشاعر (القبعة الحمراء) وتنسجم القبعات مع متطلبات التفكير الإبداعي .

تاسعاً: إستراتيجية المنظم الشكلي: وهي عبارة عن أداة تفكير مفيدة تتيح للطلبة فرصة تنظيم المعلومات وتطوير تفكيرهم، وهي بمثابة تمثيلات بصرية للحقائق والمفاهيم تروق للعديد من الطلبة لمساعدتهم على التعامل مع المعلومات وتنظيمها (Gregory & Chapman, كما تساعدهم على استيعاب، وتلخيص، وتركيب الأفكار المعقدة. كما تفيدهم عندما يحتاجون إلى انتقاء أفكار وتفاصيل هامة واستكشاف معلومات مفقودة، واكتشاف علاقات غير واضحة، كما تدعم هذه الإستراتيجية أيضا التفكير غير الخطي والتلخيص[٢] .

عاشراً : إستراتيجية الكورت لتعليم التفكير :

كلمة Cort اختصار ل(Cognitive Research Trust) وهي تعني: مؤسسة البحث المعرفي التي أنشأها إدوارد ديبونو في جامعة كيمبردج ببريطانيا. وديبونو هو مؤلف برنامج الكورت للتفكير وهو باحث ومؤلف في التعليم المباشر للتفكير والتفكير الابداعي، ولقد صمم برنامج الكورت لتعليم الطلاب أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه مع تنمية مهارات عملية يحتاجها التلاميذ في الحياة الواقعية، ومن أساسيات الكورت : " العمل الجماعي ، التدريبات ،

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٧٨

(٣) العجرش ، حيدر ، **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس** ، د.ط ، د.ص

الإثراء، التحفيز، التنويع، الإثارة ، الإنجاز، التركيز، الضبط والانضباط، السرعة، التعزيز، والاختيار، ومراعاة المراحل السنيَّة والقدرات الفردية "[١] ، ويستخدمه مايزيد عن سبعة ملايين طالب من المرحلة الابتدائية وحتى مرحلة التعليم الجامعي، في أكثر من ثلاثين دولة في العالم، ويتكون برنامج الكورت لتعليم التفكير من ست وحدات تعليمية " تغطي جوانب عديدة للتفكير وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صممت بحيث يُعطى كل منها خلال حصة صفية تمتد إلى ٣٥ دقيقة تقريباً . وقد طبق البرنامج على طلبة تتراوح أعمارهم من ٨ سنوات إلى ٢٢ سنة .. برنامج الكورت بسيط وعملي، ويمكن أن يستخدمه المعلمون بتشكيلة واسعة من الأساليب، والبرنامج متماسك بحيث يبقى سليماً على مدار انتقاله من متدرب إلى متدرب آخر إلى معلم إلى طالب .. ويمكن للطلاب من أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه، كما ينمي هذا البرنامج المهارة العلمية التي تتطلبها الحياة الواقعية"[٢] .

الحادي عشر: إستراتيجية الذكاءات المتعددة

استندت هذه الإستراتيجية إلى التصور الحديث عن الذكاء " والاستكشافات العلمية الحديثة في مجال علوم الأعصاب والعلوم العقلية التي لم تكن معروفة في بداية القرن الماضي، أي في عصر بينيه، وقد أطلق على التصور الجديد اسم نظرية الذكاءات المتعددة ، حيث يؤكد جاردنر أن المفهوم الكلي للذكاء والذي تقيسه نسبة الذكاء قد حان الوقت للتخلص منه .. وقد خلُص جاردنر إلى تعريف شامل للذكاء هو : القدرة على حل المشكلات، أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية، معتمداً في ذلك على متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها "[٣]، وتركز نظرية الذكاءات المتعددة على وجود ثمانية أنواع من الذكاءات :

١. الذكاء اللغوي
٢. الذكاء المنطقي
٣. الذكاء المكاني

---

(١) معوض ، " **برنامج الكورت لتعليم التفكير والكشف عن الموهوبين** " ، http://www.alukah.net

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٨٤

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٩٢

٤. الذكاء الحركي

٥. الذكاء الإيقاعي

٦. الذكاء الاجتماعي

٧. الذكاء الذاتي

٨. الذكاء البيئي

" لقد كان لإستراتيجية الذكاءات المتعددة إسهام كبير في التعليم ، فقد أظهرت أن المعلمين بحاجة لتوسيع الآليات والأدوات التي تستخدم في تنفيذ الإستراتيجيات سواء الخاصة بالعلوم أو اللغويات أو المنطق، أو الرياضيات أو غيرها، وقد جاءت إستراتيجية الذكاءات المتعددة ليس فقط لعلاج محدد لجوانب تعليمية ثانوية، بل لتنظيم ووضع جميع الابتكارات التي كانت ستهمل في ضوء الطريقة السائدة للتعلم، فهي تضيف مدىً واسعاً للمناهج المدرسية لتنشيط عقول الطلبة الذين يتابعون تعليمهم في المدارس " [١]، وإن وجود الذكاءات المتعددة "واختلافها لدى الطلاب في الصف الدراسي الواحد، يقتضي اتباع أساليب وطرائق تعليمية متنوعة، لتحقيق التواصل مع جميع الطلاب الموجودين في الفصل الدراسي، والذي كان النظام التعليمي يهمل العديد من قدراتهم وإمكاناتهم التعليمية، وقد أشار جاردنر إلى أن مقياس معامل الذكاء (IQ) لايأخذ في الحسبان سوى جزء يسير من قدرات المتعلم كالقدرات اللغوية والقدرة المنطقية الرياضية، وفي الوقت نفسه يهمش قدرات أخرى عديدة لايمكن تجاهل قيمتها في المجتمع . لذلك جاءت نظرية الذكاءات المتعددة لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم، بما فيها تلك التي لاتأخذها مقاييس الذكاء في الحسبان "[٢].

الثاني عشر : إستراتيجية التعلم الإلكتروني

(١) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٩٦

(١) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص١٩٨

تكمن إيجابيات ومزايا هذه الإستراتيجية في أنها تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية، وتمكين مؤسسات التعليم من تحقيق التوزيع الأمثل للموارد، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل فيمابينهم، وبينهم وبين المعلم كذلك من خلال الوسائل الإلكترونية.

الثالث عشر : إستراتيجية التعلم المدمج

" أوضح أُري (Orey, 2002) أن التعلم الممزوج مفهوم يشير إلى مزج طرق التعلم وإستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، وتُستخدم للتعبير عنه مصطلحات متعددة من أبرزها : التعلم الهجين، والتعلم المختلط، وحدوث التعلم من خلاله يعتمد على عناصر متعددة منها: الخبرة والسياق والطلبة وأهداف التعلم ومصادر التعلم ، مما يشير إلى تعدد أساليب المزج وأنواعه، وأشار كل من كوتريل وروبسون (Cottrell & Robison, 2003) إلى أن التعلم الممزوج يمزج بين اثنتين أو أكثر من طرق التدريس المميزة، بحيث تصبح متشاركة معاً "[1]، ومن مزايا إستراتيجية التعلم المدمج سهولة تحقيق أهداف التعلم ولاسيما للطلاب الذين لايستطيعون الوصول إلى الغرف الصفية التقليدية، أو فقد المتعلم لعمله نتيجة التحاقه بالتعليم النظامي، ويختصر الوقت المخصص للدراسة الصفية، كما يساعد الفرد على الوصول إلى حلول صحيحة للمشكلات.

٩-١-٢ مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية :

تُعد مهارات التدريس من أهم الأدوات لدى معلم التربية الإسلامية يشهد بذلك التاريخ والواقع المشاهد على نفوس التلاميذ من تأثّر وتأثير، وقد علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله ذلك في أساليب ومهارات التعليم، "فتارةً يكون سائلاً، وتارة يكون مُجيباً، وتارة يُجيبُ السائل بقدر سؤاله، وتارة يزيده على ما سأل، وتارة يضرب المثَل لما يريد تعليمه، وتارة يُصحِبُ كلامه القَسم بالله تعالى، وتارةً يلفتُ السائل عن سؤال لحكمةٍ بالغة منه صلى الله

(٢) الخليفة ، مطاوع ، **إستراتيجيات التدريس الفعال** ، ط١، ص٢٦٦

عليه وسلم، وتارةً يعلّم بطريق الكتابة، وتارة بطريق الرسم، وتارةً بطريق التشبيه أو التصريح، وتارةً بطريق الإبهام أو التلويح، وكان صلى الله عليه وسلم تارةً يورد الشبهة ليذكر جوابها، وتارةً يسلك سبيل المداعبة والمحاجاة فيما يعلّمه، وتارةً يُمهد لما يشاء تعليمه وبيانه تمهيداً لطيفاً "[١]

تنقسم مهارات التدريس الى ثلاثة أقسام رئيسة هي : مهارة التخطيط، مهارة التنفيذ، مهارة التقويم، وفيما يلي سنستعرض أهم المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية :

١/مهارة التخطيط للتدريس:

التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي " يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية. والتخطيط يعد من أهم العمليات في عملية التدريس التي يقوم بها المعلم قبل مواجهة تلاميذه في قاعة الدرس، ويشير التخطيط إلى صياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس، سواء كان طوال السنة أو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم. وترجع أهمية التخطيط للتدريس إلى أن هذا التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم في الصف أو أمام تلاميذه، ويعرف زيد الهويدي التخطيط للتدريس بأنه: (تصور مسبق لما سيقوم به المعلم من أساليب وأنشطة وإجراءات واستخدام أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة)"[٢] ،

٢/ مهارة صياغة الأهداف السلوكية :

ويعرف الهدف السلوكي على أنه " التغير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة، ويعرف أيضا: الهدف السلوكي بأنه نتاج تعليمي مرغوب يوضع على شكل عبارات محددة يمكن ملاحظتها على أداء الطالب " .

٣/مهارة التهيئة الذهنية للتلاميذ :

مهارة التهيئة الذهنية للتلاميذ هي لتهيئة أذهان الطلاب بعنصري الإثارة والتشويق التي من خلالها يتمكن المعلم من جذب انتباه الطلاب وتشويقهم لما سيعرضه من مادة علمية

(١) أبو غدة ، عبدالفتاح ، **الرسول المعلّم وأساليبه في التعليم** ، ط٣ ،ص ٦٣

(٢) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com

جديدة واستثارة دافعيتهم للتعلم عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالطلاب لكي يضمن استمرار نشاطهم الذهني طوال الوقت، وتوصيل ما يريد توصيله لهم بيسر وسهولة، وكذلك تقبلهم لما يطرحه من أفكار بشوق وحماس.

٤/مهارة تنويع المثيرات والمنبهات :

إن عملية التدريس " لا تجري على النحو المطلوب إلا باستخدام المعلم الإلقاء ولذلك يجب على المعلم أن يعرف كيف يتحدث ومتى يتحدث، ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته، ومتى يخفضه، وكيف يكون حديثه معبراً عما في نفسه ويعكس إحساسه، حيث تتوقف استجابة الطلاب وتقبلهم للدرس على طريقة المعلم ونهجه في إلقاء دروسه"،

٥/مهارة استخدام الوسائل التعليمية :

المعلم يحدد الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه " أساساً على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه في مرحلة تخطيط الدرس وإعداده من أجل مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للدرس.

ويجب على المعلم أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة بحيث متكاملة مع طريقة التدريس، ومناسبة لمستويات الطلاب "

٦/ مهارة إثارة الدافعية للتعلم :

يقصد بمهارة إثارة الدافعية للتعلم هي إثارة رغبة الطلاب في التعلم وحفزهم عليه، ويحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى الطلاب، ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لدى الطلاب من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، أو عرض يقوم به أو ما يقرؤه المعلم في جريدة أو صحيفة يومية، وما إلى ذلك من وسائل رفع الدافعية على أن يكون ذلك في بداية الدرس لاخلاله، وكل ذلك يؤدي إلى الاستعداد والتركيز والاهتمام بموضوع مجال الدراسة،

ويكون التلميذ حينئذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف، وأكثر حيوية ونشاطا، ويكون بذلك المعلم قد هيأ الطلاب للدرس، وجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

٧/مهارة التعزيز :

التعزيز هو " وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمتطلبات معينة، أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها، أوتقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية، وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار"

٨/مهارة المناقشة :

تشتمل مهارة المناقشة على " مهارات إعداد المعلم الأسئلة، وطريقة توجيهها للطلاب وكذلك مهارته فى استقباله لأسئلة طلابه، و تعد الأسئلة الصفية الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمعلمون، وحيث إن صياغة الأسئلة مهارة، وطريقة طرحها فن، فعلى المعلم أن يتقن تلك الميزتين.

وصياغة الأسئلة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الدارس مستمدة من صلب الموضوع بعيدة عن التعقيد، وألاتحتمل إجابتين في وقت واحد حتى لا تشوش على ذهن الطالب، وبالتالي تفقد قيمتها بل ربما اتخذت اتجاها معاكساً، فالغرض من الأسئلة التي توجه من المعلم إلى الطالب تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب وتأصيلها في نفوسهم لا تشتيتها".

٩/ مهارة طرح الأسئلة:

يمكن تعريف السؤال على أنه " (جملة استفهامية أو طلب يوجه إلى شخص معين (تلميذ) أو عدة أشخاص (تلاميذ) بفرض إثارة استجابة لفظية منه أو منهم، أو بفرض حثه أو حثهم على توليد الأسئلة، أو بفرض لفت انتباهه أو انتباههم لأمر معين)، أو هو (مثير عقلي محدد وقصير وواضح يؤدي إلى حدوث استجابة فورية تتوقف في النوع والدرجة على نوع هذا

المثير ودرجته)، ويعرف كمال عبد الحميد زيتون السؤال بأنه (جملة تبدأ بأداة استفهام توجه إلى شخص معين للاستفسار عن معلومات معينة، ويعمل هذا الشخص فكره في معناها ليجيب بإجابة تتفق مع ما تتطلبه هذه الإجابة من استفسار)، ويقصد بمهارة طرح الأسئلة بأنها (مجموعة من السلوكيات (الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة، وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي) "[١]

١٠/مهارة تسيير وإدارة الفصل:

توجد تعريفات عديدة لإدارة الفصل منها: " (مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراره)، وتعرَّف أيضاً بأنها: (مجموعة من الأنشطة التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف) ، وتعرف كذلك بأنها : (مجموعة من العمليات والأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية أنماط سلوكية مناسبة لدى التلاميذ، وحذف أنماط غير مناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، والمحافظة على استمراريتها) " [٢]

١١/مهارة التلخيص أو الخاتمة:

" يشير التلخيص إلى تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم، والتي يقصد بها أن ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة، ويمثل التلخيص آخر مرحلة من مراحل الدرس، ولذلك فإن له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الدرس؛ فالتلخيص يحقق وظائف عديدة منها :

---

(١) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com

(٢) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com

جذب انتباه التلاميذ وتوجيههم إلى نهاية الدرس، ويساعد التلاميذ على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها، وإبراز النقاط الهامة في الدرس وتأكيدها وربطها مع بعضها "[1] ،

١٢/مهارة التقويم :

تأتي أهمية هذه المهارة وانعكاساتها مع التلاميذ من كونها تساعد التلاميذ على رؤية نقاط ضعفهم ، مع تزويدهم بالثقة بالنفس وإعطائهم مزيدا من التشجيع والتحفيز للتعلم والنمو ، وفي ذات الوقت يتأكد المعلم من مدى تحقيق الأهداف التعليمية التي كان يهدف إليها.

١٠-١-٢ دور إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية

بالنظر إلى أدوار المعلم حينما يطبق الإستراتيجيات التقليدية فإنه يستخدم وبلا شك مجموعة من المهارات التقليدية كالتحضير الورقي للدرس، ثم عرضه أمام الطلاب بأي طريقة كانت، ثم إثارة الأسئلة المناطة بالدرس، وختاماً إعطاء الواجب المنزلي الملحق بالدرس لتثبيت المعلومات وترسيخ

(١) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com

المفاهيم، ولكن بطبيعة الحال حينما تختلف أدوار هذا المعلم ليصبح باحثاً مجرباً تارة، ومناقشاً ومحاوراً تارة، ومستمعاً ومستشاراً تارة أخرى فلابد أن تتغير المهارات التي يحتاجها هذا المعلم، وبلا شك سيدرك الطلاب أيضاً أن التركيز سيصبح أكثر على مفهوم التعلُّم والتفاعل معه بشكل أفضل، وهذه مجموعة من المهارات التدريسية التي سيتم تنميتها عبر إستراتيجية التعلم المقلوب لمعلمي التربية الإسلامية وهي موزعة على مهارات التخطيط ، ومهارات التنفيذ ، ومهارات التقويم

١/مهارة البحث في الوسائط المتعددة :

لمهارة البحث مجموعة من التعريفات منها "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الدقيق الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات "[١]، ومن هنا تأتي أهمية البحث والباحث فلو تتلمذ طلابنا ومن قبلهم المعلمين على ضرورة وأهمية البحث والتقصي والاستنتاج والنقد كذلك، فإن المعرفة لاتكون كالمادة الخام يحفظها المعلم ثم يلقيها كما هي للطلاب الذين بدورهم يضعونها كما هي أيضاً على ورقة الامتحانات، ثم ينصرف الجميع عنها ، وهي بذلك لاتدخل في إطار التعلم الذي هو تفاعل بين التلميذ والمعرفة من حيث نشأتها وأهميتها وارتباطها بالواقع وصناعتها للمستقبل ، " وإن الباحث لايكون باحثاً بجمع المعلومات واستظهارها، وإنما يصبح باحثاً حقاً إذا كان جمع المعلومات وسيلة للنشاط الفكري وبناء الملكة التي يستطيع بها أن يستنبط، ويتخذ المواقف العلمية الإيجابية "، وبالتالي يستطيع المعلم بذلك أن يقوي العديد من المهارات العلمية والعقلية التي ستظهر بلا شك على واقع من يعلمهم من التلاميذ وخاصة مهارتي " التحليل والتركيب ، وهاتان العمليتان تدخلان في كل نشاط فكري، بل هما عنصران أساسيان في كل العلوم، ويمكن القول على نحو ما بأنهما لب التفكير الإنساني سواء أكان علمياً أم غير علمي "، ولاننسى كذلك أنَّ مهارة البحث في الوسائط المتعددة والإبحار فيها " يتواءم مع عصر المعلومات الأمر الذي يستوجب على كل الطلاب للتأهيل العلمي لعمل البحوث العلمية والإلمام بأسس وقواعد الفهرسة والتصنيف

(١) دعمس ، مصطفى ، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية** ، ط١ ، ص٣٠

المعمول به بالمكتبات ومراكز المعلومات، وإدراكهم لمهمة وأهمية المكتبة في العملية التعليمية، وأهمية القراءة والتثقيف واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات"[١]، وقد " ظهر مصطلح الوسائط المتعددة في مجال تكنولوجيا التعليم منذ الستينات، وقد اتضح مفهوم الوسائط المتعددة مع بدايات استخدامها كمدخل النظم في التعليم، وذلك لتحسين الطرق المستخدمة في العملية التربوية، والوسائط المتعددة هي تجميع لوسائل إعلامية متعددة واندماجها بفضل المعلوماتية .. وبينت الدراسات أن الإنسان يستطيع أن يتذكر ٢٠% مما يسمعه ، و٤٠% مما يسمعه ويراه ، و٧٠% حين يسمع ويرى ويعمل، وتزداد النسبة في حالة تفاعل الإنسان مع ما يتعلمه "[٢] ، وباستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فإنها بلا شك ستزيد من تفاعل التلاميذ وتركيزهم أكثر على التعلم لأنه " يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة الأمر الذي يتطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط Active Learning والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص وأصوات ورسوم وصور بأنواعها ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم "[٣] بالإضافة إلى استثمار التفاعل الإيجابي بين التلاميذ لأنه يساعد على "فهم الهيكل البنائي لأنواع المعارف بمعني تكوين معرفة متكاملة ذات معنى وليس معرفة مجزأة، وفي نفس الوقت تدعيم التعلم التعاوني عندما يعمل الطلاب في مجموعات تعاونية لمناقشة الإستراتيجيات التعليمية المختلفة في بيئة تتناول المفاهيم المجردة وطرق تبسيطها وتعلمها، وفي زمن تعلم مختصر تتراوح نسبته من 20-40% من الوقت المخصص لحدوث التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية " الأمر الذي يساعد المتعلم أيضا على اكتساب عدد من المهارات العملية عند توظيف هذه المعارف في مواقف تعلمية جديدة "[٤] ، ولا شك أن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة "يتيح الفرصة للمتعلم

---

(١) الشمري ، "**مادة مهارات البحث ومصادر المعلومات وتطورات العصر**" ، www.almarefh.net

(٢) عبدالرؤوف ، " **ملخص البحوث الورقية بالوسائط المتعددة** " ، www.sites.google.com

(٣) لال ، **فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتياً لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى** ، د.ط، ص٣

(٤) بسيني، عبد الحميد، غانم، حسن (٢٠٠٠): وايركتور وبناء الوسائط المتعددة، القاهرة: مكتبة ابن سينا

لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة، الأمر الذي يتطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص وأصوات ورسوم وصور بأنواعها ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم"[١] ودور التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي للمتعلم باعتبار أن التدريس في هذه الحالة يساعد على تكوين ثلاث روابط هي: رابطة الترميز اللفظي، ورابطة الترميز البصري، ثم الروابط المرجعية، ويمكن النظر إلى تكنولوجيا الوسائط المتعددة من ثلاث زوايا أساسية هي:

الوسائط الناقلة : الموجهة نحو عرض وتقديم المساحة التعليمية باستخدام اثنين أو أكثر من وسائل نقل المعرفة،" والتركيز هنا على الأدوات المستخدمة في نقل المعلومات، وضرورة استخدام أكثر من أداة أو وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم..ونماذج العرض : وينظر البعض هنا على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي طريقة لعرض المادة التعليمية التي تتطلب تكامل ودمج اثنين أو أكثر من الوسائط التي يتم التحكم فيها عن طريق الكمبيوتر لحدوث مرونة في استدعاء المعلومات، والوسائط الحسية : وفي هذا الصدد أكد جلبريث على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي تكنولوجيا حديثة تستند إلى طبيعة المتعلم كإنسان متعدد الحواس وتبرز قدرتها في نقل وعرض المعلومات في أشكال وصيغ متنوعة، الأمر الذي يسهل من عمليتي التعليم والتعلم "[٢] وبهذه الزوايا الرئيسة للوسائط المتعددة تنتقل عملية التعلم إلى عملية ممتعة وذات فوائد عظيمة " وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في مجال الوسائط المتعددة أنها ذات فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف النشاطات التعليمية بشكل عام كما أنها فاعلية ملحوظة في توليد الدوافع ، وفي التمكن من المهارات ، إلى جانب أنها تزيد من مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم، فضلاً عن تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحاسوب، وقد توصل بعض الباحثين إلى نتائج مؤداها أن التعليم باستخدام برمجيات الوسائل المتعددة يوفر نسبة كبيرة من الوقت تصل إلى (٥٠%) من الوقت

---

(١) عيسى ، " فعالية برنامج متعدد الوسائط في تنمية بعض المهارات السمعية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية " ، https://faculty.psau.edu.sa

(٢) وصوص ، ديمه ، **الإشراف التربوي ماهيته – تطوره – أنواعه – أساليبه** ، ط١ ، ص١٣٨

الكلي للتعلم، مما يعني انخفاض تكلفة التعلم"[١] ، وهكذا نجد أن وجهة النظر الأخيرة تتمركز حول المتعلم أكثر من الأجهزة أو الوسائط باعتبارها تكنولوجيا تخلق الإثارة بالعيون والآذان وأطراف الأصابع لدى المتعلمين، وتقوم على تقديم محتوى تعليمي في أشكال مختلفة (نص، رسوم، صور، صوت .. إلخ) وتنتقل من أجهزة الاستقبال الحسية إلى الذاكرة طويلة المدى لدى المتعلم بطرق مختلفة كماً وكيفاً، ولذا يراعى عند تصميم برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة ميول واهتمامات المتعلم وكذلك قدراته واستعداداته الفعلية لتحقيق الأهداف المحددة .

ومن أهم وظائف الوسائط المتعددة " أنها تساعد المعلم في توصيل المعلومات والحقائق للتلاميذ بطريقة سهلة، كما أنها تعمل على تعزيز الخبرة الإنسانية، وتقديم حقائق هادفة ذات معنى، علاوة على أنها تقلل من جهود المعلم المبذولة في شرح ما يصعب شرحه من الحقائق والمفاهيم والتعميمات، كما أنها تثير الاهتمام ويساعد ذلك على توجيه استجابة الطالب نحو الهدف المنشود، كما أنها تعمل على تقبل السلوك حيث أن أثرها كبير في عملية التدريس، حيث تساعد المعلمين على رفع كفاءاتهم التدريسية، وتحول آراء المعلم من ملقن للدرس إلى مشرف وموجه وميسر لتلاميذه. كما أنها تتغلب على الحدود الطبيعية وتتعداها إلى الآفاق البعيدة، ويساعد ذلك على حل المشكلات "[٢] وبذلك تخلق الوسائط المتعددة التفاعل النشط الإيجابي والمتبادل بين المتعلم والبرنامج التعليمي من خلال الممارسة والتدريب العملي والتمارين والمحاكاة وحلَّ المشكلات.

على الجانب الآخر يدعم التدريس باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة مفهوم البنائية constructivis (Honnum, 2001, p.25) " باعتبار أن التعلم يحدث عندما يكون المتعلم أكثر نشاطاً وقدرة على بناء هيكله المعرفي بنفسه، وبالتالي يتم بناء المعنى لديه من خلال المشاهدة الهادفة والتفاعل مع العروض واللقطات والنصوص والأصوات والتصفح والبحث عن المعرفة بحرية داخل البرنامج " ، والتدريس باستخدام الوسائط المتعددة يساهم في التعلُّم ويشجع على التعلُّم الذاتي ويراعي كذلك الفروق الفردية بين المتعلمين، ليكون أسلوب حياة وطريقة تفكير .

---

(١) قنديل ، يس ، **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم** ، ، ط ١ ، ص ١٦٣

(٢) وهيبة ، حميزي ، **أثر التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية (الفايس بوك أنموذجاً) في تنمية التفكير الابتكاري واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة علم النفس بجامعة باتنة** ، د.ط ، ص ٣١

٢/مهارة الإدارة التربوية

ظهرت أهمية علم الإدارة ونظرياتها على كثير من المجالات الفنية والإنسانية فقد " انتقل علم الإدارة إلى مجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تبدأ الإدارة التعليمية تظهر كعلم مستقل عن الإدارة العامة إلا منذ عام ١٩٤٦م حيث بدأت مؤسسة (كلوج) الأمريكية تهتم بها ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بالإدارة التعليمية من جانب كل من مكاتب التعليم بالولايات المتحدة والجامعات الأمريكية على حد سواء، وبدأ إعداد البحوث والدراسات الخاصة بها يتزايد عاما بعد عام، ومن الولايات المتحدة انتقلت الإدارة التعليمية كعلم مستقل بذاته إلى أوروبا ثم إلى الاتحاد السوفيتي ثم إلى العالم "[١] ويتضح أكثر دور الإدارة التعليمية في هذا العصر المعلوماتي لأن " العصر الذي نعيش فيه أطلق عليه العديد من المسميات فمن عصر اكتشاف الفضاء إلى عصر الكمبيوتر إلى عصر التغير السريع، ولعله من الإنصاف أن نسمي هذا العصر (عصر الإدارة العلمية) فما من نشاط أو اكتشاف أو اختراع أو خدمة انتاجية أو تعليمية إلا ويكون وراءها إدارة تدفعها وتخرجها إلى حيَّز الوجود " ، أما في مجال التعليم فقد " أصبحت الإدارة من مقومات نجاح التعليم وعامل هام من عوامل تقدمه، فلا يكفي الوزارة أن تنسج أهدافاً وتضع أشكالاً ومخططات للتعليم، إنما لابد مع هذا مرادفاً له أن تختار نوع الإدارة والأساليب الإدارية التي تترجم هذه الأهداف وتحقق الخطط التعليمية " ، ولذلك فإن " كل عمل فني في التربية والتعليم يمكن أن ينجح أو يفشل بفضل الإدارة التعليمية، فإذا كانت العملية التعليمية عملية فنية فإن هذه الفنية لايمكن أن تتحقق بدون إدارة سليمة، والإدارة السليمة هي التي تشجع بين التلاميذ وبعضهم وبين العاملين وبعضهم في أي موقع تعليمي "[٢] ومصطلح الإدارة التعليمية يختلف عن الإدارة المدرسية من حيث المستويات والاعمال والاختصاصات، " فأما الإدارة التعليمية فهي: الأعمال والمستويات العليا في الجهاز التعليمي المركزي واللامركزي التخطيط ، والادارة المدرسية هي: الجهاز القائم على تنفيذ السياسة التعليمية، ويقوم على رأسها مدير ترتكز مسؤولياته في توجيه المدرسة لتؤدي رسالتها كاملة نحو أبنائها مع تطبيق اللوائح والأنظمة الصادرة من إدارة التعليم، وتعتبر العلاقة بين إدارة التربية والإدارة المدرسية علاقة

(١) عبدالقادر ، صديقة ، **دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج** ، ط١، ص٣٤

(٢) عبدالقادر ، صديقة ، **دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج** ، ط١، ص٤٧

الكل بالجزء أي أن الإدارة المدرسية لاتزيد على أن تكون جزءا من الإدارة التعليمية "[١] وتأتي أهمية الإدارة التعليمية في أنها " تساعد المعلم على تخطيط وتنفيذ مادته التي يقوم بتدريسها، وتساعد المعلم على معرفة حدود وظيفته وموقفه من الهرم التنظيمي للعملية التعليمية، ولن يستطيع المعلم تربية وتوجيه التلاميذ إلا إذا تعرَّف على الأساليب القيادية المتعددة، وتعين المعلم على فهم كافة ما يوكل إليه من مهام إدارية أو إشرافية وما يقدمه للمجتمع من خدمات، وتمكن المعلم من الاشتراك في كافة اللجان التي يكون عضوا فيها، بالإضافة إلى متابعة أعمالها، ومعرفة الإدارة التعليمية يساعد على تنمية مهارات التخيل والإبداع والتطوير لدى المعلمين، والمعرفة الإدارية بوجه عام تعني الاستغلال الأمثل للموارد مما يحقق إشباع العديد من الحاجات الإنسانية "[٢] وتهدف الإدارة التعليمية إلى عدة أهداف منها : وضع السياسة التعليمية ومساعدة الإدارة المدرسية فنياً ومالياً في تنفيذها، والإشراف على الإدارة المدرسية، ووضع خطط التطور اللازم للمدرسة في المستقبل، وإمداد الإدارة المدرسية بالقوى البشرية المطلوبة، وإيجاد البيئة الملائمة لذلك، والإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدارس، وتعتمد الإدارة التعليمية على عدد من الأركان المهمة، ولكن تأتي في مقدمتها بلا شك التخطيط لأنه " يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر الإدارة التعليمية، وله أولوية على جميع عناصر الإدارة الأخرى؛ لأن التخطيط هو مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله وكيف يتم ومتى يتم ذلك، ويعرِّف (جورج تيري) التخطيط بأنه: أسلوب للتفكير في المستقبل، واستعراض احتياجات ومتطلبات هذا المستقبل وظروفه حتى يمكن ضبط التصرفات الحالية بما يكفل تحقيق الأهداف المقررة "[٣] " وإذا ذهبنا أبعد من التخطيط وإعداد المعدات، يتضمن التخطيط الفعَّال للتعليم تطوير التوجيه الدقيق نحو التعليم والتعلُّم بصفته المحور المركزي لنشاط الصف "[٤]

٢/ مهارة التخطيط للتدريس:

---

(١) السلطاني ، " **مهارات التدريس** " ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

(٢) السلطاني ، " **مهارات التدريس** " ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

(٣) عبدالقادر ، صديقة ، **دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج** ، ط١، ص٥٠

(٤) سترونغ ، جايمس، **مميزات المدرس الفعَّال** ، ط١، ص٨٣

" أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية، ويعد من أهم العمليات في عملية التدريس، والتخطيط للتدريس يتضمن الإجراءات والتدابير جميعها التي يستعملها المدرس لضمان تحقيق أهداف التدريس، ومن الخطأ أن يعتمد المدرس على حفظه الدرس وتمكنه منه، فيتكاسل في تحضير دروسه لأن كل درس مهما كان سهلا فإنه يتطلب من المدرس رسم خطة لتدريسه، وينبغي للخطة أن تمتاز بالخصائص الآتية : أن تكون مكتوبة، وأن تكون مستمرة، وأن تكون موقوتة ونقصد بها: أن يراعي في الخطة عنصر الزمن لتغطية وقت الحصة الدراسية، وأن تكون مرنة قابلة للإضافة والتعديل، وأن تكون مراعية للظروف التي قد تحدث في أثناء التدريس وتحول دون إكماله "[1] وتأتي أهمية التخطيط في أنه يجعل عمل المدرس على نسق من الخطوات المنظمة والمترابط، ويجنبه كذلك الكثير من المواقف الطارئة المحرجة، ويؤدي الى نمو خبرات المدرس العلمية والعملية، ويساعد المدرس من التمكن من المادة الدراسية، ويساعده على تنظيم أفكاره وترتيب مادته العلمية، ويساعد المدرس على تحليل خصائص المتعلمين والمستوى التعليمي للمتعلمين، وبالتالي اختيار طرائق التدريس والأساليب الملائمة للتدريب، واختيار الوسائل التعليمية والأنشطة اللازمة لإثراء التعليم وتسهيل عملية التعلم، وكذلك اختيار أساليب التقويم المناسبة، ومن أهم مبادئ التخطيط للتدريس "إتقان المدرس المادة التعليمية مما يسهل عليه تحديد الأهداف التربوية وتحليل المحتوى مما ييسر عليه وضع الخطط التدريسية، ومعرفة المدرس خصائص المتعلمين الذين يدرسهم ومعرفة ميولهم وحاجاتهم، ومعرفة المدرس طرائق التدريس وأساليبه، ومعرفة المدرس أساليب التقويم، وبالتالي تحديد الأدوات المناسبة لقياس مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة" وللتخطيط مهارات في غاية الأهمية للمعلم منها:" مهارة تحديد أهداف الدرس، مهارة تحليل محتوى الدرس، مهارة اختيار طريقة التدريس المناسبة، مهارة اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة للموضوع، مهارة إعداد الأسئلة، وهناك أكثر من نوع من الخطط التدريسية منها : الخطة التدريسية السنوية وهي : خطة بعيدة المدى تساعد المدرس على معرفة مدى إمكانية تنفيذ المنهج الدراسي والسرعة التي يسير بها المدرس حتى يتمكن من تحقيق الأهداف التربوية، والخطة التدريسية اليومية من متطلبات التدريس الجيد، فالمدرس الماهر هو الذي يعتني بإعداد دروسه حتى وإن كان درسها مسبقا؛ لأن الموقف التعليمي

---

(١) السلطاني ، " **مهارات التدريس** " ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

في حالة تغير مستمر، فالمدرس إذا لم يكن مدركا لما سوف يقوم به في مراحل الدروس المختلفة فالأرجح أن يكون الجهد المبذول مجرد شكل من دون مضمون "[1] ولابد كذلك في الإدارة التعليمية من التركيز على جوانب المنظومة التعليمية ابتداء من صياغة المنهج لأن "المنهج بمفهومه الحديث يُعد بطريقة تعاونية، بمعنى أنه عند تخطيطه لابد من مراعاة النقاط الآتية:

- يُبنى المنهج وفق خصائص المتعلم ويُراعى فيه واقع المجتمع واحتياجاته.
- يعكس التفاعل بين المتعلم والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع، ويتضمن الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون تحت إشراف المدرسة.
- تختار الخبرات التعليمية التي يتضمنها في حدود الإمكانات المادية والبشرية للمجتمع "[2] .

٣/مهارة إدارة الحوار

الحوار أصله من الحور وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، وقد ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع : قال تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (سورة الكهف ،الآية :٣٤) ، وقال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ (سورة الكهف، الآية :٣٧) ، وقال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ (سورة المجادلة،الآية:١) ، فالحوار بتأصيله القرآني هو لغة التفاهم والتعلم والتواصل بين البشر "وليس الاهتمام بآداب الحوار فضولاً من القول بل ضرورة حضارية؛ لأن الحوار يؤثر في تشكيل قيم الأفراد وأفكارهم وسلوكهم " وبذلك تتأكد أهمية هذه المهارة للمعلمين في التواصل الفعَّال مع التلاميذ، وبناء الرؤى والتصورات الصحيحة والإيجابية، وخاصة في المواد الإسلامية القائمة على الاقتناع والمبادئ والإيمان الداخلي العميق الذي يتم تكريسه عبر النقاش والمحاورة وتبادل الأفكار " والحوار يساعد على التفاعل بين المعلم والتلاميذ، بحيث يتخلص المعلم من دوره القائم على المركزية والتلقين،

---

(١) السلطاني ، " **مهارات التدريس** " ، http://humanities.uobabylon.edu.iq

(٢) صابر ، ملكه ، **واقع بناء المناهج وتطويرها** ، ط ١ ، ص ١٣

ويصبح منظماً للعملية التعليمية، ويساعد على تأمين التواصل وتبادل الآراء والأفكار ونقلها بين المعلم والمتعلم، مما يعين على تحسين مستوى المتعلمين، ويزيد من حيوية المتعلم في الموقف التعليمي ، ويحرره من حالة الصمت والسلبية ويعطي المتعلم الفرصة للتعبير عن قدراتهم المعرفية والإبداعية ، وكاد المعلم أن يكون رسولاً عبارة حقيقية إلى حدٍّ كبير فهو رسول علم وفِكر وسلوك ، وأمام المعلم مجالات وفرص ذهبية عديدة لغرس ثقافة الحوار في نفوس طلبته وجعله جزءاً من أسلوب تعاملهم في الحياة "[١] ، وللحوار العديد من الفوائد على شخصيات التلاميذ وعلى العملية التعليمية

" إن تعود الطلاب على استخدام الحوار والمنطق يوسع آفاقهم ويزيد ثقتهم بذواتهم ويقوي شخصياتهم، ويعدهم لتحمل المسؤوليات الاجتماعية، كما يحميهم من خطر تبني أفكار غيرهم من دون نقد أو تمحيص في هذه السن الخطرة ... والحوار يقوي العلاقة بين الأستاذ والطالب كما يساعد على تبادل وجهات النظر، ويشبع حاجات الطالب للتعرف والمعرفة، ويستثير قدرات ومهارات ومعارف الطالب "[٢] ولنجاح الحوار لا بد من توفير البيئة الهادئة والبعيدة عن التوتر أو التسلط على الآراء أو الأفكار، والتأكيد على أهمية احترام جميع الآراء التي يتم طرحها وعدم الشخصنة أو الاتهام أو إبداء الشكوك تجاه أمانة المتحاورين أو إدراكهم أو فهمهم، ومن الممكن لإتاحة الفرصة لجميع التلاميذ أن يكون الحوار والنقاش عبر مجموعات صغيرة ليتمكن الجميع من إبداء رأيه، ثم استماع المعلم لهم عن طريق الكلام المباشر أو بأي وسيلة أخرى، ونؤكد كذلك على تأثير المعلم و " الحضور القوي وما يقصد به لا يعني اعتماد اللغة لدى الحوار فحسب، بل اللجوء أيضاً إلى لغة الجسد والحركات مثلاً:

- النظر مباشرة في عيون المشاركين والتركيز عند الإصغاء إليهم.
- مواجهة المشارك وجهاً لوجه عند إدارة الحوار.
- الاستعانة بالابتسامة بما يعزز انفتاح المشاركين وثقتهم"[٣].

---

(١) عمران ، " **ثقافة الحوار بين الطالب والاستاذ** " ، www.almoltkaa.blogspot.com

(٢) عمران ، " **ثقافة الحوار بين الطالب والاستاذ** " ، www.almoltkaa.blogspot.com

(٣) خليل ، " **أسس إدارة الحاور**" ، https://www.annajah.net

ومهارة الحوار من المهارة من المهارات الحيوية والمهمة التي يحتاجها معلم التربية الإسلامية في هذا العصر الذي كثُرت فيه الانحرافات الفكرية أو الشرعية، وخاصة في جيل الشباب الذي أصبح يتلقى أفكاره ومعارفه من العديد من القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي دراسة (مرداد ١٩٩٤م) أظهرت الدراسة أن الشباب السعودي يتابع مضمون برامج التلفزيون الأجنبية عن كثب، كما أجرى (كامل وآخرون ١٩٩٤م) دراسة توصلت إلى أن أولياء الأمور يرون بأنه من التأثيرات السلبية لمشاهدة التلفزيون على أبنائهم تقليد العادات السيئة مثل السرقة وإثارة الغرائز وترديد الأغاني الماجنة ، وفي دراسة (للمهيري والسويدي ١٩٩٤م) لحصر بعض جوانب التأثير الواضحة للبث الأجنبي المباشر على الهوية والفكر انتهت الدراسة إلى أن ما نسبته (٩١%)من أفراد عينة الدراسة يرون أن ما تبثه القنوات الفضائية يروج لمعتقداتها، و(٨٨ %) من أفراد العينة يعتقدون بأن له تأثيراً سلبياً في انتماء الطالب لأمته الإسلامية، و(٨٧ %) يرون بأن له تأثيرا على التربية الدينية، كما يعتقد (٨٥ %) من أفراد العينة بأنه يؤدي إلى نشر التغريب بين الطلبة، ومالم يكن المعلم محاوراً ومستمعاً لن يستطيع ممارسة دوره التعليمي بشكل مؤثر، أو أن يحدث تأثيراً إيجابياً لتلاميذه ، " وفي إطار هذا المفهوم يكون المعلم مخططاً ومنظماً ومديراً للتفاعلات التي تشملها مواقف التدريس، وليس مجرد ملقن لمضمون الكتاب، والتلميذ في هذا المناخ يمكن أن يفكر تفكيراً حراً دون قيود تُفرض عليه أو تحجر على إمكانياته، ولذا فإن مثل هذا المناخ الذي يسود المواقف التعليمية يمكن أن يخلق أفراداً قادرين على الابتكار والانطلاق بفكرهم إلى مجالات وأبعاد قلَّما ينطلق فيها فِكر التلميذ في ظل مناخ تسلطي "[١] وسيعود ذلك بالنفع على المجتمعات والأوطان بالتأكيد لأن "تزويد المجتمع بأفراد إلى جانب تمكنهم من المعارف ، يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في العديد من المهارات التي ينميها الحوار، فلا يكون هدفنا الأساسي هو تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق فقط، بل مساعدته على اكتساب عدد من المهارات اللازمة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل والتي تمكنه من المشاركة الذكية في الحياة اليومية ، فالمجتمع يحتاج إلى شخصيات مفكرة قادرة على تنمية الثقافة مما علق بها من شوائب نتيجة الاحتكاك الثقافي "[٢] وأبعاد

(١)عبدالعزيز ، " **مقال أهمية الحوار في التدريس** " ، www.trabyatona.net

(٢)عبدالعزيز ، " **مقال أهمية الحوار في التدريس** " ، www.trabyatona.net

الحوار ومستوياته متعددة " ولايشمل التواصل الفعَّال من ناحية المدرس التواصل من جانب واحد بين المدرس والتلميذ فحسب، إنما التواصل بين التلميذ والمدرس وبين التلميذ والتلميذ . ويجيب المدرّسون الفعّالون عن أسئلة التلميذ وتعليقاته بطريقة تطور العلاقات الإيجابية بينهما، وتعزز جواً من التوقعات العالية ضمن الصف. فهم يشجعون الحوار في الصف بين المدرس والتلميذ، وبين التلميذ وزميله. ويسهّل المدرسون الفعَّالون الحوار المفتوح داخل الصف"[١] .

٤/ مهارة التوجيه والإرشاد

مهارة التوجيه والإرشاد من أهم وأعمق المهارات التي لابد أن يتحلى المعلم بها في هذا العصر بالخصوص لأن " المدرسة من أكبر المؤسسات التربوية التي يمارس فيها التوجيه والإرشاد النفسي، حيث تكون مهمة المرشد في المدرسة تهيئة مناخ نفسي صحي مناسب للطلاب، بما يتيح لهم أفضل فرصة ممكنة لتحقيق التوافق الدراسي والنفسي، وتحقيق ذواتهم ونمو شخصياتهم من جوانبها المختلفة، وتسهيل عملية تعلمهم "[٢] ويحتاج التلاميذ دوماً إلى " التوجيه والإرشاد من الطفولة وحتى نهاية الحياة، وعادة مايقوم الوالدان بمهمة التوجيه والإرشاد في الطفولة المبكرة، كما يقوم الوالدان والمعلمون بهذه المهمة في المدرسة، ويحتاج الفرد إلى التوجيه والإرشاد في المرحلة الجامعية، سواء أكان عند اختيار التخصص الدراسي، أو عندما تواجهه مشكلات تتعلق بدراسته أو بعلاقاته مع الآخرين . كما تستمر عملية الإرشاد النفسي بعد تخرج الطالب في الجامعة عند ممارسته لمهنته أو عند الزواج أو عند التقاعد أو عندما تواجهه مشكلات شخصية ويعجز عن مواجهتها بنفسه.

فالتوجيه والإرشاد عمليتان مستمرتان مادام الفرد على قيد الحياة "، ويُعرَّف التوجيه والإرشاد في التعليم بأنه "عملية بنَّاءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهماً صحيحاً، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعدهم في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم والاستمرار والنجاح فيها، وحل المشكلات التي تعوق توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها "[٣] وبذلك سيتمكن المعلم في

---

(١)سترونغ ، جايمس ، **مميزات المدرس الفعال** ، ط١ ، ص١٠٨

(٤) الزعبي ، أحمد ، **التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي** ، ط١ ، ص ٢٩

(٣) الزعبي ، أحمد ، **التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي** ، ط١ ، ص ٢٣

إستراتيجية التعلم المقلوب من ممارسة التوجيه والإرشاد الذي يكون –أحياناً– لبعض التلاميذ أهم من الدروس المقررة منهجياً لِما في ذلك من تقويم مسار التلاميذ أو استقرارهم أو توجيهم المهني، فقد " تطور التعليم ، وتعددت أساليبه وطرائقه وتنوعت مناهجه. فقد كان المعلم سابقاً يتعامل مع أعداد قليلة من الطلاب، وكان اهتمامه منصباً على نقل المعرفة إليهم، والآن يتعامل مع أعداد كبيرة من الطلاب ومهمته لم تعد قاصرة على نقل المعرفة، إنما ينبغي عليه العناية بشخصية الطالب من جوانبها المختلفة. كما أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب قد ازدادت وتنوعت " ويهدف التوجيه والإرشاد كذلك إلى " تسهيل التغيير في سلوك الفرد، وتحسين العلاقات الاجتماعية والشخصية، وزيادة الفعالية الاجتماعية والقدرة في التغلب على المشكلات، وتعلم عمليات اتخاذ القرار، وتحسين الإمكانات الإنسانية وثراء نمو الذات ... وزيادة الفرص التعليمية، وتحسين التحصيل الدراسي "[1] وإذا تأملنا كذلك في تأثير المعلم في طلابه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر نجد أننا بصدد إعطاء إعداد الجيل ومفاتيحه لجيل من المعلمين الماهرين الذين يحسنون توجيه طلابهم، والتأثير فيهم نحو الحياة الإيجابية والعلمية " والمعلم أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة أو الجامعة، وهو أكثر الناس معرفةً بهم. والمعلم المرشد هو دور جديد للمعلم في الوقت الحاضر، ويحتِّم هذا الدور أمران أولهما: أن التربية التقدمية الحديثة تتطلب قيام المعلم بالدور المزدوج (كمعلم ومرشد) وثانيهما : نقص عدد المرشدين النفسيين في المدارس والجامعات حتى الآن في معظم بلداننا العربية، ويكون المعلم المرشد محور العملية التربوية الإرشادية المتكاملة " ، ولكن للأسف "لايوجد حتى الآن في مدارسنا توجيه وإرشاد نفسي بالمعنى الصحيح، وكل ماهو موجود في الوقت الحالي عبارة عن محاولات وجهود من بعض العاملين في مجال التوجيه والإرشاد لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد بطريقة ينقصها التخطيط والتنفيذ والتقييم. ولذلك فإن وضع مثل هذه البرامج في المدرسة قد أصبح مهماً، وذلك نتيجة للتطورات العلمية والتقنية ومانتج عنها من تغيرات سريعة تناولت المدرسة والأسرة والمجتمع بشكل عام، وهذا ماجعل ضرورة تقديم برامج منظمة ومخططة للتوجيه والإرشاد في المدراس بمراحلها أمراً مهماً، وذلك بهدف رعاية النمو السليم للتلاميذ"[2] وسنجد بتطبيق

) الزعبي ، أحمد ، **التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي** ، ط١ ، ص ٣٠٣١(

الزعبي ، أحمد ، **التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي** ، ط١ ، ص ٣٣٢ (١)

إستراتيجية التعلم المقلوب زيادة مساحة تنمية مهارة التوجيه والإرشاد بشكل فعّال ومثمر بإذن الله تعالى .

٥/ مهارة الاستماع

مهارة الاستماع لم تفرزها التوجهات الحديثة في التعليم أو في التواصل الإنساني، بل هي متجذرةٌ في قيمنا التربوية والإسلامية " ومتأصِّلة في القرآن الكريم وسيرة المصطفى –صلى الله عليه وسلم– وفي حياة أصحابه والتابعين من بعده، فرسولنا –عليه الصلاة والسلام– كان نموذجاً رائعاً .. فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عيه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شرِّ القوم، يتألَّفه بذلك، وكان يُقبل بوجهه وحديثه عليَّ حتى ظننت أني خير القوم "[١] وتطبيق هذه المهارة ليس بالأمر اليسير وخاصة للمعلم الذي يقابل ويعلِّم عشرات الطلاب يومياً فـ"غالباً مايظن الناس أن الاستماع للآخرين مهمة سهلة حيث يقولون إن الاستماع هو نشاط نمارسه يومياً ولايتطلب منا أي جهد . إذا كان الأمر كذلك فقد تتلاشى كل المشكلات الخاصة بالتواصل وفهم الآخرين، ولكن حقيقة الأمر هو أن الاستماع الفعّال هو مهارة لاتحدث بشكل تلقائي ولكن يمكن تعلُّمها والتدرب عليها.

إن مهارة الاستماع هي من أكثر مهارات الاتصال استخداماً، ولكنها أقلها من حيث الفهم بشكل عام، فنحن نقضي ٩% من وقتنا في الكتابة، و١٦% في القراءة، و٣٥% في التحدث مع الآخرين، و٤٠% في الاستماع للآخرين " ولكن هذه الإحصائية لاتنطبق بشكل تام مع المعلمين الذين يقضون مع تلاميذهم وقتاً أطول مما يقضونه مع أبنائهم ربما، وبذلك تتضاعف أهمية امتلاك المعلم لزمام الاستماع المتميز لِما يحمل في طياته من شعور التلاميذ بتقديرهم لأشخاصهم ولِما يحملونه من فهم ومعلومات، وكذلك لِما تنطوي عليه المهارة في حال تطبيقها لمعرفة واقع وحال التلاميذ بشكل صحيح، وتقدير فهمهم وقدراتهم، ومدى نضجهم أو تعلمهم فإن حال التلميذ يُفصح عنه لسانه في حالات كثيرة إذا ماأتيحت له الفرصة المناسبة في الوقت المناسب " إنها مهارة راقية ، ومن الآداب السامية في التعامل مع الآخرين ، فقد أشارت الدراسات أن الاستيعاب لما يصدر من الآخرين يتفاوت بين ٤٠% إلى ٧٥% بعد الانتهاء من الرسالة مباشرة، وأن أكبر الأسباب في هذا التفاوت هو الاختلاف في الإصغاء والإستماع، وأهم وسائل الاصغاء هي :

(١) عثمان ، أكرم ، **الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات** ، ط١، ص ٩

١. السمع بالأذن

٢. البصر بالعين

٣. الانتباه والتركيز بالقلب والعقل "[١].

إذا أردنا تحسين عملية الاستماع والإصغاء فإنه علينا " تركيز الذهن أثناء الإصغاء ، ذلك أن معظم الناس يتكلمون بمعدل ١٢٠ كلمة في الدقيقة، ومتوسط قدرة الاستماع يبلغ حوالي ٤٨٠ كلمة في الدقيقة أي أربعة أضعاف الكلام، وهذا الفرق يجعل عقولنا تسرح وتتشتت عند استماعنا لشخص آخر، وإذا ما استطعنا أن نعطي المتحدث اهتماماً فإن عقولنا لن تشرد أو تسرح، ونستطيع أن نحقق ذلك عن طريق تركيز أعيننا على المتحدث والتفكير بما يقول " ، ونستطيع تعريف فن الاستماع بأنه: "هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك"[٢] ، إذن فالاستماع " عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى : الاكتساب ، والفهم ، والتحليل ، والتفسير ، والاشتقاق ، ثم البناء الذهني "[٣] ولتلقي المادة الصوتية عند المستمع مستويات ثلاثة ." من خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مفهوم الاستماع:

أ / السماع : وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل . مثل : سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الإزدحمات ونحوها .

ب / الاستماع : وهو تلقي الأصوات بقصد ، وإرادة فهم وتحليل ، وقد ينقطع لعامل ما .

ج / الإنصات : وهو أعلى درجات الاستماع ، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل ؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت" [٤] ، ويقول الله تبارك وتعالى :﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الأعراف ، الآية: ٢٠٤) وبذلك يكون الإنصات " له أثر واضح في قاعدة الدرس، فالمعلم عندما يتبع قاعدة الإنصات لطلابه يستطيع أن يقوم

---

(١) عثمان ، أكرم ، **الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات** ، ط١، ص ٣٧

(٢) الخميس ، عبدالرحمن ، **فن الاستماع وطرق تدريسه** ، د.ط ، ص ٦

(٣) طعيمة ومناع ، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب** ، ص ٨٠ بتصرف

(٤) الشنطي ، محمد ، **المهارات اللغوية** ، ص ١٤٦ بتصرف .

بالدور الوظيفي التعليمي ويؤثر في درجة انضباطهم وانتباههم داخل الفصل مما ينعكس على توافقهم مع أنفسهم والمحيطين بهم بالإضافة إلى رفع المستوى التحصيلي لهم حيث إن الدراسات تشير إلى أن الانتباه للمعلم يؤمن للطالب75% من الفهم والاستيعاب لمادة الدرس"[١] .

١١-١-٢ أسس وإجراءات تنمية المهارات التدريسية عبر استراتيجية التعلم المقلوب

كل إستراتيجية تعتمد في فلسفتها على مجموعة من الأسس والاجراءات التي ستكون قاعدة النجاح لهذا الاستراتيجية، وفي استراتيجية التعلم المقلوب هناك عدد من الأساسات ومن أهمها:

١/ التدريب على فهم النفس الإنسانية :

وهذه من أهم الأسس التي ينبغي الاهتمام بها والتركيز عليها، لأن المحتوى العلمي والتطبيقي في غالبية مناهج إعداد المعلمين لاتتطرق إلى فهم النفس الإنسانية، وعند تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب لابد من إلمام المعلمين بطرائق النفس وأدوات التأثير فيها، وأدوات الاستيعاب ومعرفة الفروق النفسية بين التلاميذ، فهذا أكثر مايميز هذه الإستراتيجية عن غيرها من الإستراتيجيات، فالتلاميذ " يختلفون على نحو كبير فيما بينهم، وتلاميذ الفصل الواحد رغم تقاربهم في الأعمار غير أن بعضهم يختلف عن البعض الآخر في كثير من الصفات، فهم ليسوا متجانسين ولامتساوين فيما يميزهم من صفات أو خصائص رغم أنهم متقاربون في أعمارهم الزمنية، وهذه الفروق أمر طبيعي بين التلاميذ، وظاهرة عامة لايمكن إنكارها أو تجاهلها في العملية التعليمية "[٢] فالتدريب على فهم النفس الإنسانية متطلب رئيس قبل البدء في العملية التعليمية باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب .

٢/التوعية والتثقيف :

تعد التوعية والتثقيف من الأساسيات التي يحتاجها المعلم في أثناء تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب؛ وذلك للاطلاع على كل ماهو جديد في العملية التعليمية، وتكمن أهميتها في

(١) عثمان ، أكرم ، **الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات** ، ط١، ص ٤٧

(٢) دخل الله ، **علم النفس التربوي** ، ط١ ، ص ٦٩

تزويد المعلمين بالمستجدات التعليمية المختصة عن أبرز الوسائل والأدوات التعليمية الجديدة، بالإضافة إلى تقنيات أو وسائط متميزة في مواد التربية الإسلامية.

٣/التحفيز:

" نظراً لأهمية الحوافز فقد أصبحت واحداً من أهم المواضيع التي اهتم بها العديد من علماء السلوك، فالرغبة في العمل تمثلها الحوافز التي تدفع سلوك المستخدم في الاتجاه الذي يحقق أهداف المنظمة ... الحوافز باعتبارها أحد أهم الطرق المؤثرة في تحسين الأداء، فإن أي منظمة تسعى جاهدة لتقديم أفضل ما لديها من حوافز ومؤثرات من أجل الرقي بمستوى أداء العاملين بها "[١] وتظهر أهمية التحفيز جليَّة واضحة في العملية التعليمية بشكل عام، وفي نفسيات المعلمين على وجه التحديد، فهم أكثر الشرائح التي لابد من تحفيزها بجميع أشكال التحفيز وبشكل دائم؛ لأنهم هم المسؤولون عن تخريج جيل صالح مصلح لهذه الأمة المباركة بإذن الله تعالى " لذا فإن أغلبية المؤسسات تعمل على وضع آلية عمل وأسس وقواعد لنظام حوافز بما يكفل تحقيق الأهداف المرجوة منه، والتأثير على العاملين للقيام بأفضل ما لديهم، وكون الحوافز بأنواعها المختلفة تمثل الاهتمام الرئيسي للإدارة الحديثة في كافة المنظمات فقد أصبح معلوماً لديها مدى تأثيرها وتوجيهها لسلوك الأفراد " .

من الإجراءات لتنمية المهارات التدريسية عبر إستراتيجية التعلم المقلوب:

١/ إجراء مقابلات شخصية لكل متقدم لمهنة التعليم:

وذلك لأهمية التعرف على شخصية المعلم ونفسيته وقياس مدى ملائمته لمهنة التعليم، فبعض المعلمين قد تجدهم في غاية التمكُّن من المادة العلمية لمواد التربية الإسلامية ولكن شخصيته الانطوائية أو الانعزالية قد لاتمكنه من حسن التواصل والتأثير في التلاميذ وهي في إستراتيجية التعلم المقلوب من الأركان الرئيسة، فالمقابلة الشخصية لكل متقدم، والفرز الصحيح المبني عليها سيساعد بإذن الله تعالى على ذلك .

(١) سويد ، آمال ، **الحوافز وأثرها على مستوى الأداء لدى الموظفين في شركة الخليج العربي للنفط بمدينة بنغازي، د.ط**

٢/المنصات التعليمية :

المنصات التعليمية أحد الروافد المهمة للمعلم في فهم المادة التعليمية أولاً، ثم في إرشاد التلاميذ إليها أيضاً مع مراعاة طريقة العرض وجودة المادة وتأصيل المعلومات في هذه المنصّات، وستوفر على المعلمين الكثير من الأوقات لإعداد مواد خاصة بهم أو صناعة محتوى مستقل لكل أجزاء المادة التعليمية.

٣/التقويم:

لابد كذلك من استحداث أدوات تقويم جديدة للمعلمين في أثناء العملية التعليمية تمكَّن المعلم من معرفة تقدم التلاميذ، ومدى تحقيق أهداف التعلم المقررة في خطة المعلم، لأن وظيفة المعلم في " المؤسسة التعليمية ليست قاصرة على الحكم على المتعلم بالنجاح أو الفشل من خلال نظام الامتحانات التقليدي، بل إن مهمة المعلم ودوره يشبه أقرب إلى مهمة الطبيب لا تقتصر على مجرد قراءة ميزان الحرارة أو مقياس ضغط الدم، وإنما يتجاوز ذلك التشخيص إلى العلاج ... لذا يمكن القول بأن التقييم هو مجرد إصدار أحكام، أما التقويم فيتضمن إصدار الأحكام مقترنة بخطط تعديل المسار، وتصويب الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات " وبذلك يتمكن المعلم من أداء مهمته التقويمية على أكمل وجه في ظل إستراتيجية التعلم المقلوب .

وأما عن تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب " لا يوجد فصلان دراسيان تطبق عليهما إستراتيجية الفصول المقلوبة متطابقين في إجراءات التدريس، حيث لا توجد قائمة أو خطوات محددة لتطبيق الإستراتيجية عوضاً عن أن البيئة الصفية لابد أن تكون مفعمةً بالتعلم النشط والمرونة والوقوف على حاجات الطلبة ورفع معنوياتهم، وزيادة فرص التفاعل الصفي حتى يتأكد من فهم الطلبة للمحتوى؛ لذا فعلى المعلم تحدٍ كبير ليجعل الطلاب يفهمون المواضيع الدراسية بعمق معرفي باستخدام طرق التدريس المتمركزة حول الطالب، وبالرغم من دلك التحدي والمسؤولية المتزايدة إلا أنه

يبقى أقل سيطرة وظهوراً كما في الفصل التقليدي "[١] وهي تتطلب شروط وقوانين خاصة بها، فليس هناك طريقة واحدة لتنفيذ ذلك، إلا أنه لابد للطالب من الاطلاع على مفاهيم الدرس والمادة الدراسية بالطريقة والأسلوب الذي يختاره أو عبر مايسره المعلم له بأحد الوسائط التعليمية، وقد يكون الاطلاع على المادة الدراسية من خلال دورة تدريبية يتم حضورها خارج المدرسة، أو زيارة متحف أو مكتبة للتعرف على بعض المعلومات الهامة أو اللقاء بخبير أو مشاهدة بعض المقاطع على شبكة الانترنت

" وفي بداية الحصة/ المحاضرة ينبغي إعطاء وقت لأسئلة الطلاب حول المادة التي اطلعوا عليها، فالطالب الذي اطلع على المادة يستطيع أن يسأل ويناقش، وبعد أن تتم مناقشة أسئلة الطلاب وملاحظاتهم في (الأسئلة والإجابة) "[٢] ، ولذلك لابد للمعلم الذي يطبق إستراتيجية الفصول المقلوبة " أن يكون مرناً بما فيه الكفاية، حيث إنه في الغالب يقوم المعلم بإعادة ترتيب وضعية الفصل الدراسي ليتناسب مع الأنشطة التي تتضمنها الوحدة الدراسية، كذلك يقوم المعلم بشكل متسلسل بالتخطيط مع طلابه كيف يتعلمون؟ ومتى وأين؟ وقد يتشارك معهم في اجتياز الأنشطة والتطبيقات والموضوعات التي يرغبون، وعلى المعلم كذلك أن يتحمل أن يكون الفصل الدراسي في بعض الأوقات يسوده بعض الفوضى أو الإزعاج، مقارنة بالفصل أحادي الضبط خلال المحاضرة التقليدية، ولابد للمعلم أيضاً أن يأخذ في اعتباره الفترة الزمنية للتعلم التي يستغرقها الطالب أثناء تعلم الطلبة، إضافة إلى أنه في أثناء تقويم الطلبة لابد أن يكون للمعلم نظام تقويم مناسب وموضوعي يقيس فهم الطلاب للموضوع بشكل واضح، ومعنى محدد لكل من المعلم والطلاب "[٣] وحتى يتم تطبيق نمط التعلم المقلوب بفاعلية وكفاءة لابد من التركيز على توافر مايلي :

١. بيئة تعلم مرنة:" فالبيئة الجامدة تعيق تطبيق التعليم المعكوس، ذلك أن المعلم قد يحتاج إلى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي، ومع مستويات الطلاب وحاجاتهم، فقد يتضمن ذلك تكوين جزء خاص بالدراسة الذاتية أو بنظام المجموعات أو البحث أو التطبيق أو غيرها، وهذا كله من الممكن أن يكون في بيئة تعلم واحدة، لذلك لابد من وجود

---

(١) Bertzmann, J. **Practical Strategies for Flipping Your Classroom**, p.12

(٢) علاء ومحمد ، "**الفصل المقلوب مفهومه ومميزاته واستراتيجيات تنفيذه** " http://emag.mans.edu.eg/index

(٣) Bergmann, J. & Sams, A. **Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day**, p.41

المرونة الكافية في بيئة التعلم، ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك.

حتى المعلم نفسه يجب أن يتقبل حقيقة أنه قد يكون في الحصة الصفية الكثير من الحركة والضوضاء أحياناً وهو أمر غير مألوف في الحصة الصفية التقليدية "[١] وتعد البيئة من أهم المكونات التي لابد من البدء بها إعداداً وتنظيماً؛ لأنها -بإذن الله- تضمن نجاح مابعدها من وسائل وأطر " وثمة عنصر كامن في تأسيس بيئة تعلم إيجابية هو وضع عقلي يتصل بالنمو، ويعني أن المعلمين يرون في إنجاز الطالب أمراً يمكن تغييره من خلال (التطبيق والخبرة)، وتوضح كلمات المعلم وأفعاله أن إنجاز الطالب يعتمد على العمل الجاد وبذل الجهد، ولاتكفي فيه الخبرة السابقة.

وعندما يشجع المعلمون هذه الحالة النمائية العقلية فهم يجعلون الطلبة يركزون على (التطور الذاتي) و(الدافعية الذاتية والمسؤولية) ويساعدونهم على تطوير عزيمة عقلية على مواصلة التحسُّن والتعلُّم"[٢] .

ويكون من ضمن إعداد البيئة المناسبة:

- تصميم المكان لإعطاء مساحة مناسبة ومرنة للتفاعل والتأثير والتفكير.
- متابعة التلاميذ، وكيفية طريقة تعلمهم.
- الدعم المناسب لتوضيح معلومة أو شرح مفهوم بالطرق المختلفة للتعلم.

٢. تغير في مفهوم التعلم: " وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة ليصبح المركز هو الطالب تشكيل المعرفة وبشكل فعَّال وإيجابي ، وضمن هذا

---

(١) علاء ومحمد ، "**الفصل المقلوب مفهومه ومميزاته واستراتيجيات تنفيذه** " http://emag.mans.edu.eg/index

(٢) دين ، بتلر، هوبل، ستون، **التدريس الصفي الفاعل** ، ط١ ، ص٣٢

الإطار يتدخل المعلم ليساعد الطالب للانتقال من مستوى إلى آخر فيتحول الطالب من متلقٍ إلى مُنتج لعملية التدريس ليصبح محوراً لعملية التعلم حيث يقوم باستمرار بعملية أخرى في المعرفة"[١].

٣. توافر معلمين أكفاء ومدربين: " على عكس ما قد يتوقعه البعض فإن الحاجة للمعلم الكفؤ والمدرب تصبح مُلحّة في التعليم المعكوس، فهذا النمط من التعلم لا يهدف أو يؤدي إلى الاستغناء عن المعلم، وإنما تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعامل مع هذا النمط، فالمعلم ضمن هذا النمط يصبح لديه الكثير من القرارات التي لابد من أن يتخذها، ولذلك يجب أن تكون مثل هذه القرارات أقرب ما يمكن من الصواب مثل: التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر من خلال التكنولوجيا"[٢].

٤. زرع حب التعلم: لمساعدة التلاميذ في الانتقال والتدرج في حب المعرفة وممارستها، وليتولى التلميذ مسؤولية التعلم والتعليم.

٥. تجهيز المحتوى: يكون المعلم الذي يطبق التعلم المقلوب حاضر الذهن دوماً وباحثاً عن أفضل المعارف والأبحاث مع الحرص على مايلي:

- جعل التلاميذ يصلون إلى إدراك المعرفة بأنفسهم.
- إعداد المعلم لأفضل الوسائط البحثية أو إرشادهم عن المواد المناسبة.
- التأكد من وصول المعرفة المطلوبة لجميع التلاميذ، وأنها وصلت بالشكل الصحيح.

٦. تكيف أدوار المعلم: مع إن المعلم في هذه الطريقة أقل بروزاً كما يبدو للوهلة الأولى إلا أنه بالتمعُّن نجد أنه أكثر عمقاً وتأثيراً من الطريقة التقليدية، ولكن عليه اتباع مايلي :

- أن يكون المعلم متفرغاً ومتاحاً لجميع التلاميذ ويحسن الاستماع لهم.
- تقديم التوجيه والإرشاد المناسب وفي الوقت المناسب.
- إجراء التقييم المستمر وتقديم مستوى التعلم مباشرة للتلاميذ.

---

(١) علاء ومحمد ، "**الفصل المقلوب مفهومه ومميزاته واستراتيجيات تنفيذه** " http://emag.mans.edu.eg/index

(٢) علاء ومحمد ، "**الفصل المقلوب مفهومه ومميزاته واستراتيجيات تنفيذه** " http://emag.mans.edu.eg/index

٧. الانتقاء والتخطيط: اختيار نوع التعلم المناسب للمرحلة الدراسية والمحتوى الموضوعي للمادة وآليات التعلم لكل موضوع، وماهي الأنشطة أو المهمات والمشاريع التي تخدم هذا الموضوع، وهذا التخطيط يحقق بالدرجة الأولى النجاح المميز لتطبيق التعلم المقلوب.

٨. إثارة الاهتمام: إن إثارة روح الفضول والتعلم من أهم أسباب التعلم المقلوب؛ لأنها تعتمد بالأساس على دوافع المتعلم ومستوى وعيه بنتائج التعلم، وأيضاً مستوى إثراء التفكير الإبداعي أو النقدي أو التأملي في هذا الموضوع.

٩. الوضوح والإيجاز: التأكد من وضوح ماهية المفاهيم أو الأنشطة وقدرة المتعلم على إنجازها بالشكل المطلوب من أهم عوامل نجاح هذه الإستراتيجية

١٠.حرية الاختيار: من أساسيات التعلم المقلوب أن تترك للمتعلم حرية اختيار طريقة فهم الموضوع أو تكراره أو البحث عن وسائل أخرى لمزيد من الفهم والإبحار فيه، فيتنقل المتعلم بحرية بين بحث في أحد الجامعات إلى تجربة ميدانية في أحد المراكز العلمية، أو زيارة مكتبة ثقافية، أو مشاهدة الوسائط التعليمية التي تحدثت عن هذا الموضوع وهذا من جماليات هذه الطريقة.

ومع تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب لابد للمعلم من ملاحظة الفرق بين استخدام التقنية في التدريس وبين التعلم المقلوب، وقد "حاولت شبكة التعلم المقلوب الوصول إلى تحديد مفهوم التعلم المقلوب من خلال وضع أسس ومؤشرات يستطيع المعلم والتربوي التمييز من خلالها بين إستراتيجية التعلم المقلوب، وبين استخدام التقنية للتدريس بطرقه المختلفة، وقد نشرت على موقعها أربعة أسس وأحد عشر مؤشرا ليستفيد منها المعلمون في استخدامهم لإستراتيجية التعلم المقلوب كما وضحها الباحث في الجدول:

م	الأساس	المؤشرات
١)	بيئة مرنة: ويُقصد بالبيئة المرنة: مرونة البيئة الصفية من حيث القدرة على ترتيب الصف بما يتلائم مع الحاجة	أضع أطر مكانية وزمانية تسمح للطلاب بالتفاعل وتأمل تعلمهم حسب الحاجة

	للعمل الجماعي أو الزوجي أو الفردي، كما أن مرونة البيئة الصفية يقصد بها مرونة المعلم من حيث توقعاته لسرعة الطلاب في التعلم والتقويم المناسب.	أراقب الطلاب وتعلمهم باستمرار، لإجراء أي تعديلات ضرورية
		أقدم للطلاب طرق لتعلم المحتوى وإظهار إتقانهم له
٢)	ثقافة التعلم : تنتقل ثقافة التعلم من التمركز حول المعلم إلى التمركز حول الطالب وتعلمه، ويكون التعلم بنائياً وذا معنى	أعطي الطلاب فرصاً للاندماج في تعلم ذي معنى لايكون المعلم محوره
		أرتقي بهذه الأنشطة وأجعلها متوفرة للطلاب وتراعي تمايزهم وتقدم لهم التغذية الراجعة
٣)	المحتوى المقصود : يهدف المحتوى إلى مساعدة الطلاب على تطوير المفاهيم وتعميقها، والطلاقة في الإجراءات الموصلة لهذه المفاهيم، ويحور المحتوى وفقاً لمستوى الصف والموضوع	أحدد المفاهيم التي تقدم للطلاب بالتدريس المباشر ليتعلموه بأنفسهم
		أسجل فيديوهات بمحتوى يتناسب مع طلابي
		أمايز في طريقة تقديم المحتوى بما يتناسب مع مستويات طلابي وطرق تعلمهم
٤)	المعلم المحترف : يحتاج المعلم أن يكون أكثر دقة، بحيث يراقب أداء	أقدم التغذية الراجعة لجميع الطلاب بشكل فردي

	الطلاب ويقدم لهم التغذية الراجعة في وقتها، وكذلك يطور أداءه، ويتقبل النقد البنّاء	وكمجموعات صغيرة وكفصل كامل
		أستخدم التقويم البنائي
		أتشارك مع المعلمين الآخرين لتطوير ذاتي"[١]

ولابد كذلك للمعلم داخل الفصل الدراسي " أن يتبنى العديد من الطرق والأساليب التي تنطلق من مدخل التدريس المتمركز حول الطالب كإستراتيجيات التعلم النشط، والتعلم بالأقران، والتعلم القائم على المشكلة، أو الطريقة السقراطية، أو التعلم الذاتي، أو الاستقصاء والبحث، أو الأداء والعروض التقديمية... ، بالاعتماد على المرحلة العمرية أو الموضوع الدراسي، فعندما يستمر المعلم في استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول المعلم في إستراتيجية الفصول المقلوبة فلن يتغير شيء، ولن يصل المعلم للمغزى الحقيقي من الفصول المقلوبة" [٢] ، ولابد كذلك كغيرها من الإستراتيجيات الحديثة التي تقترح مجموعة من التقنيات والأدوات المساعدة للمعلمين في تطبيق الإستراتيجية، ومن أدوات استراتيجية التعلم المقلوب:

أولاً: إعداد أو اختيار وسائط (فيديو–صوت) مناسبة من خلال إعداد الخطة السنوية للدروس والموضوعات المقررة، مع التذكير في حالة الاختيار بأهمية أن يتميز العالم أو المتخصص في الموضوعات الإسلامية بالتخصص الشرعي والفِكر السليم والأسلوب العلمي المناسب حتى يستطيع التلاميذ فهم المعلومات واستيعابها بشكل كامل.

---

(١) المطرفي ، **أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل طالب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها** ، د.ط ، ص ١٣

(٢) Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, K.The Flipped Learning Model, p.5

ثانياً: إعداد خطة سنوية / فصلية من الأنشطة والنقاشات والتمارين الصفيَّة التي سيتم تناولها أثناء الحصة التدريسية وذلك لمزيد من التوضيح لِما تمت مشاهدته أو التعرف إليه أو قراءته أو الاستماع إليه في الوسائط من قِبل التلاميذ .

ثالثاً: إعداد خطة سنوية/فصلية لمقترحات الأنشطة اللاصفيَّة (مكتبات عامة – معارض- متاحف – دورات تدريبية – زيارات لمجامع علمية متخصصة – زيارات لعلماء ومتخصصين) التي تشرح وتوضح وتعطي آفاقاً واسعة للمجالات الدراسية التي سيتم تناولها في المقرر الدراسي.

رابعاً: إعداد خطة تحفيزية للتلاميذ على الأعمال والأنشطة التي سيتم تنفيذها بدرجات أو جوائز أو امتيازات، حتى يكون حافزاً ودافعاً للتلاميذ لبذل الجهود والمساعي لتحقيق أهداف الدروس والموضوعات المقررة .

خامساً: إعطاء حصة تعريفية وتحضيرية في أول العام لبيان أهداف المقرر، وأهم الموضوعات التي سيتم التطرق إليها أثناء العام والأساليب التعليمية المناسبة لذلك، مع شرح الجوانب التحفيزية التي سيتم تحصيلها من قِبل التلاميذ.

سادساً: حصر الصعوبات التي قد تواجه بعض التلاميذ تقنياً أو فنياً ووضع خطة لكيفية التعامل معها.

سابعاً: إعداد خطة للتقييم والتقويم، وتتضمن الأدوات المناسبة لذلك والأوقات الزمنية كذلك مع طرق إيصالها للتلميذ وولي أمره لإحداث التقويم المستمر.

٢-٢ الدراسات السابقة

١-٢-٢ الدراسات التي تتعلق بإستراتيجية التعلم المقلوب واستخدام الوسائط أو الأجهزة الإلكترونية:

١) دراسة الخزيم ، خالد بن محمد (١٤٣٣ هـ) : بعنوان فاعلية استخدام Blackboard Mobile للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام برنامج Black board للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث قام بتطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس قبلي وبعدي للتفاعل الطلابي، واختبار تحصيلي لمقرر طرق تدريس الرياضيات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تفاعل طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود مع عضو هيئة التدريس في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تفاعل طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود مع بعضهم البعض في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تفاعل طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود مع المحتوى الدراسي في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تحصيل طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات بجامعة الملك سعود في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، ويوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين تفاعل طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات وتحصيلهم الدراسي، ومن أبرز توصيات الدراسة: العمل على رفع مستوى التفاعل الطلابي مع عضو هيئة التدريس من خلال الاستفادة من تقنيات التعليم المتنقل، والعمل كذلك على رفع مستوى تفاعل الطالب مع زملائه من خلال الاستفادة من تقنيات التعليم المتنقل وذلك بتفعيل الأنشطة المشتركة

وحلقات النقاش، وإضافة خاصية المرونة للمحتوى الدراسي في المناهج الدراسية ليسمح للطالب بالتفاعل معه، والقيام بإضافة محتوى إثرائي يستفيد منه هو وزملائه، وتتحقق تلك المرونة بالاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة، وتضمين المناهج الدراسية أنشطة وتدريبات تساعد في تحقيق الاتصال والتواصل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم من خلال الاستفادة من تقنيات التعليم المتنقل، وقد خلصت الدراسة كذلك إلى عدة مقترحات: دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب وطالبات التعليم الجامعي في التخصصات المختلفة، ودراسة تفاعل الذكور والإناث مع التعليم المتنقل وعمل مقارنة بينهما، ودراسة مقارنة بين برمجيات التعليم المتنقل، ودراسة فعالية التعليم المتنقل لطلاب وطالبات الدراسات العليا، ودراسة فعالية التعليم المتنقل في التعليم العام، ودراسة عوائق استخدام التعليم المتنقل في التعليم العام والتعليم العالي، وتصور مقترح لاستخدام التعليم المتنقل في التعليم في ضوء التجارب العالمية، وبناء معايير لجودة التعليم المتنقل في التعليم الجامعي.

٢) دراسة الفهيد ، مي بنت فهيد (١٤٣٥هـ): بعنوان فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيريةبجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال تطبيق إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة، ومعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس قبلي وبعدي لاتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية واختبار تحصيلي في الوحدات المحددة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو البيئة الصفية الجامعية لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عندى مستوى

دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية(المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيل الدراسي ومقياس اتجاهات البيئة الصفية الجامعية، ومن أبرز توصيات الدراسة:التوسع في تطبيق إستراتيجية الفصول المقلوبة لتحسين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية، وتطبيق إستراتيجية الفصول المقلوبة في التعليم لرفع مستوى الطلاب والطالبات الجامعيين في التحصيل الدراسي، وتثقيف ذوي الاختصاص والمعلمين والمهتمين بواقع التعليم المحلي عن إستراتيجية الفصول المقلوبة وأسسها وكيفية تطبيقها، والاستفادة من تقنية البودكاست في إرسال محتوى علمي للطلاب والطالبات يتيح لهم المرونة والتفريد في التعلم، ويكون مرجعا للطلاب الذين لاتسمح ظروفهم حضور أحد المحاضرات، والاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة بالأنشطة والتدريبات والتطبيق العملي للمفاهيم، عوضاً عن الطريقة التقليدية التي تنقل المحتوى للطلاب بشكل نظري مباشر، وذلك بالاستفادة من الإستراتيجيات الحديثة كـ"إستراتيجية الفصول المقلوبة" والحرص على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو البيئة الصفية الجامعية؛ وذلك للأثر المترتب على الطلاب في الرفع من تحصيلهم الدراسي، وتدريب وتأهيل المعلمين الجامعيين على كيفية خلق بيئة صفية إيجابية وجاذبة للطلاب بشكل فعّال، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات: دراسة مماثلة تطبق إستراتيجية الفصول المقلوبة على طلاب وطالبات مراحل التعليم العام، ودراسة مماثلة تطبق استراتيجية الفصول المقلوبة على طلاب وطالبات التعليم الجامعي في تخصصات مختلفة وخصوصاً في المواد التي تحتاج إلى تطبيق عملي وممارسة، ودراسة مقارنة بين أدوار المعلم والطالب في التعليم التقليدي والتعليم بواسطة إستراتيجية التعليم المتنقل، ودراسة ميدانية تقوم بملاحظة أداء الطلاب والطالبات داخل الفصول الدراسية التي تطبق إستراتيجية الفصول المقلوبة ونوعية الأنشطة ومستوى الأسئلة التي يقومون بطرحها، ودراسة مسحية تقوم بجمع آراء المعلمين والطلاب نحو التدريس باستخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة، ودراسة تقوم بتحديد معوقات تطبيق إستراتيجية الفصول المقلوبة في البيئة المحلية وسلبياتها، وبناء تصور

مقترح لاستخدام البودكاست في التعليم الجامعي والاستفادة من تجربة الجامعات الرائدة، وبناء معايير لجودة البودكاست التعليمي في التعليم العام والجامعي، ودراسات تقوم ببناء نموذج مقترح لتحسين البيئة الصفية في التعليم العام والتعليم الجامعي، ودراسة تقوم ببناء معايير جودة لتحسين البيئة الصفية في التعليم العام والتعليم الجامعي، ودراسة تقوم بالبحث في دور المعلم في تكوين بيئة صفية إيجابية، وسبل تأهيل المعلمين في هذا الجانب، ودراسة تقوم بدراسة العوامل التي تؤثر على البيئة الصفية في التعليم العام والجامعي، والآثار التي تتركها على الطلاب في مختلف الجوانب.

٣) دراسة العبيري ، علي بن محمد (١٤٣٦هـ) : بعنوان فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاته حول المقرر، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الفقه للصف الثالث المتوسط واختبار تحصيلي لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في المستويات الأولى من تصنيف بلوم (التذكر/ الفهم /التطبيق) ، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية: أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى)0.05 (بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق استراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى) 0.05 (بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق إستراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ( )بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية.مما يشير إلى وجود تأثير لتطبيق

إستراتيجية التدريس المقلوب في مادة الفقه حيث أدى ذلك إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لاتجاهات الطلاب في المجموعة التجريبية وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد أوصت الدراسة بما يلي : التوسع في تطبيق تدريس المقلوب في تحسين اتجاهات الطلاب نحو المقررات الأخرى ،وتطبيق التعليم المقلوب في التعليم لرفع المستوى تحصيل للطلاب في المواد الأخرى ،وتطبيق التدريس المقلوب على مواد أخرى مثل المواد العلمية لرفع مستوى التحصيل في المواد العلمية ، والاستفادة من تقنية البرجكتور التفاعلي في التعليم لما له من عظيم الأثر على جذب الطلاب ولما يتمتع به من إمكانيات هائلة تساعد الطلاب في التحصيل ، الاستغلال الجيد لوقت الحصة في حل التدريبات والأنشطة ومساعدة الطلاب ضعاف المستوى غبى التحصيل الجيد ، وتدريب المعلمين على استراتيجية التدريس المقلوب لتطبيقها في المواد التي يقوموا بتدريسها ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات: فاعلية التدريس المقلوب في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مقررات العلوم الشرعية ، وأثر اختلاف أنماط عرض المحتوى التعليمي باستخدام الفصول المقلوبة على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر الرياضيات ، وأثر التعليم المقلوب على تنمية التفكير الابداعي ، والقيام بدراسة مسحية لدراسة واقع تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة في التعليم ، والقيام بدراسة قائمة على استخدام البروجتكور التفاعلي في التحصيل .

٤) دراسة الناجم ، محمد بن عبدالعزيز (٢٠١٨م) : بعنوان أثر استخدام إستراتيجية التعلم بالصف المقلوب في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية في التحصيل والدافعية للتعلم لدى الطلاب بجامعة شقراء، واستخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ، حيث قام بتطبيق أدوات الدراسة وهي المادة التعليمية المعالجة بإستراتيجية الصف المقلوب ، والاختبار التحصيلي ، ومقياس الدافعية لتعلم الثقافة الإسلامية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ان إستراتيجية الصف المقلوب منحت الطالب حرية في تعلم موضوعات

الثقافة الإسلامية في الوقت والمكان المناسبين له ، وقد منحته هذه رغبة داخلية في استكشاف مضموف هذه الموضوعات وتحليلها وربطها بالواقع الذي يعيشه ، وهذا يعني تحسن مستوى الدافعية لديه ، وأن إستراتيجية التعلم بالصف المقلوب تتيح حرية في تعلم الطالب لمقرر الثقافة الإسلامية في أي وقت وفي أي مكان خارج الصف، ولا شك أن تمتع الطالب بالحرية في الدراسة تقوي دافعيته للتعلم ، وأن إستراتيجية التعلم بالصف المقلوب بما توفره من مساحة واسعة من المناقشات كالتطبيقات في غرفة الصف ، يجعل المتعلمين نشطين ويقبلون على دراسة الثقافة الإسلامية برغبة وحب يزيد من دافعيتهم لتعلمها ، وأن مشاهدة المتعلمين وانتباهم للفيديوهات التعليمية لمقرر الثقافة الإسلامية من خلال إستراتيجية الصف المقلوب يوجد لديهم رغبة داخلية للاستكشاف والتعرف إلى مضمون هذا المقرر ، ومن ثم تنمو دافعيتهم لتعلم محتواه ، وقيام المتعلمين بتعلم المحتوى التعليمي لمقرر الثقافة الإسلامية كل طالب على حدة وفي الوقت والمكان الذي يحدده يوجد حالة من التحدي في نفوسهم تدفعهم لتعلم الثقافة الإسلامية ، وإعطاء مساحة من الحرية للمتعلمين في الحوارات والنقاشات في أثناء التدريبات والتطبيقات يوفر بيئة تعلمية مريحة تخرجهم عن رتابة المحاضرات التقليدية وتولد لديهم نشاطاً وفاعلية، ومن ثم تمنحهم رغبة أكيدة ودافعية قوية لتعلم الثقافة الإسلامية ، ومناقشة الطلاب فيما سبق أن شاهدوه ودرسوه عبر الفيديوهات التعليمية من خلال إستراتيجية التعلم بالصف المقلوب يمنحهم الثقة في أنفسهم، ويحفزهم إلى مزيد من المشاركة والحوار ، وذلك يقوي دافعيتهم لتعلم الثقافة الإسلامية ، ومن أبرز توصيات الدراسة : توفير متطلبات تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في الجامعات السعودية ، وإدراج إستراتيجية الصف المقلوب ضمن إستراتيجيات التدريس المقررة في برامج إعداد معلمي المواد الشرعية ، و إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي العلوم الشرعية في أثناء الخدمة لتدريبهم على نموذج التدريس باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب ، وصرف الاهتمام نحو تقديم مقرر الثقافة الإسلامية للطلاب في أطر تعليمية جديدة تساعد على تحفيزهم لدراسة المادة ، وتحسين دافعيتهم لها ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات منها : إجراء دراسة مقارنة بين تدريس الثقافة الإسلامية باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب وتدريسها باستخدام إستراتيجيات تدريسية أخرى ، وأثر استخدام إستراتيجية الصف

المقلوب في تدريس الثقافة الإسلامية في جامعات أخرى ، وأثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس العلوم الشرعية في مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الثانوية، وأثر إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الثقافة الإسلامية لمتعلمي اللغة العربية من الطلاب الأجانب ، وأثر إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الوعي بالثقافة الإسلامية لدى طلاب الجامعة.

٥) دراسة زين ، حنان بنت أسعد (٢٠١٥م) : بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، والتي تهدف إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : بناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة يهدف إلى تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وأيضًا تحديد مستوى المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس باستخدام التعلم التقليدي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، فقد تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في زيادة تحصيل الطالبات وتحقيق نتائج أعلى في الاختبارات ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب تستخدم التقنية الاستخدام الأمثل، فقد تم توفير مقاطع فيديو وتحميلها على موقع مقرر تقنيات التعليم تشرح المحتوى العلمي للطالبات قبل وقت الفصل، فتستطيع الطالبات بواسطتها التعلم بالسرعة التي تناسبهن وفي المكان والزمان الذي يلائمهن ، كما يعود تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل الأكاديمي إلى تفضيل الطالبات لمشاهدة مقاطع الفيديو في المنزل على قراءة النصوص وأيضًا مما حسن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، الاستغلال الأمثل لوقت الفصل وذلك عن طريق الأنشطة التفاعلية وأوراق العمل ومجموعات التعلم الصغيرة التي قامت الباحثة بتطبيقها على المجموعة التجريبية، فمن خلال هذه الأنشطة وأوراق العمل، استطاعت الباحثة الإجابة على أسئلة طالبات المجموعة التجريبية والتحاور معهن وتثبيت المعلومات لديهن وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهن . بالإضافة إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب كانت أحد الحلول التقنية الفعّالة في مساعدة

الطالبات على سد الفجوة المعرفية التي يسببها تغيبهن عن المحاضرات، فتقوم الطالبات باستدراك ما فاتهن من المحتوى العلمي مما ساعدهن على عدم تدني تحصيلهن الأكاديمي، فاستراتيجية التعلم المقلوب، استراتيجية تدريس حديثة تقدم تمازج فريد بين نظريتين في التعلم هما التعلم التقليدي والتعلم النشط ، ومن أبرز توصيات الدراسة : عقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات للتدريب على مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب قبل تطبيقه، وتشجيع المعلمات على استخدام التقنيات الحديثة في تدريسهن، لما لذلك من أثر إيجابي في تنمية اتجاهات الطالبات نحو استخدام هذا النوع من التقنية والإفادة منها في حياتهن العملية ، وتشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات منها : دراسة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، دراسة اتجاهات المعلمات والطالبات نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب ، إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في تخصصات مختلفة ، إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في العالم العربي.

٦) دراسة مارلو : (Marlowe, 2012) بعنوان" أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والقلق" ، وقد هدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية أسلوب التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على المتايرات التابعة للتحصيل الدراسي ومستويات القلق، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي واختارت عينتها من المرحلة المتوسطة في مادة الأنظمة البيئية والمجتمعات وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً درسوا في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية لجمع البيانات :أساليب التقويم التكويني وسجل درجات الفصل الدراسي للطلاب لمعرفة مستوى الفرق في التحصيل بين الفصلين كما استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة واستبيان التقييم الذاتي لمستوى القلق لدى الطلاب خلال المرحلتين. وأسفرت النتائج عن انخفاض مستويات القلق لدى الطلاب وفق أسلوب التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة بينما نتائج الاختبار الختامي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية كما اظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدراسة في الفصل المقلوب.

٧) دراسة سترايرStrayer, 2007): بعنوان" أثر الفصل المقلوب على البيئة التعليمية مقارنة بين أنشطة التعلم في الفصل التقليدي والفصل المقلوب باستخدام أحد الأنظمة الذكية

في التدريس" ، وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة بين الفصل التقليدي (متبع لنمط المحاضرة / الواجب المنزلي) وفصل(اتبع استراتيجية الفصول المقلوبة في مادة مدخل إلى الحساب المقدمة لطلاب البكالوريوس في الجامعة) ، واستخدم الباحث أحد الأنظمة الذكية في التدريس ليقوم بإيصال محتوى المحاضرات إلى الطلاب قبل وقت المحاضرة وخارج نطاق الفصل الدراسي واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على مجموعتين الضابطة والتجريبية. كما قام الباحث باستخدام الأدوات التالية ليجمع معلوماته التي تتعلق ببيئة التعلم وأنشطة التعلم في كلتا المجموعتين :مقياس البيئة الصفية في الجامعات والكليات الملاحظة الميدانية مقابلات الطلاب وتأملات الطلاب المكتوبة والسجلات الأكاديمية للطلاب وبينت النتائج التي توصل لها الباحث :أن اتجاهات الطلاب للبيئة التعليمية أظهرت فروقات إيجابية لصالح طلاب الفصل المقلوب على المجموعة الضابطة كما أن طلاب المجموعة التجريبيةكانوا أكثر تقبلاً للتعلم التعاوني ولطرق التدريس الجديدة والمبتكرة.

٨) دراسة جونسون : (Johnson, 2012) بعنوان" أثر نموذج الفصول المقلوبة في مادة تطبيقات الحاسب المتوسطة على اتجاهات الطلاب والمدرسين وطبيعة الأسئلة الصفية وتحصيل الطلاب" وقد هدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية الفصل التقليدي والفصل المقلوب في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة كما استخدمت من الأدوات الاختبار التحصيلي لمعرفة أثر المتاير المستقل : الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب واستخدمت أيضا استبيان تم إعداده من قبل الباحثة لمعرفة اتجاهات الطلبة والمعلمين واستخدمت الملاحظة لمقارنة مستوى الأسئلة الصفية التي يطرحها الطلاب والمعلمون في كلتا المجموعتين وفق تصنيف بلوم وكانت أهم النتائج :أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد المعالجات الإحصائية للبيانات الكمية في التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة المعلمين أما فيما يتعلق بالأسئلة الصفية فكانت المجموعة الضابطة هي أكثر عدد في الأسئلة من المجموعة التجريبية في مستوى التذكر وكانت الأسئلة أكثر للمجموعة التجريبية في مستوى الفهم.

٢-٢-٢ الدراسات التي تتعلق بتنمية المهارات التدريسية

١) دراسة نجم ،منال إبراهيم (٢٠١٠م): بعنوان فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العلمية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة ، والتي تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى الطلبة /المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي قائمة خاصة لتحديد مهارات التربية العملية وبرنامج ينمي مهارات التربية العملية وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلبة / المعلمين ، واختبار تحصيلي معرفي للجانب النظري ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : توجد فروق دالة إحصائياً عند ($0.05>a$)، بين متوسطي التقديرات التقويمية على بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التربية العملية لأفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي ، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند ($0.05>a$)، في متوسط التقديرات التقويمية على بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التربية العملية في القياس البعدي تبعاً للجنس ، وتوجد فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية الجاني الأدائي لمهارات التربية العملية كما تقدر على بطاقة ملاحظة الأداء ، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند ($0.05>a$)، بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الطلاب والطالبات على الاختبار المعرفي لمهارات التربية العملية لأفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي ، لصالح التطبيق البعدي ، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند ($0.05>a$)، في متوسط التقديرات التقويمية على الاختبار المعرفي لمهارات التربية العملية في القياس البعدي تبعاً للجنس ، وتوجد فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التربية العملية ، كما تقدر على الاختبار المعرفي ، وقد أوصت الدراسة بما يلي : ضرورة الأخذ بفكرة البرنامج وتطبيقه في كليات التربية في جميع قطاع غزة لجميع تخصصات كلية التربية ، من خلال برنامج التربية العملية باستخدام التدريس المصغر، الذي أثبت فعاليته كأسلوب لإعداد الطلبة/ المعلمين ، وتقريب الفجوة الواسعة بين الجانبين النظري الذي يتلقاه الطلبة/ المعلمين من خلال مساقات علم النفس وطرق التدريس ، والجانب العملي الميداني لتطبيق هذه المساقات في المدارس قبل الخدمة، والعمل على تطبيق البرنامج في كل من وزارة التربية والتعليم الحكومية ووكالة الغوث ، من خلال عمل دورات باستخدام التدريس المصغر للمعلمين والمعلمات في كافة التخصصات أثناء الخدمة، لتطوير أدائهم

التدريسي، بحيث يستفيد المشرفون التربويون في كافة التخصصات من بطاقة الملاحظة لمهارات التربية العملية التي أعدتها الباحثة لمعرفة تقدم المعلمين ، ومدى ارتفاع أدائهم التدريسي ، والخروج بالطلبة/ المعلمين عن أدوراهم التقليدية في التعليم الجامعي، بحيث يقوم الأساتذة الجامعيين باستخدام أحدث الوسائل التعليمية في تدريسهم لمساقات طرق التدريس في جميع التخصصات ،ومحاولة كسر الفجوة بين الجانبين النظري والعملي ،باستخدام كتب المناهج لكل تخصص على حدة ، وبتطبيق مهارات التدريس من خلال كتب المناهج ، حتى تصبح المعرفة مهارة تطبق وترسخ على المدى البعيد في أذهان الطلبة المعلمين ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات: إجراء دراسة تهتم بتقويم برامج التربية العملية في جامعات قطاع غزة؛ للحكم على مدى جودتها مقارنة بالمعايير العالمية ، وقياس مدى فاعلية استخدام أساليب تعليمية أخرى كمدخل النظم ، ومبدأ الكفايات ،والتعلم التعاوني وغيرها من الأساليب التي تستخدم في إعداد الطلبة / المعلمين في كلية التربية ، والقيام بدراسات تنمي أداء الأستاذ الجامعي من أجل تطوير الأداء العملي للطلبة المعلمين في كليات التربية ، وإجراء دراسات تهتم بتطوير برامج التربية العملية ، في ضوء معايير الجودة العالمية.

٢) دراسة الأكلبي ، مفلح بن دخيل (١٤٢٤هـ) ، بعنوان مدى تمكن طالب التربية الاسلامية المعلم في كليات المعلمين من انتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم ، والتي تهدف إلى : التعرف على درجة تمكن طالب التربية الاسلامية المعلم في كليات المعلمين، من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم أثناء دراسته للمقررات أقسام تقنيات التعليم ، والتعرف على درجة تمكن طلب التربية الاسلامية المعلم في كليات المعلمين ، من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم أثناء التدريس في التربية العملية ، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ، لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام تقنيات التعليم، وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على التربية العملية، حول درجة تمكن طالب التربية الاسلامية المعلم من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم أثناء دراسته لمقررات أقسام تقنيات التعليم ، وأثناء التدريس في التربية العملية ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وقام بتطبيق أدوات الدرات الدراسة وهي : بناء استبانة واحد لمجتمع الدراسة الذي يتكون من أعضاء هيئة التدريس في قسم تقنيات التعليم ، وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلاب المعلمين في التربية العملية في تخصص

التربية الاسلامية في قسم المناهج وطرق التدريس، ومن أبرز نتائج الدراسة مايلي :حصلت الوسائل وتقنيات التعليم التالية على درجة تمكن عالية جداً من حيث قدرة الطلاب المعلمين على إنتاجها أثناء دراسة مقررات أقسام تقنيات التعليم في كليات المعلمين وهي على النحو التالي : الشفافيات ، الصور الفوتغرافية التعليمية ، لوحة الجيوب، اللوحة الوبرية ، الشرائح الشفافة(السلايدات) ، وأما الرسومات البيانية ، المجسمات ، السبورة الطباشيرية، لوحة العرض التعليمية،الرسوم الخطية ، الصحائف الحائطية ، الملصقات الحائطية ، النماذج ، الخرائط ، العينات ، البرامج المسجلة على أشرطة الفيديو ، البرامج المسجلة على أشرطة التسجيل ، البرامج المسجلة على الأفلام الثابتة . فقد حصلت على درجة تمكن عالية من حيث قدرة الطلاب المعلمين على إنتاجها أثناء دراسة مقررات أقسام تقنيات التعليم في كليات المعلمين، وحصلت الوسائل وتقنيات التعليم التالية على درجة تمكن متوسطة من حيث قدرة الطلاب المعلمين على إنتاجها أثناء دراسة مقررات أقسام تقنيات التعليم . وهي على النحو التالي : الألعاب التعليمية ، برامج الحاسب الآلي التعليمية ، التمثيليات التعليمية ، وأما البطاقات الومضية فقد حصلت على درجة تمكن قليلة من حيث قدرة الطلاب المعلمين على إنتاجها أثناء دراسة مقررات أقسام تقنيات التعليم ، والوسائل وتقنيات التعليم التي حصلت على درجة تمكن عالية جداً من حيث قدرة الطلاب المعلمين على استخدامها أثناء دراسة مقررات أقسام تقنيات التعليم . وهي على النحو التالي : لفانوس السحري ، جهاز عرض الشفافيات ،الشفافيات،السبورة الطباشيرية ،الصور الفوتغرافية التعليمية ، وقد أوصت الدراسة بما يلي: ضرورة توفير جميع الوسائل وتقنيات التعليم في معامل أقسام تقنيات التعليم ، في الكليات ، ومع توفير التقنيات الحديثة التي تواكب العصر ومستجداته ،و تهيئة جميع الإمكانيات للطلاب المعلمين للاستفادة منها ، وضرورة تعريف الطلاب المعلمين بأهمية الوسائل وتقنيات التعليم وإنتاجها واستخدامها في جميع المواد الدراسية ، والمستويات العلمية ، وضرورة أن يوكل الإشراف على الطلاب المعلمين في التربية التعليمية إلى المتخصصين التربويين ، وينبغي على المشرفين على الطلاب المعلمين في التربية العملية أن يأخذوا في الاعتبار عند عملية التقويمن مدى تمكنهم من مهارة إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم وتوظيفها في التدريس ، وحثهم على ذلك ، ومحاولة تنمية الاتجاهات الايجابية عندهم نحو ذلك ، وضرورة تركيز أقسام تقنيات التعليم في

الكليات ، على كيفية الانتاج ، والاستخدام للوسائل وتقنيات التعليم التي يحتاج إليها الطالب المعلم في الميدان التربوي ، سواء كان ذلك أثناء التربية العملية أو مابعد تخرجه ، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إدخال الوسائل وتقنيات التعليم، التي تستجد نتيجة لتقدم العلم والمعرفة والتكنولوجيا ، وإقامة ورش العمل المشتركة ، والتعاون فيما يعود بالفائدة على الطلاب المعلمين والرفع من قدراتهم ومستوياتهم العلمية والمهارية في الاستفادة من الوسائل وتقنيات التعليم ، وضرورة توفير الوسائل التعليمية ،ومستلزماتها في قاعات الدروس ،ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من الاستفادة منها في عرض دروسهم ، مع إتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب في ذلك قدر الإمكان. لما لذلك من فائدة كبيرة في تنمية الاتجاهات الايجابية لديهم تجاه إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم وأهميتها في التعليم ، وزيادة الساعات المقررة لمقرري إنتاج الوسائل التعليمية ، واستخدام الوسائل التعليمية مع التركيز على إقامة الورش التعليمية التي يشارك فيها الطلاب المعلمين وعمل المشاريع التي تمكنهم من تنمية مهارات إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم ، وضرورة زيادة الدرجات التي تعطى للطالب المعلم على استخدام الوسائل التعليمية في التربية العملية، لزيادة الدافعية لديه للاستفادة منها في تدريسه ، وضرورة التنويع في انتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم أثناء تدريس مقررات قسم تقنيات التعليم في الكليات، أو أثناء لتدريس في التربية العملية ، وضرورة إدخال مادة تُعنى بالحاسب الآلي وكيفية التعامل معه، وكيفية إعداد البرامج التعليمية وفقاً لبرامجه ونظمه (برمجيات الحاسب الآلي) ، وضرورة الاهتمام بمصار التعلم ومنها الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، مع بيان الكيفية الصحيحة لاستخدامها والاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات منها : ضرورة توفير الوسائل وتقنيات التعليم في المدارس من قبل إدارات التعليم ، وصيانتها دورياً ، وإقامة المعارض التي يعرض فيها كل جديد، بحيث تقسم إلى أقسام حب التخصصات العلمية ، وضرورة أن تصدر وزارة المعارف مجلة خاصة بالوسائل وتقنيات التعليم، يشرف عليها متخصصين مؤهلين ، يشارك فيها المعلمين والمشرفين التربويين،تقوم بعرض الجديد من الوسائل التعليمية وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية التربوية، وإقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الاسلامية في الوسائل التعليمية ، وإنتاجها واستخدامها والاستفادة منها في تدريس مواد التربية الاسلامية ، وحبذا لو عُمل برامج لذلك ودروس نموذجية ، وتشجيع المعلمين معنوياً ومادياً ما

أمكن على الاستفادة من الوسائل التعليمية وتوظيفها لصالح العملية التعليمية ، ومنحهم درجات على ذلك في بطاقة الأداء الوظيفي، بالإضافة إلى منحهم الأولوية في الحصول على الابتعاث والدورات وكل ما من شأنه الرفع من معنوياتهم في هذا الجانب.

١) دراسة القحطاني ، ابتسام بنت سعيد (٢٠١٠م) ، بعنوان واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، والتي تهدف إلى : التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد ، والتعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، والتعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس ، والتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وإعزائها إلى العوامل التالية (نوع الكلية ،سنوات الخدمة، درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي ،والانترنت) ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،وقامت بتطبيق أدوات الدرات الدراسة وهي : الاستبانة ، ولقد اشتملت على ثلاث محاور وقد تمثل أمام كل محور على الخيارات التالية (أوافق ،أوافق بشدة ،محايد ، أعارض بشدة،) وكان الهدف منها التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بناء على حيثيات الدراسة فيما يلي نعرض مختصر للنتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية والخاصة باستجابة أفراد عينة الدراسة لواقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من ناحية أرائهم نحوها وأهمية وصعوبات استخدام هذه الفصول في برنامج التعليم عن بعد ،وفي ضوء عدد من المتغيرات وهي (نوع الكلية، سنوات الخدمة،الإلمام باستخدام الحاسب الآلي، والانترنت) كانت النتائج على النحو التالي: أن استجابة أفرد عينة مجتمع الدراسة في المحور الأول حول (آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز) (بالموافقة)حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الأول ككل(3,93) ، وأن استجابة افرد عينة مجتمع الدراسة في المحور الثاني حول (أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بجامعة الملك عبد العزيز(بالموافقة) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني ككل( ) 3,94، وأن استجابة أفراد عينة مجتمع الدراسة في المحور الثالث حول (الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ( )بالموافقة) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث ككل (3,69) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة (<0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير نوع الكلية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (<0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (<0.05) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام بإستخدام الحاسب الآلي في المحور الأول) أراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد (لصالح المجموعة التي درجة إلمامها باستخدام الحاسب الآلي) عالية (في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة نحو المحور الثاني والثالث) أهمية وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد (تعزى لمتغير درجة الإلمام بإستخدام الحاسب الآلي) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة(<0.05) ، ونحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد في جميع المحاور تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الانترنت ، وقد أوصت الدراسة بما يلي: البدء في عملية توسيع نطاق التعليم عن بعد بنظام الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعليم العالي وذلك لموافقة أراء أعضاء هيئة التدريس على هذا النوع من التعليم ، وتكثيف الدورات التدريبية والنشرات الإعلانية لزيادة الوعي بأهمية الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق التنمية المستديمة ، وجذب الكفاءات المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس للانخراط في برنامج التعليم عن بعد والتدريس بنظام الفصول الافتراضية وتشجيعهم مادياً ومعنوياً ، وتطوير المقررات الإلكترونية وطرق التدريس لتتوافق مع متطلبات التعليم بنظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات : دراسات مماثلة لبرامج أخرى مختلفة للفصول الافتراضية تخدم متطلبات التنمية الشاملة واحتياجاتها في العملية التعليمية ، ودراسات أخرى تستخدم عينات

أخرى مثل (الطلاب) ومتغيرات أخرى مثل (الجنس) ، وإجراء دراسات أخرى تثري مجال تكنولوجيا التعليم ببيئات افتراضية مختلفة مثل (المعامل والمكتبات والمراسم والمتاحف والمشاغل الافتراضية) ، وإجراء دراسات تتناول معايير الجودة الشاملة لتصميم وإنتاج برامج الفصول الافتراضية التي تتوافق مع متطلبات الأقسام النظرية والتطبيقية ، وتطوير نظام الفصول الافتراضية بما يتماثل مع أنظمة الفصول الافتراضية في الدول الأجنبية وذلك باستخدام الخوذة والقفاز والانغماس في بيئات التعلم الافتراضية.

٣-٢-٢ التعقيب على الدراسات السابقة

- بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت استراتيجية الفصول المقلوب والتعليم المتنقل تبيَّن حداثة الموضوع وابتكاره في الوسط التعليمي .
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها للمنهج التجريبي أو شبه التجريبي وبذلك تظهر فعاليتها الواقعية والتطبيقية وبذلك تزيد من أهمية هذه الدراسات .
- تتشابه كذلك في الدعوة إلى الاستفادة والاستثمار الأفضل لتقنيات التعليم بشكل عام لزيادة تفعيل الأنشطة والمشاركة مع الطلاب بشكل أكبر بما تتيحه هذه التقنيات من استثمار الوقت والوصول للمعرفة لجميع التلاميذ .
- تتشابه كذلك في الدعوة إلى تأهيل معلم التربية الإسلامية بأحدث وسائل التعليم والتدريب النظري ومايصاحب ذلك من التدريب العملي الذي بدونه لن يكون المعلم على أهليَّة وقدرة تمكنه من ممارسة التعليم بمهنية واحترافية .
- استفاد الباحث من دراسة الخزيم معرفة فاعلية تقنيات التعليم المتنقل في رفع مستوى تفاعل الطلاب وكذلك بتفعيل الأنشطة المشتركة وحلقات النقاش بينهم .

- استفاد الباحث من دراسة الفهيد معرفة فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي .

- استفاد الباحث من دراسة العبيري فاعلية التدريس المقلوب في تحصيل الطلاب في أحد مقررات العلوم الإسلامية وأثرها في التحصيل الدراسي والتطبيق العملي .

- استفاد الباحث من دراسة نجم أهمية إعداد المعلم وتكوينه بأعلى درجات الكفاءة الشخصية والمهنية لكونه عصب العملية التعليمية ومحركها الأساسي ، بالإضافة إلى أهمية الإعداد العملي الذي ينقل التصورات والتطبيقات على أرض الواقع وأن يكون ضمن الخطة التأهيلية لمعلم التربية الإسلامية .

٤-٢-٢ أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي تعلقت بالفصول المقلوبة بالتعريف- بهذه الإستراتيجية ومنطلقاتها، وايجابياتها ، وسلبياتها مما ساعد في إيضاحها للباحث بشكل شامل حيث أن الإستراتيجية تعد حديثة في الميدان التربوي ولكن الدراسات التي تناولتها ساعدت الباحث في تلافي القصور في قلة الأدبيات التي تناولت الحديث عنها.

- ساعدت الدراسات السابقة في المحور الأول الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وذلك أن معظم الدراسات السابقة تناولت التدريس المقلوب في إطار فاعليته مع الطلاب وأثره في التحصيل ، أما في الإطار المعلمين فإنها لم تُطرح من قبل .

ساعدت الدراسات السابقة في المحور الأول في تطبيق هذه الإستراتيجية علي أرض- الواقع حيث أن في غالبها اتبعت المنهج التجريبي؛ مما ساعد الباحث في تطبيق استراتيجية ، الفصول المقلوبة علي عينة .

٥-٢-٢ مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- تُعد هذه الدراسة الأولى في نطاق المملكة العربية السعودية من حيث بيان علاقة استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية .

- الدراسات السابقة تركّز على مدى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتحسين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة الصفية أو تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي أو رفع المستوى التحصيلي للطلاب ، أما هذه الدراسة فستركز أكثر على علاقة استراتيجية التعلم المقلوب لدى المدرسين ولدى مهاراتهم التدريسية وتنميتها على وجه التحديد .

- تتمحور هذه الرسالة على مهارات معلمي التربية الإسلامية وتنمية مهاراتهم عبر تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب والذي لم يتطرق له الباحثون من قبل .

بعد ذِكر الباحث للإطار النظري للموضوع والدراسات السابقة التي تناولته ، ومميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ،سيتم التطرق في الفصل الثالث إلى منهجية البحث وإجراءاته .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءته

٣-١ منهج البحث

٣-٢ حدود البحث

٣-٣ مجتمع البحث

٣-٤ عينة البحث

٣-٥ أدوات البحث

يشتمل هذا الفصل على الخطوات الإجرائية التي تم تنفيذها لتحقيق أهداف البحث وحل مشكلته والإجابة على أسئلة البحث متضمناً شرحاً للمنهج المستخدم والتصميم التجريبي والأدوات وخطوات بنائها والعينة وكيفية اختيارها ثم بعد ذلك عرضاً لخطوات تطبيق البحث.

١-٣منهج البحث

ينتمي البحث الحالي إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي يقوم بها الباحث حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما ضابطة تدرس التربية الاسلامية باستخدام التعليم المقلوب والأخرى تجريبية تدرس بالطريقة التقليدية .

كما استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الشبه التجريبي الذي يعرّفه العساف ، بأنه المنهج الذي لا يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائياً وكذلك لا يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية ،ويعرفه القحطاني وآخرون بأنه المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير حيث تم دراسة الموضوع الخاص بفاعلية استخدام التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية وتعتبر هذه مشكلة من المشاكل الهامة التي تم تجميع البيانات عليها للتعرف بمدى تحقق هذه المشكلة واعتمد الباحث على مصادر البيانات من خلال مصدرين متكاملين للبيانات هما:

- المصادر الأولية: وتتمثل في المراجع والتي منها الكتب والدوريات والندوات والتقارير والرسائل العلمية وغيرها.

- البحث الميدانية: التي تعد الركيزة الأساسية لهذه البحث بهدف التحقق من واقع فاعلية استخدام التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

٣-٢ حدود البحث

الحدود الموضوعية: فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

الحدود البشرية : معلمي التربية الإسلامية – مرحلتي المتوسطة والثانوية .

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الميداني خلال العام الدراسي ١٤٣٨هـ/١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧م /٢٠١٨ م .

الحدود المكانية : منطقة مكة المكرمة .

٣-٣ مجتمع البحث

يذكر (عبيدات ،٢٠٠٧م) أن مجتمع الدراسة هم"جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث "ص٩٤ . ويتكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع معلمي التعليم العام بمدارس المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ البالغ عددهم (504738) معلم ،تبعاً للإحصائيات التي نشرتها وزارة التعليم بالسعودية .

٣-٤ عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من المدارس المتوسطة الأهلية بمدينة جدة لعدة أسباب منها : وجود قابلية لاستراتيجيات التدريس الحديثة عند المعلمين وعند القائمين على المدراس ، ووجود الإمكانات المادية والأجهزة الالكترونية الحديثة ، وقد تكونت عينة البحث التي جمعت منها المادة العلمية الميدانية في هذه البحث بواسطة استمارة الاستبانة من (٣٠) من مجموعة ضابطة تطبق استراتيجية التعلم المقلوب في مجال تدريس التربية الاسلامية ، ومجموعة تجريبية في مجال التدريس لمواد التربية الاسلامية ، وبذلك فقد بلغت نسبة الاستجابة ٩٣,٠% وهي تعد من النسب المرتفعة، وإن دلَّ ذلك على شيء فإنما يدل على وعي الكوادر البشرية العاملة في مجال التدريس والتدريس المقلوب بموضوع البحث.

٥-٣ أدوات البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة من اجل قياس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة على أداة الاستبيان وقد تكونت أداة البحث من استبانة تقيس واقع فاعلية استخدام التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية.

وبرجوع الباحث إلى أهم المهارات والجدارات للمعلمين استنتج (٥) مهارات سيتم تنميتها بتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب ، كما تم بناء الاستبيان بناء على التقسيم (مهارات التخطيط – مهارات التنفيذ- مهارات التقويم) وتضمين مؤشرات المهارات الخمسة ضمن المهارات التدريسية ، على النحو الآتي :

- مهاراة البحث في الوسائط المتعددة : ٣ مؤشرات
- مهارة الإدارة التربوية : ٨ مؤشرات
- مهارة إدارة الحوار: ٥ مؤشرات
- مهارات التوجيه والارشاد :٤ مؤشرات
- مهارة الاستماع: ٤ مؤشرات

وقد وجد الباحث بأن المهارات الخمسة عند المجموعة التجريبية غير مطبقة تماماً أو متدنية جداً ، وبهذا صدقت فرضية الباحث بتنمية المهارات الخمسة عبر استراتيجية التعلم المقلوب .

وبعد بناء الاستبانة في صورتها الأولية عرضت على مجموعة من المختصين بهدف تحكيمها وإبداء أرائهم حول التحقق من صدق المحتوى في الجوانب التالية :

١- مدى ملائمة عبارات الاستبانة لما وضعت لقياسه.

٢- مدى وضوح العبارات في الاستبانة.

٣- إضافة أو حذف أي عبارة لا تناسب محاور الاستبانة.

٤- إبداء أي ملاحظات تثري الأداة وبالتالي صحة نتائج الاستبانة.

وبعد أخذ آراء المختصين وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف البعض منها وفصل بعض العبارات إلى عبارتين منفصلتين ،وبناء على تلك الملاحظات أخرجت الاستبانة في صورته النهائية ، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الظاهري بناءً على أراء المحكمين البالغ عددهم (١٠)محكمين .

جدول (٣-٣) المقارنة في الاستبيان قبل وبعد آراء المحكمين

م	عبارات الاستبيان قبل التحكيم	عبارات الاستبيان بعد التحكيم
أولاً : مهارات التخطيط :		
١.	يحدد الأهداف ، الأسئلة والنشاطات التي تعكس المهارات المعرفية ذات المستوى الحالي أو المتدني بما يتناسب مع المضمون والتلاميذ	أحدِّد الأهداف العامة للدرس بما يتناسب مع المضمون ومستوى التلاميذ
٢.	أحدِّد الأنشطة والأسئلة المناسبة من الوسائط المتعددة	أحدِّد الأنشطة والأسئلة المناسبة من الوسائط المتعددة
٣.	يصوغ الاهداف لدروس التربية الاسلامية بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس	أصوغ الأهداف السلوكية لدروس التربية الاسلامية بعبارات قابلة للملاحظة والقياس
٤.	يصنف الأهداف السلوكية للتربية الاسلامية حسب مستوياتها المختلفة في مجالاتها	أصنف الأهداف السلوكية للتربية الاسلامية بحسب مستوياتها المختلفة في مجالاتها
٥.	يحلل محتوى دروس التربية الاسلامية إلى حقائق	أحلِّل محتوى دروس التربية الاسلامية

	ومفاهيم وتعميمات ومهارات ... الخ	إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات ....الخ
٦.	يعد خطة سنوية لمقرر التربية الاسلامية	أعد خطة سنوية لمقرر التربية الاسلامية
٧.	يعد خطة فصلية لمقرر التربية الاسلامية	أعد خطة فصلية لمقرر التربية الاسلامية
٨.	يعد خطة يومية لكل درس من دروس التربية الاسلامية	أعد خطة يومية لكل درس من دروس التربية الاسلامية
٩.	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف دروس التربية الاسلامية	أحدِّد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف دروس التربية الاسلامية
١٠	ينوع من طرائق وأساليب التدريس لتناسب موضوعات دروس التربية الاسلامية	أنوّع من طرائق وأساليب التدريس لتناسب موضوعات دروس التربية الاسلامية
١١	يحدد الأسئلة المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ لدروس التربية الاسلامية	أحدد الأسئلة المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ لدروس التربية الاسلامية
١٢	يعرف يجزئ الفكرة الرئيسية إلى مفاهيم أصغر	أجزئ الفكرة الرئيسية إلى مفاهيم أصغر
١٣	يحدد العلاقات المنطقية البوليانية بين الكلمات عندما تكون من متطلبات البحث في الوسائط المتعددة	أحدِّد العلاقات المنطقية البوليانية بين الكلمات عندما تكون من متطلبات البحث في الوسائط المتعددة
١٤	يفكر في المفاهيم الخاطئة التي قد تطرأ خلال	أحدِّد المفاهيم الخاطئة التي قد تطرأ خلال التعليم ويراقب التلاميذ لعدم

	التعليم ويراقب التلاميذ لعدم وجودها لديهم	وجودها لديهم
ثانياً : مهارة التنفيذ :		
١٥	ينوع من أساليب تدريس التربية الاسلامية مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة	أنوّع من أساليب تدريس التربية الاسلامية مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة
١٦	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لدروس التربية الاسلامية في الوقت المناسب	أستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لدروس التربية الاسلامية في الوقت المناسب
١٧	يوجه أسئلة محددة الصياغة إلى جميع الطلبة مراعياً الفروق الفردية بينهم	أوجّه أسئلة محددة الصياغة إلى جميع الطلبة مراعياً الفروق الفردية بينهم
١٨	يعطي التلاميذ الفرصة لتوجيه أسئلة أثناء الشرح	أعطي التلاميذ الفرصة لتوجيه أسئلة أثناء الشرح
١٩	يستخدم أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة	أستخدم أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة
٢٠	يوزع الوقت على محتوى الدرس لمقرر التربية الاسلامية	أوزّع الوقت على محتوى الدرس توزيعاً صحيحاً
٢١	يقوم بإدارة الصف بفاعلية	أقوم بإدارة الصف بفاعلية
٢٢	يدخل عنصر التشويق في عرض دروس التربية الاسلامية لجذب انتباه التلاميذ	أدخل عنصر التشويق في عرض دروس التربية الاسلامية لجذب انتباه التلاميذ
٢٣	يعمل على تحفيز أذهان التلاميذ للمشاركة في أنشطة التعلم	أعمل على تحفيز أذهان التلاميذ للمشاركة في أنشطة التعلم

٢٤	يبقي عينيه متصلة أثناء الاستماع للتلاميذ	أبقي عيني متصلة أثناء الإستماع للتلاميذ
٢٥	يتفاعل جسدياً أثناء الاستماع بالعينين وتعابير الوجه ، وبإيماء الرأس	أتفاعل جسدياً أثناء الإستماع بالعينين وتعابير الوجه ، وبإيماء الرأس
٢٦	يظهر إصغاء فعالاً أثناء الإنصات	أُظهر إصغاء فعَّالاً أثناء الإنصات
٢٧	القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أثناء نقاش التلاميذ	لدي القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أثناء نقاش التلاميذ
٢٨	القدرة على التحليل العلمي واستخلاص النتائج	لدي القدرة على التحليل العلمي واستخلاص النتائج
٢٩	يستطيع التكيف مع المواقف الصعبة والانفعالية	أستطيع التكيف مع المواقف الصعبة والانفعالية
٣٠	يستطيع إدارة وقت الحوار وموضوعه	أستطيع إدارة وقت الحوار وموضوعه
٣١	يملك مهارة إيجاد مناخ ايجابي للحوار بين التلاميذ	أملك مهارة إيجاد مناخ ايجابي للحوار بين التلاميذ
٣٢	يعطي فرصة متساوية للمحاورين في الكلام أو التعليق أو التعقيب	أعطي فرصة متساوية للمحاورين في الكلام أو التعليق أو التعقيب
٣٣	يفهم طبيعة الانسان النفسية والسلوكية	أفهم طبيعة الطالب النفسية والسلوكية
٣٤	يميز بين الفروق الفردية لدى التلاميذ	أستخدم طرائق تدريس متنوعة تتناسب مع تعدد قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية

ثالثاً : مهارة التقويم :		
٣٥	يستخدم أدوات التقويم لقياس أهداف دروس التربية الاسلامية	أستخدم أدوات التقويم لقياس أهداف دروس التربية الاسلامية
٣٦	ينوع من أساليب التقويم (التشخيصي، البنائي ، الختامي) في مادة التربية الاسلامية	أنوّع من أساليب التقويم في مادة التربية الإسلامية
٣٧	يطبق التقويم في الوقت المناسب	أطبّق التقويم في الوقت المناسب
٣٨	يتعرف على الأخطاء الشائعة للتلاميذ في ضوء نتائج التقويم بمادة التربية الاسلامية	أتعرَّف على الأخطاء الشائعة للتلاميذ في ضوء نتائج التقويم بمادة التربية الاسلامية
٣٩	يعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ بمادة التربية الاسلامية	أُعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ بمادة التربية الاسلامية
٤٠	يشجع التقويم الذاتي للتلاميذ	أشجع التقويم الذاتي للتلاميذ
٤١	يزود التلاميذ بتغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم لدروس التربية الاسلامية	أزود التلاميذ بتغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم لدروس التربية الاسلامية
٤٢	يتحقق من فهم التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والأنشطة المتنوعة	أتحقق من فهم التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والأنشطة المتنوعة
٤٣	يهتم بأن يتعلم التلاميذ ويظهر فهماً للمعنى عوضاً عن الحفظ	أهتم بأن يتعلم التلاميذ ويتطوروا في الفهم عوضاً عن الحفظ
٤٤	يساعد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة إضافية	أُساعد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة إضافية
٤٥	يدرك ويفهم التلاميذ كأفراد من ناحية قدراتهم ، إنجازاتهم ، وأساليب تعليمهم وحاجاتهم	أُدرك وأفهم التلاميذ كأفراد من ناحية قدراتهم ، إنجازاتهم ، وأساليب

		تعليمهم وحاجاتهم

دراسة الثبات في عينة البحث من خلال معامل الفاكرونبخ والتجزئة النصفية

جدول (١-٣) ثبات الاستبانة

محاور البحث	الفاكرونبخ	التجزئة النصفية
مهارة التخطيط	0.817	0.785
مهارة التنفيذ	0.748	0.840
مهارة التقويم	0.874	0.799

يتضح من الجدول (١-٣) ان معاملات الثبات جميعها مرتفعه مما يحقق ثبات العينة اي ان العينة تصلح للدراسة و يتضح ذلك من خلال قيم الفاكرونبخ في محصوره بين ٠,٧٤٨ الي ٠,٨٧٤ وكذلك قيم معاملات الارتباط من خلال التجزئة النصفية محصور بين ٠,٧٨٥ الي ٠,٨٤٠

صدق الاستبانة

صدق الاتساق الداخلي "الارتباط بين كل عبارة واجمالي محورها"

جدول (٢-٣) صدق الاستبانة

مهارة التخطيط		مهارة التنفيذ		مهارة التقويم	
العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
1	0.779	15	0.771	35	0.722
2	0.810	16	0.728	36	0.831

0.681	37	0.888	17	0.715	3
0.887	38	0.741	18	0.821	4
0.797	39	0.871	19	0.804	5
0.825	40	0.880	20	0.871	6
0.773	41	0.764	21	0.851	7
0.800	42	0.878	22	0.764	8
0.895	43	0.806	23	0.799	9
0.796	44	0.740	24	0.870	10
0.811	45	0.822	25	0.815	11
		0.822	26	0.867	12
		0.713	27	0.775	13
		0.888	28	0.753	14
		0.712	29		
		0.806	30		
		0.805	31		
		0.882	32		
		0.791	33		
		0.930	34		
0.681		0.712		0.715	اقل قيمة

اكبر قمية	0.871		0.930		0.895

يتضح من الجدول (٢-٣) ارتفاع معاملات الارتباط بين كل عبارة واجمالي محورها فنجد في المحور الاول معاملات الارتباط محصوره بين٠,٧١٥ و ٠,٨٧١ و المحور الثاني محصور بين ٠,٧١٢ و ٠,٩٣٠ و المحور الثالث محصوره بين ٠,٦٨١ و ٠,٨٩٥ مما يحقق صدق الاستبانة وبالتالي تصلح للبحث .

أساليب تحليل البيانات : الرمزة الإحصائية SPSS

١. المتوسط.

٢. الانحراف المعياري.

٣. معامل ارتباط.

٤. معامل الثبات.

٥.اختبار ت للعينات المستقلة Student T-test

٦. اختبار ت للعينات المرتبطة Paried T-test

بعد أن بيّن الباحث منهجية البحث وإجراءاته بذكر العينة ومجتمع البحث وحدوده وكيفية تصميم أداة البحث وثباتها ، سيتم تناول نتائج البحث ومناقشة ماتوصلت إليه .

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

٤-١ تحليل البيانات

٤-٢ ملخص النتائج

يهدف هذا الفصل إلى عرض ومناقشة نتائج البحث وأسلوب تحليل البيانات ثم ذكر أهم النتائج التي توصل لها الباحث .

١-٤ تحليل البيانات

جدول (١-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)

قبلي	مهارات التخطيط		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٨,٦٦٧	١٢,١١٠	-٠,٨٣٦	٠,٤٠٧	غير دالة
المجموعة التجريبية	٤٠,٦٦٧	٥,٠٠٦			

يتضح من الجدول (١-٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث كانت قيمة ت= ٠,٨٣٦ وP-value مستوي الدلالة =٠,٤٠٧ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة ٣٨,٦٦٧ والانحراف المعياري١٢,١١٠ بينما المتوسط في المجموعة التجريبية٤٠,٦٦٧ بإنحراف معياري٥,٠٠٦

شكل توضيحي (١-٤)

جدول توضيحي (٢-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)

بعدي	مهارات التخطيط		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٤١,٤٦٧	١٠,٢٦٨	-٤,٤٣٢	٠,٠٠٠	دالة
المجموعة التجريبية	٥٣,٤٠٠	١٠,٥٨٥			

يتضح من الجدول (٢-٤)والرسم التوضيحي (١-٤)انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي حيث كانت قيمة ت= ٤,٤٣٢ وP-value مستوي الدلالة =٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة ٤١,٤٦٧ والانحراف المعياري١٠,٢٦٨ بينما المتوسط في المجموعة التجريبية ٥٣,٤٠بإنحراف معياري١٠,٥٨٥

شكل توضيحي (٢-٤)

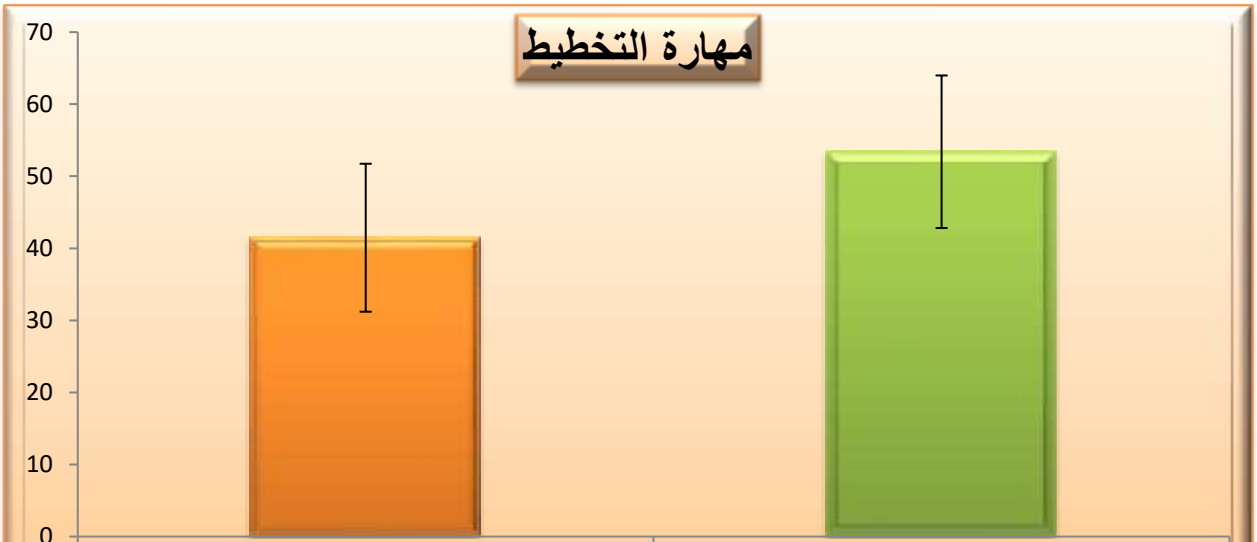

جدول (٣-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠)

قبلي	مهارة التنفيذ		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٦٣,٦٠٠	١٣,٨٠٣	٠,٥١٣	٠,٦١٠	غير دالة
المجموعة التجريبية	٦٢,٠٠٠	١٠,٠٦٩			

يتضح من الجدول (٣-٤)والرسم التوضيحي (٢-٤)انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث كانت قيمة ت= ٠,٥١٣ وP-value مستوي الدلالة =٠,٦١٠ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة ٦٣,٦٠ والانحراف المعياري١٣,٨٠٣بينما المتوسط في المجموعة التجريبية٦٢ بإنحراف معياري١٠,٠٦٩

شكل توضيحي (٣-٤)

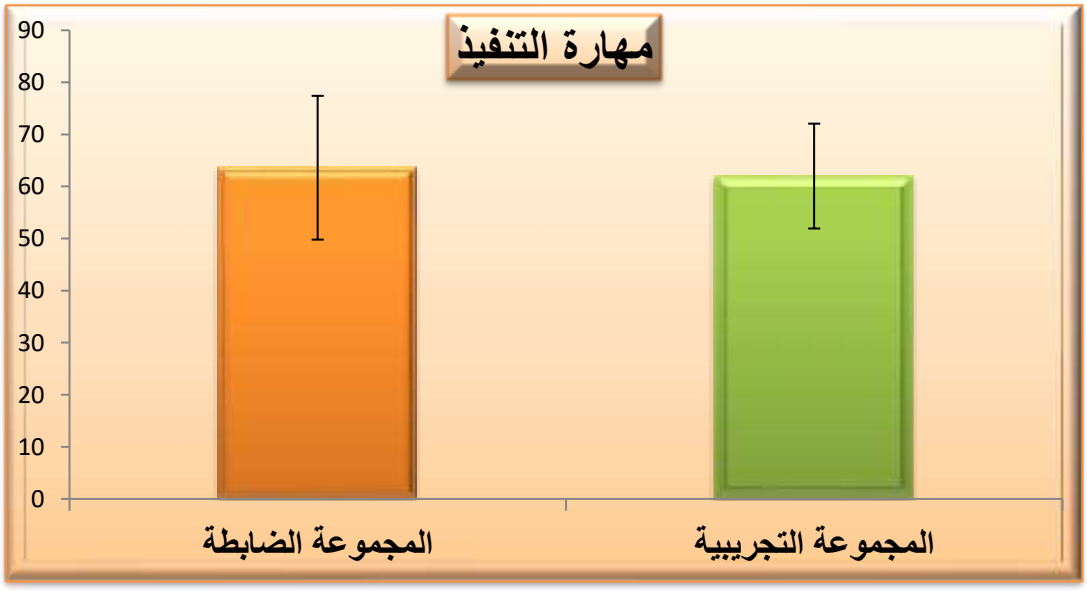

جدول (٤-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠)

بعدي	مهارة التنفيذ		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٦٥,٨٠٠	١٩,٧٤٦	-٤,٧٨٥	٠,٠٠٠	دالة
المجموعة التجريبية	٨٦,٨٣٣	١٣,٧٧٢			

يتضح من الجدول (٤-٤)والرسم التوضيحي (٣-٤)انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي حيث كانت قيمة ت= ٤,٧٨٥ وP-value مستوي الدلالة =٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة ٦٥,٨٠ والانحراف المعياري١٩,٧٤٦ بينما المتوسط في المجموعة التجريبية٨٦,٨٣٣ بإنحراف معياري١٣,٧٧٢

شكل توضيحي (٤-٤)

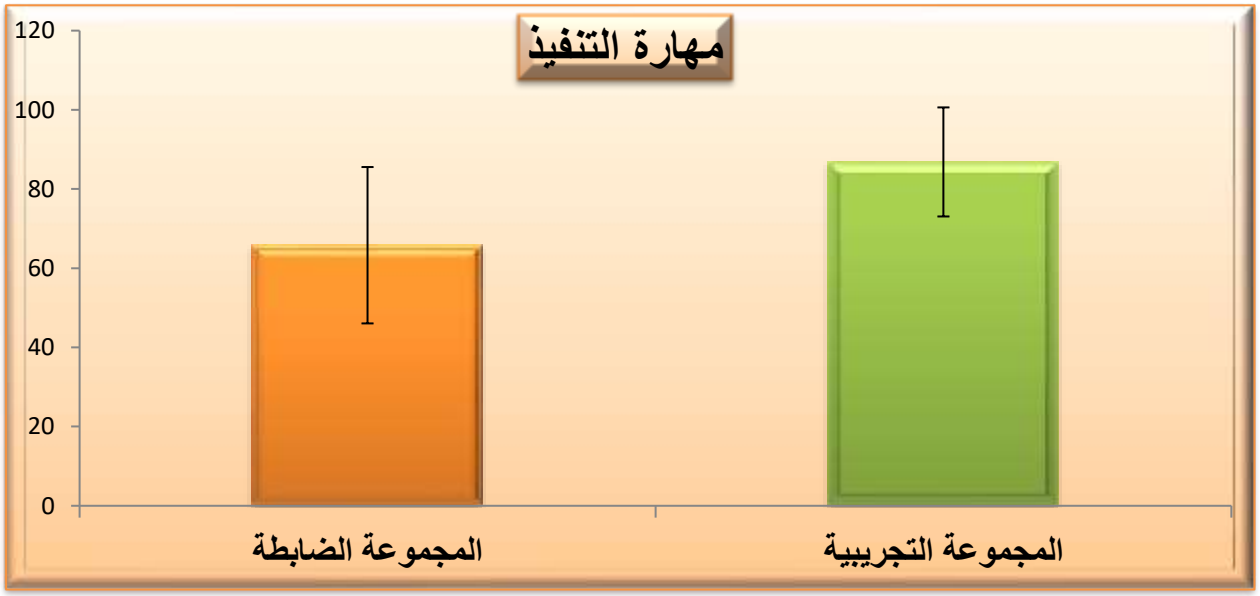

جدول (٥-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠)

قبلي	مهارة التقويم		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٢,٤٠٠	١١,٦٤٣	-٠,٣٤٠	٠,٧٣٥	غير دالة
المجموعة التجريبية	٢٣,١٦٧	٤,١٢٨			

يتضح من الجدول (٥-٤) والرسم التوضيحي (٤-٤)انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي حيث كانت قيمة ت= ٠,٣٤٠ وP-value مستوي الدلالة = ٠,٧٣٥ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة٢٢,٤٠ والانحراف المعياري ١١,٦٤٣بينما المتوسط في المجموعة التجريبية ٢٣,١٦٧ بإنحراف معياري ٤,١٢٨

شكل توضيحي (٥-٤)

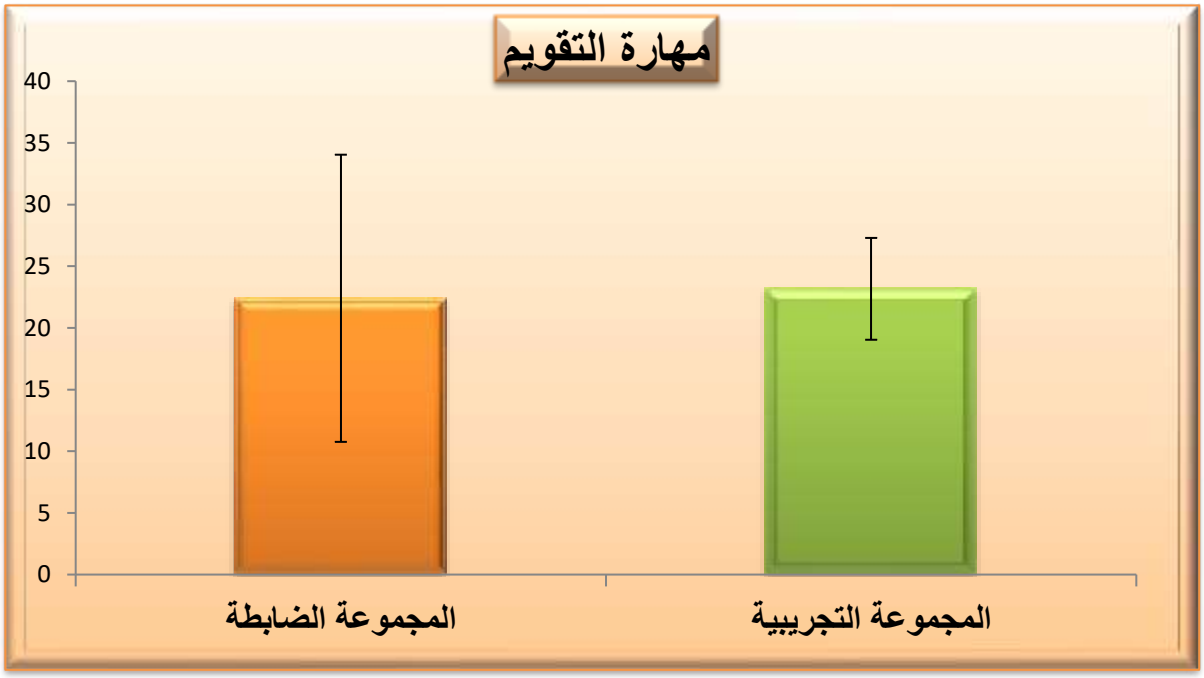

جدول (٦-٤) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠)

بعدي	مهارة التقويم		اختبار ت للعينات المستقلة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	P-value	الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٣,٥٦٧	١٤,٣٥٠	-٧,٨٥٠	٠,٠٠٠	دالة
المجموعة التجريبية	٤٦,٥٠٠	٧,٠٨٠			

يتضح من الجدول (٦-٤) والرسم التوضيحي (٥-٤) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي حيث كانت قيمة ت= ٧,٨٥٠ وP-value مستوي الدلالة =٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط المجموعة الضابطة ٢٣,٥٦٧ والانحراف المعياري١٤,٣٥٠ بينما المتوسط في المجموعة التجريبية٤٦,٥٠ بإنحراف معياري٧,٠٨٠

شكل توضيحي (٦-٤)

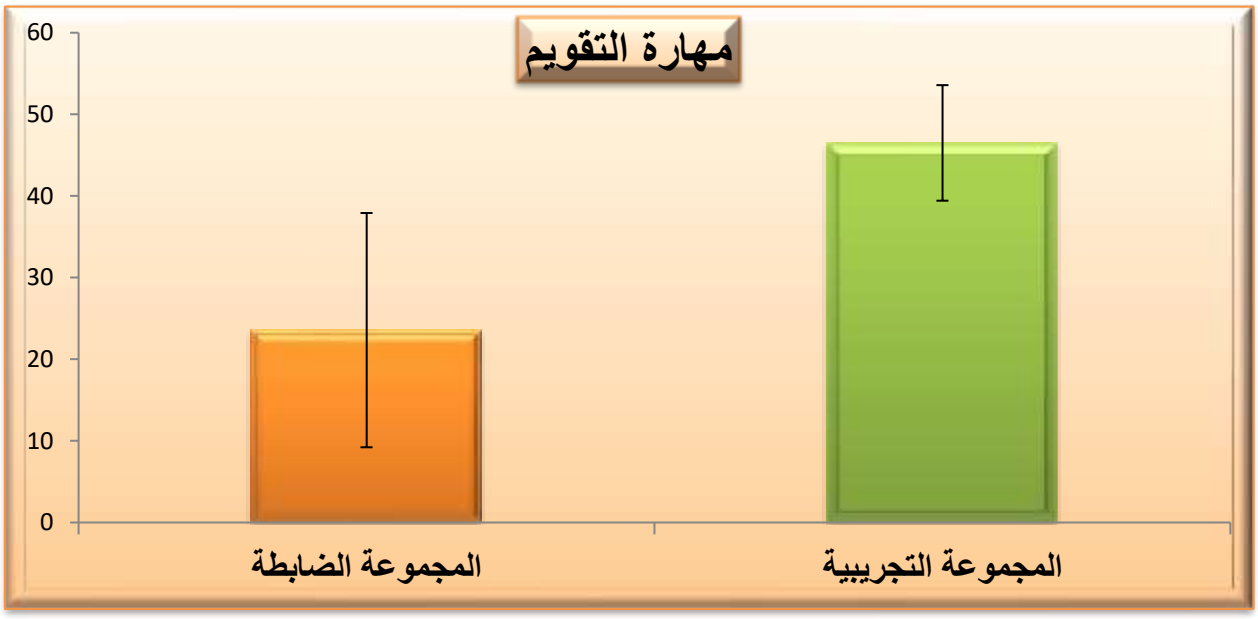

جدول (٧-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة الضابطة	مهارات التخطيط		الفرق بين القياس القبلي والبعدي		اختبار ت للعينات المرتبطة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة
قبلي	٣٨,٦٦٧	١٢,١١٠	-٢,٨٠٠	١٦,٦٠٤	-٠,٩٢٤	٠,٣٦٣	غير الدالة
بعدي	٤١,٤٦٧	١٠,٢٦٨					

يتضح من الجدول (٧-٤)والرسم التوضيحي (٦-٤) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التخطيط حيث كانت قيمة ت= ٠,٩٢٤ وP-value مستوي الدلالة =٠,٣٦٣ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي ٣٨,٦٦٧ والانحراف المعياري ١٢,١١٠ بينما المتوسط في القياس البعدي٤١,٤٦٧ بإنحراف معياري ١٠,٢٦٨بمتوسط فروق ٢,٨٠ وخطأ معياري للفرق١٦,٦٠٤

شكل توضيحي (٧-٤)

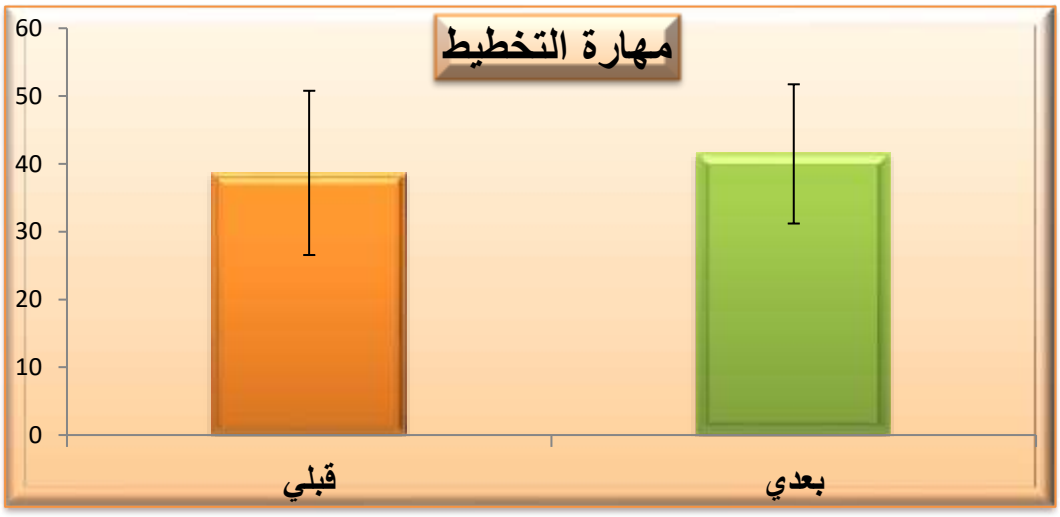

جدول (٨-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة الضابطة	مهارات التنفيذ		الفرق بين القياس القبلي والبعدي		اختبار ت للعينات المرتبطة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة

قبلي	٦٣,٦ ٠٠	١٣,٨ ٠٣	– ٢,٢ ٠٠	٢٣,١ ١٨	– ٠,٥ ٢١	٠,٦ ٠٦	غير الدالة
بعدي	٦٥,٨ ٠٠	١٩,٧ ٤٦					

يتضح من الجدول (٨-٤) والرسم التوضيحي (٧-٤) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ حيث كانت قيمة ت=٠,٥٢١ وP-value مستوي الدلالة = ٠,٦٠٦ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي٦٣,٦٠ والانحراف المعياري ١٣,٨٠٣ بينما المتوسط في القياس البعدي٦٥,٨٠ بإنحراف معياري ١٩,٧٤٦ و بمتوسط فروق ٢,٢٠ وخطأ معياري للفرق١٩,٧٤٦

شكل توضيحي (٨-٤)

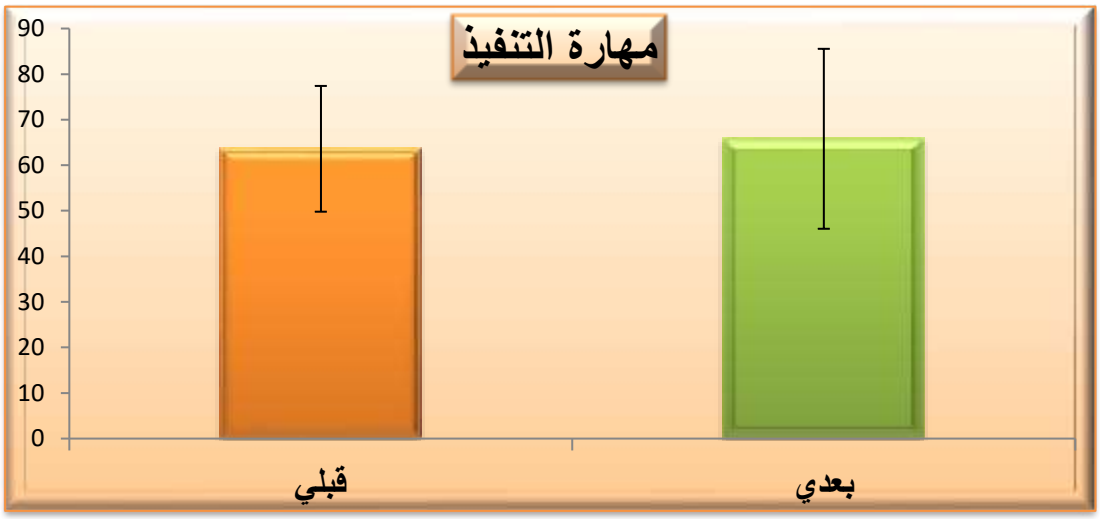

جدول (٩-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة الضابطة	مهارات التقويم		الفرق بين القياس القبلي والبعدي		اختبار ت للعينات المرتبطة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة
قبلي	٢٢,٤٠٠	١١,٦٤٣	-١,١٦٧	١٦,١٦٥	-٠,٣٩٥	٠,٦٩٦	غير الدالة
بعدي	٢٣,٥٦٧	١٤,٣٥٠					

يتضح من الجدول (٩-٤) والرسم التوضيحي (٨-٤) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التقويم حيث كانت قيمة ت=٠,٣٩٥- وP-value مستوي الدلالة = ٠,٦٩٦ اكبر من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي٢٢,٤٠ والانحراف المعياري١١,٦٤٣ بينما المتوسط في القياس البعدي ٢٣,٥٦٧ بإنحراف معياري ١٤,٣٥٠ و بمتوسط فروق ١,١٦٧ وخطأ معياري للفرق١٦,١٦٥

شكل توضيحي (٩-٤)

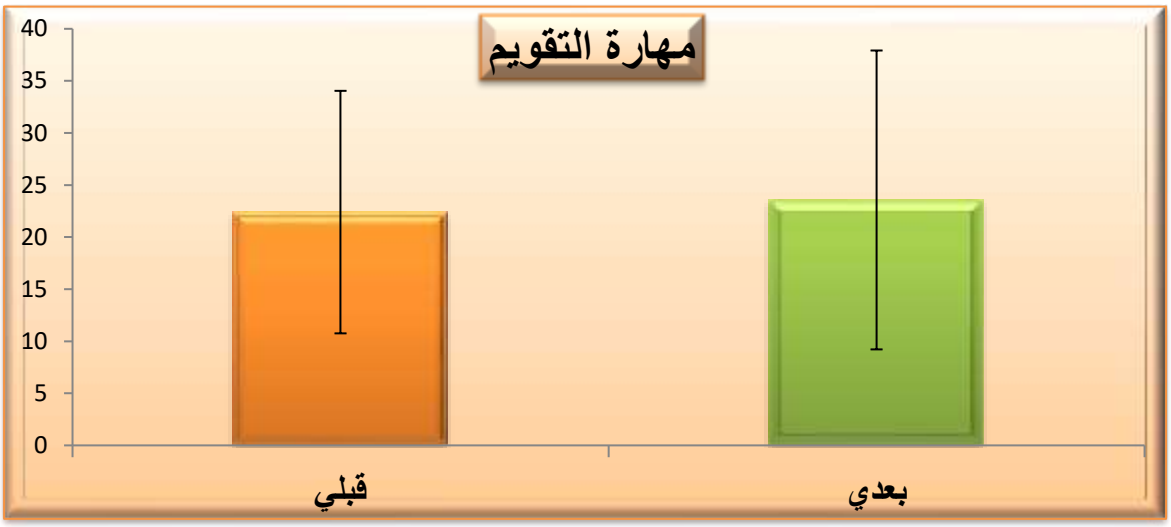

جدول (١٠-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التخطيط في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة التجريبية	مهارات التخطيط		الفرق بين القياس القبلي والبعدي		اختبار ت للعينات المرتبطة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة
قبلي	٤٠,٦٦٧	٥,٠٠٦	-١٢,٧٣٣	١١,٧٧٦	-٥,٩٢٢	٠,٠٠	دالة
بعدي	٥٣,٤٠٠	١٠,٥٨٥					

يتضح من الجدول (١٠-٤) والرسم التوضيحي (٩-٤) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التخطيط حيث كانت قيمة ت= ٥,٩٢٢ وP-value مستوي الدلالة =٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي٤٠,٦٦٧ والانحراف المعياري ٥,٠٠٦ بينما المتوسط في القياس البعدي ٥٣,٤٠ بإنحراف معياري ١٠,٥٨٥ و بمتوسط فروق ١٢,٧٣٣ وخطأ معياري للفرق١١,٧٧٦

شكل توضيحي (١٠-٤)

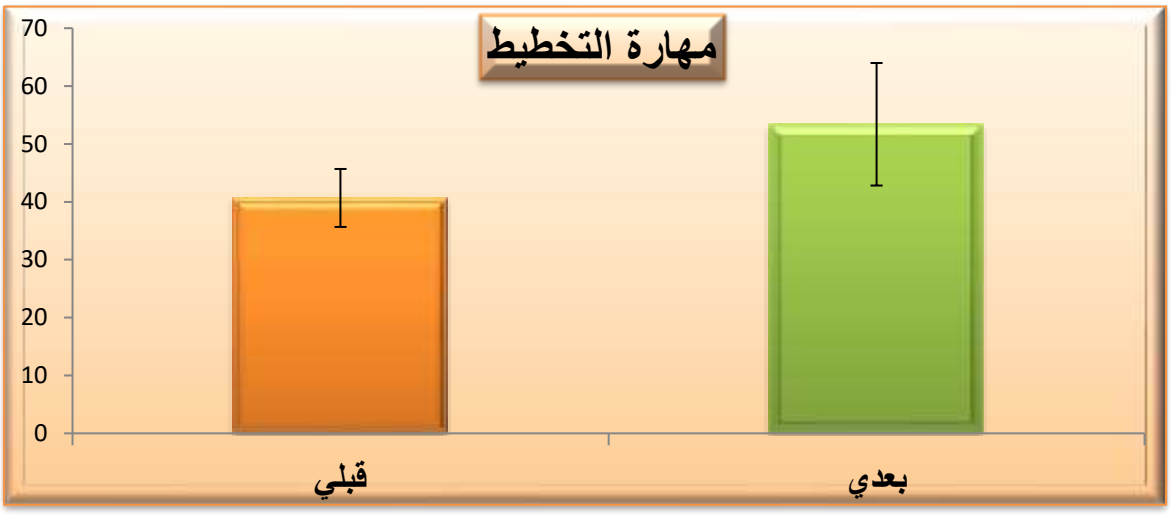

جدول (١١-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التنفيذ في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة التجريبية	مهارات التنفيذ		الفرق بين القياس القبلي والبعدي		اختبار ت للعينات المرتبطة		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة

قبلي	٦٢,٠٠	١٠,٠٦٩	– ٢٤,٨٣٣	١٧,٨٩٦	– ٧,٦٠٠	٠,٠٠٠	دالة
بعدي	٨٦,٨٣٣	١٣,٧٧٢					

يتضح من الجدول (١١-٤) والرسم التوضيحي (١٠-٤) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التنفيذ حيث كانت قيمة ت=٧,٦٠ وP-value مستوي الدلالة =٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي ٦٢,٠ والانحراف المعياري ١٠,٠٦٩ بينما المتوسط في القياس البعدي ٨٦,٨٣ بإنحراف معياري ١٣,٧٧٢ و بمتوسط فروق ٢٤,٨٣٣ وخطأ معياري للفرق١٧,٨٩٦

شكل توضيحي (١١-٤)

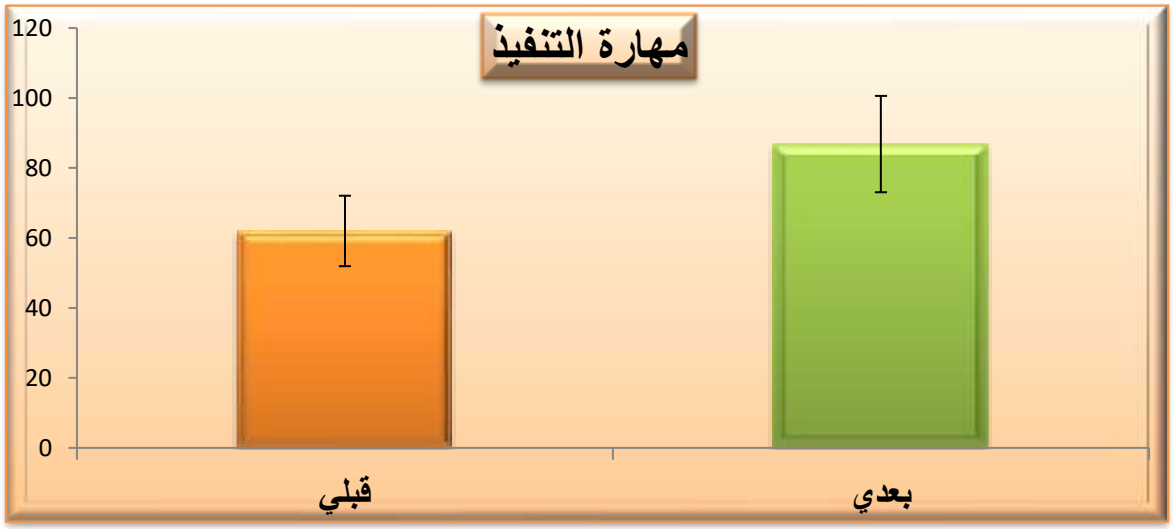

جدول (١٢-٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التقويم في عينة البحث (ن=٣٠)

المجموعة	مهارات التقويم	الفرق بين القياس القبلي والبعدي	اختبار ت للعينات المرتبطة

التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الخطاء المعياري	ت	P-value	الدلالة
قبلي	٢٣,١٦٧	٤,١٢٨	-٢٣,٣٣٣	٨,٦٢٠	-١٤,٨٢٧	٠,٠٠٠	دالة
بعدي	٤٦,٥٠٠	٧,٠٨٠					

يتضح من الجدول (١٢-٤) والرسم التوضيحي (١١-٤)انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التخطيط حيث كانت قيمة ت=١٤,٨٢٧ وP-value مستوي الدلالة = ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال متوسط القياس القبلي٢٣,١٦٧ والانحراف المعياري٤,١٢٨ بينما المتوسط في القياس البعدي ٤٦,٥٠ بإنحراف معياري ٧,٠٨٠ بمتوسط فروق ٢٣,٣٣٣ وخطأ معياري للفرق٨,٦٢٠

شكل توضيحي (١٢-٤)

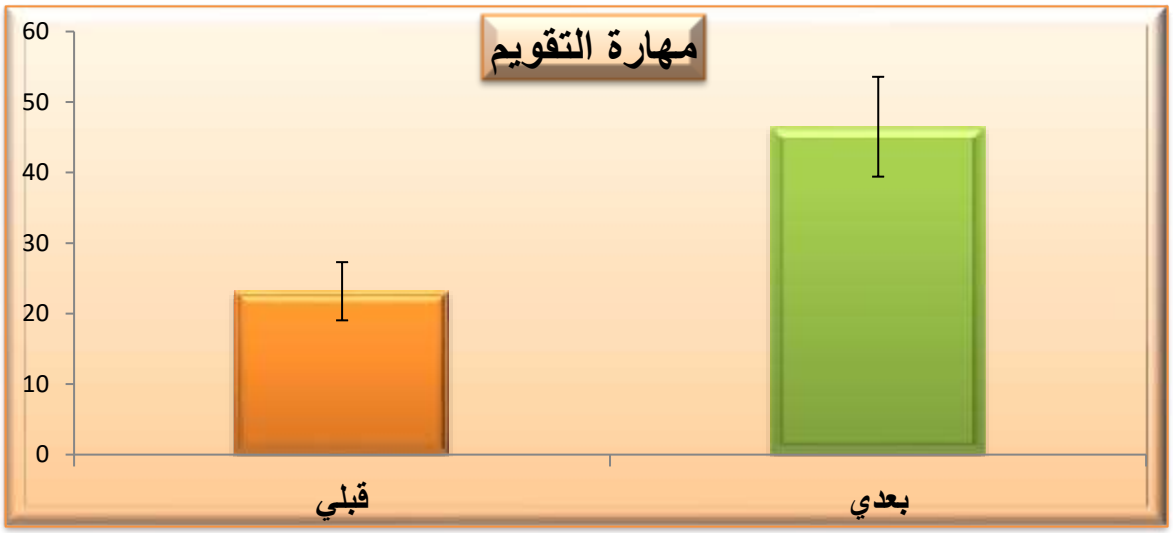

٢-٤ ملخص النتائج

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التخطيط انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي.

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التنفيذ

انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي.

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمهارة التقويم

انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

يتضح من النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التخطيط للعينات المرتبطة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التخطيط.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ للعينات المرتبطة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التقويم للعينات المرتبطة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمهارة التنفيذ.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التخطيط للعينات المرتبطة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التخطيط.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التنفيذ للعينات المرتبطة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التنفيذ.

يتضح من النتائج عن دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمهارة التقويم للعينات المرتبطة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (لصالح القياس البعدي) لمهارة التقويم.

يتضح من النتائج عن دراسة الثبات في عينة البحث من خلال معامل الفاكرونبخ والتجزئة النصفية ان معاملات الثبات جميعها مرتفعة مما يحقق ثبات العينة اي ان العينة تصلح للدراسة و يتضح ذلك من خلال قيم الفاكرونبخ.

يتضح من النتائج عن دراسة الثبات في عينة البحث صدق الاتساق الداخلي "الارتباط بين كل عبارة واجمالي محورها" ارتفاع معاملات الارتباط بين كل عبارة واجمالي محورها.

وبعد أن وصل الباحث إلى مناقشة وتحليل نتائج البحث في الفصل الرابع ، فسيتم في الفصل الخامس تناول ملخص البحث ونتائجه وأبرز ماتوصل إليه من توصيات ومقترحات .

الفصل الخامس: الخاتمة

٥-١ ملخص البحث

٥-٢ نتائج البحث

٥-٣ توصيات البحث

٥-٤ مقترحات البحث

بناء على حيثيات البحث فيما يلي نعرض ملخصاً للبحث ثم مختصر للنتائج التي توصل لها ، والخاصة باستجابة أفراد عينة البحث لفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الاسلامية ، وأبرز التوصيات والمقترحات للذلك .

١-٥ ملخص البحث

هدف البحث إلى إثبات فعالية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية وتحديد المهارات التدريسية التي تتم تنميتها عبر استراتيجية التعلم المقلوب وتحديد متطلبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية المهارات التدريسية . وقد تم ذلك من خلال استمارة بحثية تم تصميمها من قِبل الباحث ، وتهدف هذه الاستمارة لمعرفة فعالية المهارات التدريسية التي سيتم تنميتها عند تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لدى معلمي التربية الاسلامية ، وفق محور التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) معلم من معلمي التربية الاسلامية مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية (٣٠) معلم لكل منها كما اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي .

٢-٥ نتائج البحث

وأسفرت النتائج عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي و عند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وعند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التخطيط في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ١٢,٧٣٣ وخطأ معياري للفرق١١,٧٧٦ وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التنفيذ في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٤,٨٣٣ وخطأ معياري للفرق١٧,٨٩٦ وعند قياس التغير بين القياس القبلي

والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التقويم في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٣,٣٣٣ وخطأ معياري للفرق ٨,٦٢٠.

وتوصل البحث إلى أهم النتائج التالية عن دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التخطيط انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وعند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التنفيذ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وعند دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة التقويم انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (لصالح المجموعة التجريبية) في القياس البعدي وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التخطيط في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ١٢,٧٣٣ وخطأ معياري للفرق١١,٧٧٦ وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التنفيذ في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٤,٨٣٣ وخطأ معياري للفرق١٧,٨٩٦ وعند قياس التغير بين القياس القبلي والبعدي للعينات المرتبطة لمهارة التقويم في المجموعة الضابطة عدم وجود فروق لكن في المجموعة التجريبية وجود فروق لصالح القياس البعدي بمتوسط فروق ٢٣,٣٣٣ وخطأ معياري للفرق ٨,٦٢٠.

وأيضاً توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. أظهرت الدراسة إلى وجود تأثير لتطبيق استراتيجية التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية مما يعزز تبني وتطبيق هذه الإستراتيجية في إعداد المعلمين وخاصة في مواد التربية الاسلامية .

٢. تم تحديد المهارات التدريسية التي تتم تنميتها عبر استراتيجية التعلم المقلوب وذلك للتركيز عليها وبناء منظومة التقييم والتقويم في عملية تطوير المعلمين.

٣. تم تحديد متطلبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية المهارات التدريسية وذلك لتهيئة البيئة الصفية المناسبة في المدارس .

٢-٥ توصيات البحث

بعد أن قام الباحث بسرد النتائج التي تشير إلى مدى فعالية استخدام التدريس المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية وفي ضوء ذلك يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١) التوسع في تطبيق التدريس المقلوب لعدة مدارس وباختلاف المستويات الدراسية .

٢) استحداث إدارة تختص باستخدام التقنية في التعليم في وزارة التربية والتعليم.

٣) استحداث مناهج تعليمية الكترونية لجميع المراحل الدراسية .

٤) استحداث حقائب تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استراتيجية التعلم المقلوب وكيفية تفعيلها.

٥) تطبيق التعليم المقلوب سيؤثر على رفع مستوى الكفاءة العلمية لمخرجات تحصيل التلاميذ.

٦) الاستثمار الجيد لوقت الحصة في تطبيق متطلبات استراتيجية التعلم المقلوب لما له من انعكاس ايجابي ومباشر على التلاميذ .

٧) إدراج استراتيجية التدريس المقلوب في منظومة تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل وأثناء عملية التدريس .

٨) إقامة ندوات ومؤتمرات في تطوير استراتيجية التدريس المقلوب ومواكبة الأدوات الفعَّالة الجديدة .

٩) استحداث مقاييس علمية لقياس جودة التعلم المقلوب على مستوى إدارات التعليم والمدارس.

٣-٥ مقترحات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات بيَّن البحث بعض المقترحات التالية:

١. التوسع في الأبحاث التعليمية المتعلقة باستثمار التكنولوجيا في التعليم .

٢. القيام بدراسة مسحية لدراسة واقع تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة في التعليم.

٣. دراسة حول أدوار المعلم في ظل تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.

٤. دراسة مسحية حول واقع المناهج الالكترونية.

٥. دراسة حول فعالية المصادر التعليمية المفتوحة ودورها في استراتيجية التعلم المقلوب.

٦. دراسة عن أثر استراتيجيات التدريس الحديثة في المنظومة التعليمية.

٧. دراسة لبناء معايير لجودة استراتيجية التعليم المقلوب في الوطن العربي .

مصادر البحث

١) الأكلبي ، مفلح بن دخيّل ، **مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم** ، د.ط ،السعودية ، د.ن ، ١٤٢٤هـ

٢) الأحمدي ، طلال ، **مهارات التدريس بين النظرة والتطبيق** ، د.ط ،د.م ، د.ن

٣) آل الفهيد، مي بنت فهيد، **فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، د.ط ، السعودية ، د.ن ، ١٤٣٥هـ

٤) آل ثابت ، سعيد ، "مفهوم الفاعلية " ، http://www.alukah.net ، استعرض بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٣م

٥) أوغلي ، أكمل الدين إحسان ، **العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد** ، ط١ ، مصر : دار الشروق ، ٢٠١٣م

٦) باجابر ، سميرة ،"أصول التربية الاسلامية" ، https://uqu.edu.sa، استعرض بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٣٠م

٧) برنامج الواقع العربي ، "لماذا تراجع ترتيب العرب بمؤشر جودة التعليم"، www.aljazeera.net، استُعرض بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٦م

٨) بسيوني، عبد الحميد، **دايركتور وبناء الوسائط المتعددة** ، ط١، القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ٢٠٠٠م

٩) بيرجمان ، جوناثان ، و سامز ، وآرون ، **الصف المقلوب** ، ط١ ، السعودية : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠١٤م

١٠) تحسين ، أحمد ، **الطرائق التدريسية الملائمة لتدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر تدريسيها** ، د.ط ، ٢٠١٧م

١١) تعوينات ، علي ، " مهارات التدريس " ، http://educapsy.com ، استعرض بتاريخ ٢٠١٤/١/١١م

١٢) حيدر ، العجرش ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، http://www.uobabylon.edu.iq/ ، استعرض بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٨م

١٣) جابر ، مجد جابر ، "منهاج التربية الاسلامية .. التلقين لايغرس السلوك الطيب" www.alghad.com، استعرض بتاريخ ٢٣ يناير / ٢٠١٧م

١٤) الجابري ، محمد ، **إشكاليات الفكر العربي المعاصر** ، ط٧ ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٦م

١٥) الجوزيه ، ابن القيم ، فضل العلم والعلماء، ط١ ، بيروت: المكتب الاسلامي ، ٢٠٠١م

١٦) الخزيم، خالد بن محمد ، **فاعلية استخدام برنامج Balckboard Mobile للتعليم المتنقل في تنمية التفاعل والتحصيل الدراسي لدى طلاب مقرر طرق تدريس الرياضيات في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود** ، د.ط، السعودية ، د.ن، ١٤٣٣هـ

١٧) خليل ، رائد عدنان ، " أسس إدارة الحوار " ، https://www.annajah.net ، استعرض بتاريخ ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩م

١٨) الدعمس، مصطفى، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية** ، ط١، الإمارات العربية المتحدة : المنهل ، ٢٠٠٨م

١٩) دخل الله ، أيوب ، **علم النفس التربوي** ، ط١، بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٥م

٢٠) دين ،سيري بي ، وبتلر ، هوارد ، وهوبل ، اليزابيث روس ، وستون ، بج ، **التدريس الصفي الفاعل** ، ط١ ، السعودية : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٣٣هـ

٢١) الدخيل ، عزام ، **تعلومهم** ، ط٣ ، لبنان : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٤م

٢٢) الربيعي ، محمود ، **التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة** ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٢م

٢٣) زحلان ، انطوان ، **العرب وتحديات العلم والتقانة** ، ط١ ، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1999م

٢٤) الزين ، حنان بنت أسعد ، **أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن** ، د.ط، السعودية،د.ن، ٢٠١٥م

٢٥) سانو ، قطب مصطفى ، **النظم التعليمية الوافدة في أفريقيا قراءة في البديل الحضاري** ، ط١، قطر : رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

٢٦) السعدي ، كريمة ، **طريقة المحاضرة** ، د.ط ، د.م ، د.ن

٢٧) سليمان ، حرب ، **فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي (العادي/ التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة** ، فلسطين ، د.ط ، ٢٠١٧م

٢٨) سويد ، آمال ، **الحوافز وأثرها على مستوى الأداء لدى الموظفين في شركة الخليج العربي للنفط بمدينة بنغازي** ، د.ط ،ليبيا ، د.ن ، ٢٠١٤م

٢٩) الشمري ، سليمان الشمري ، "مادة مهارات البحث ومصادر المعلومات وتطورات العصر" ،www.almarefh.nethttp ،استُعرض بتاريخ ٢٠١٥/٦/٣٠م

٣٠) الشنطي ، محمد صالح ، **المهارات اللغوية** ، ط١ ، السعودية : دار الأندلس الخضراء ، ٢٠٠٣م

٣١) صبحية ، أبو عطب ، **التربية الاسلامية ودورها في التنمية** ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الوادي، د.ط ، ٢٠١٧م

٣٢) صابر ، ملكه ، **التقويم التربوي** ، السعودية : مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، ٢٠٠٩م

٣٣) صابر ، ملكه ، **واقع بناء المناهج وتطويرها بالمملكة العربية السعودية**، السعودية : مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، ٢٠١٣م

٣٤) ضياء الدين ، عبدالقادر، فردية ، البار ، **الاستراتيجيات التقنية المعاصرة في مجال التعليم استراتيجية التعلم المقلوب أنموذجاً** ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، د.ط ، ٢٠١٨م

٣٥) ضياء ، نغم ،أحمد ،حسين ، **دراسة تقويمية لمدرسي التربية الاسلامية في ضوء جودة أدائهم التعليمي في المرحلة الاعدادية** ، مجلة كلية التربية الأساسية ، د.ط ، د.ت

٣٦) طعيمة ، رشدي احمد ، ومناع ، محمد السيد ، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب** ، ط١ ، مصر : دار الفكر العربي، ٢٠٠١م

٣٧) عامر ، أحمد ، " التعلم المقلوب " ، https://dokupdf.com ،استعرض بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٧م

٣٨) عبدالعزيز،عبدالعزيز السيد،" أهمية الحوار في التدريس"،www.trabyatona.net استعرض بتاريخ ١٤٣١/١/١٤هـ

٣٩) عبدالفتاح ، أبو غدة ، **الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم** ،ط٣، لبنان: مكتب المطبوعات الإسلامية ، ٢٠٠٣م

٤٠) عبدالكريم ، بكار، **حول التربية والتعليم** ، ط ١، دمشق : دار القلم ، ٢٠٠١م

٤١) عبدالوهاب ، القذافي خلف ، " التلقين في التدريس طريقة فاشلة تترجم واقعنا المؤسف "، www.minshawi.com ، استعرض بتاريخ ٢٠١٣/٩/٥م

٤٢) العبيري، علي بن محمد ، **فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر** ، د.ط ،السعودية ، د.ن ، ١٤٣٦هـ

٤٣) عمران ، تغريد ، **مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والمتغيرات** ، ط١، مصر: مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤م

٤٤) عمران، سناء، "ثقافة الحوار بين الطالب الاستاذ"،www.almoltkaa.blogspot.com ، استعرض بتاريخ ، ١٧جمادى الآخرة/١٤٣٦

٤٥) عمر، أحمد ، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط١ ، القاهرة:عالم الكتب ،٢٠٠٨م

٤٦) جواد ، حنافي ، "عموميات في التدريس" ، http://www.alukah.net ، استعرض بتاريخ ، ٢٠١٥/٨/١٥م

٤٧) جيزلي، جوانا ، نيب ، زوكاتشيا ، تطوير الأساليب التدريسية ، ط١ ،الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠١٠م

٤٨) خان ، سلمان خان ، "مدرسة العالم الواحد" ،

https://edara.com/Khulasat ، استُعرض بتاريخ نوفمبر /٢٠١٤م

٤٩) خزاعلة ، فاطمة ، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ، ط١ ، الأردن : دار أمجد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م

٥٠) عيسى ، سامي محمد ، " فعالية برنامج متعدد الوسائط في تنمية بعض المهارات السمعية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية "، https://faculty.psau.edu.sa ، استعرض بتاريخ اكتوبر ٢٠١٢ م

٥١) الغوث ، مختار ، **العقل أولاً** ، ط١ ، السعودية : مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م

٥٢) القرضاوي ، يوسف، **فقه الاولويات ، دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة** ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٤١٦هـ

٥٣) قنديل ، يس عبدالرحمن ، **التدريس وإعداد المعلم** ، الرياض : دار النشر الدولي ، (١٤١٤ هـ)

٥٤) الكيلاني ، ماجد ، **تطور مفهوم النظرية التربوية الاسلامية** ، ط٢ ، بيروت: دار ابن كثير،١٤٠٥هـ

٥٥) الكيلاني ، ماجد ، **التربية والتجديد** ، ط١ ، دبي : دار القلم ، ٢٠٠٥م

٥٦) مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط** ، ط٤ ، مصر : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م

٥٧) الشافعي ، محمد ، **ديوان الإمام الشافعي** ، ط١، لبنان : دار المعرفة ، ٢٠٠٣م

٥٨) لال ، زكريا ، **فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتياً لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى** ، السعودية: جامعة أم القرى ، د.ط، د.ن

٥٩) لشهب ، أبو بكر ، **الأهمية التربوية لطرق وأساليب تدريس الشريعة** ، د.ط ، د.ت

٦٠) اللبودى ، مرفت ، **الوسائط المتعددة** ، مصر: كلية التربية طنطا ، د.ط ،د.ن

٦١) الجوزية ، ابن القيم ، **مفتاح دار السعادة** ، السعودية : دار عالم الفوائد ، ٢٠١٠م

٦٢) مبدوعة ، مقبال ، طوطاوي ، هديبل ، تنمية التفكير النقدي في التعليم ، الجزائر: د.ط،د.ت

٦٣) محمد ، مهاتير ، **طبيب في رئاسة الوزراء مذكرات الدكتور مهاتير محمد** ، ط١ ، لبنان: الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ٢٠١٤م

٦٤) المطرفي ، عبدالله علي ، **أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحوها** ، د.ط،السعودية، د.ن، ٢٠١٥م

٦٥) المطرودي ، خالد بن إبراهيم ، **تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية** ، د.ط ،السعودية ، د.ن ، ١٤٢٣هـ

٦٦) مهدي ، حسن ،"تقنيات العروض التعليمية"، https://hrhmblog.wordpress.com ،استعرض بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٨

٦٧) معوض ، موسى ، "برنامج الكورت لتعليم التفكير والكشف عن الموهوبين"، http://www.alukah.net/culture ، استعرض بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٨م

٦٨) نبي ، مالك ، **تأملات** ، ط١ ، دمشق : دارالفكر ، ٢٠٠٢م

٦٩) نجم ، منال إبراهيم ، **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العلمية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة** ، د.ط ،فلسطين ، د.ن ، ٢٠١٠م

٧٠) الناجم ، محمد بن عبدالعزيز ، **أثر استخدام إستراتيجية التعلم بالصف المقلوب في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء** ، د.ط ، السعودية ، د،ن ، ٢٠١٨م

٧١) هونكه ، زيغريد ، **شمس العرب تسطع على الغرب** ، ط١٠، بيروت :دار صادر، ٢٠٠٢م

٧٢) الهجرى ، عبدالله ، التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية ، د.ط، د.م ، د.ن

٧٣) الهنائي ، وفاء ، الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ، عمان : جامعة السلطان قابوس ، د.ط ، د.ن

٧٤) والي ، فاضل فتحي ، **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية** ، ط١ ، السعودية : دار الأندلس الخضراء ، ١٩٠٠م

٧٥) وصوص ، ديمة ، الإشراف التربوي ماهيته–أنواعه–أساليبه ، ط١ ، الأردن : دار الخليج

٧٦) وهيبة ، حميزي ، **أثر التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية(الفايس بوك أنموذجاً) في تنمية التفكير الابتكاري واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة علم النفس بجامعة باتنة ،** الجزائر : جامعة باتنة ، د.ط ، د.ن

المراجع الأحنبية :

1) Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, K. The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In. Retrieved from *Flipped Learning Network (FLN)*http://flippedlearning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/41/WhitePaper_FlippedLearning.pdf (2013).
2) Bergmann, J. & Sams, A. **Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day**. United States: International Society for Technology in Education (2012)
3) Bertzmann, J. **Practical Strategies for Flipping Your Classroom**. United States: The Bertzmann Group(2013)

4) . Abd Elhalim, Safaa M, An Integrative Strategy Based on Incorporating Flipped Model of Instruction and Self Reflevtion Practices to Enhance EFL Students Listening Comprehension and Self Regulated Learning ,(2018)

5) Marlowe, cara a. the effect of the flipped classroom on student achievement and stress. unpublished m.a. thesis, education faculty, montana state university, bozeman, montana. (2012).

6) Johnson, Lisa W. effect of the flipped classroom model on a secondary computer applications course: student and teacher perceptions, questions and student achievement. unpublished ph.d. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky. (2012).

7) Marlowe, cara a. the effect of the flipped classroom on student achievement and stress. unpublished m.a. thesis, education faculty, montana state university, bozeman, montana. (2012).

ملاحق البحث

خطاب تسهيل مهمة باحث

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

جامعة المدينة العالمية
وكالة البحوث والتطوير
عمادة الدراسات العليا
قسم الإدارة العلمية والنخرج

DEPS

AL-MADIIVAH INTERNATIONA
UNIVERSITY
RESEARCH AND DEVELOPMENT DIVISION
DEANSHIP OF POSTGRADUATE
STUDIES
ACADEMIC ADMINISTRATION AND
GRADUATION Dep
REF NO: DEPS/SGD/02/16/002 DATE: 19/09/2017
E-MAIL: depsQrnediu edu rnv

الرقم: DEPS/SGD/02/16/002
التاريخ 2017/09/19 م
البريد الإلكتروني: deps@mediu.edu.my

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وعلى آله وصحبه الكرام

طلب تسهيل مهمة باحث

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر عمادة الدراسات العليا أن تُعلمكم بأنّ:

الطالب (ة): أيمن علي وافي، ذا الرقم المرجعي: **MEC153BM273** مسجل في برنامج ماجستير تربية مناهج و طرق تدريس – كلية التربية / قسم المناهج وطرق التدريس (برسالة فقط) دوام كامل – وعنوان رسالته: (فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية)؛ تحت إشراف الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد مبروك.

نلتمس منكم السماح للطالب بجمع المعلومات وإجراء الاستبيانات والتطبيقات التي يحتاج إليها البحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عميد الدراسات العليا

Dean of postgradute studies

الأستاذ المشارك الدكتور أشرف حسن محمد

Assoc. Prof. Dr Ashraf Hassan Mohamed

Assoc.
Al-Madinah International University (MEDIU)

Dr. Ashraff Hassan Mohamed Aldbsi

تم إصدار هذا الخطاب بناء على طلب من الطالب.

Al-Madinah International

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY (MEDIU)
KPT/JPS/DFT/US/B 22

خطاب الباحث للسادة محكمي الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتورة .....تحية طيبة

يقوم الباحث بإعداد أطروحة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية –جامعة المدينة العالمية ، بعنوان (فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم إعداد الاستمارة البحثية ،والتي سيتم توزيعها لمعلمي التربية الإسلامية لقياس المهارات التدريسية التي سيتم تنميتها عند تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية يرجى تفضلكم بتحكيم الاستمارة لبيان مدى ملاءمتها للتطبيق من حيث(الوضوح – الصياغة– ملاءمتها للتطبيق) وإبداء ما ترونه مناسباً من ملاحظات أو تعديلات .

ولكم جزيل الشكر والامتنان ،،،

الباحث

أيمن علي وافي

استبيان فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية في صورته الأولية

م	العبارات	واضحة	تحذف	يتم تعديلها	ملاحظات
أولاً : مهارات التخطيط :					
١	أحدِّد الأهداف العامة للدرس بما يتناسب مع المضمون ومستوى التلاميذ				
٢	أحدِّد الأنشطة والأسئلة التي تعكس المهارات المعرفية ذات المستوى الحالي أو المتدني				
٣	أصوغ الأهداف السلوكية لدروس التربية الاسلامية بعبارات قابلة للملاحظة والقياس				
٤	أصنف الأهداف السلوكية للتربية الاسلامية بحسب مستوياتها المختلفة في مجالاتها				
٥	أحلِّل محتوى دروس التربية الاسلامية إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات.... الخ				
٦	أعد خطة سنوية لمقرر التربية الاسلامية				
٧	أعد خطة فصلية لمقرر التربية الاسلامية				
٨	أعد خطة يومية لكل درس من دروس التربية الاسلامية				
٩	أحدِّد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف دروس التربية الاسلامية				
٠	أنوّع من طرائق وأساليب التدريس لتناسب موضوعات دروس التربية الاسلامية				
١	أحدد الأسئلة المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ لدروس التربية الاسلامية				
٢	أجزئ الفكرة الرئيسية إلى مفاهيم أصغر				

٣	أحدِّد العلاقات المنطقية البوليانية* بين الكلمات عندما تكون من متطلبات البحث في الوسائط المتعددة				
٤	أحدِّد المفاهيم الخاطئة التي قد تطرأ خلال التعليم ويراقب التلاميذ لعدم وجودها لديهم				
	ثانياً : مهارة التنفيذ :				
٥	أنوّع من أساليب تدريس التربية الاسلامية مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة				
٦	أستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لدروس التربية الاسلامية في الوقت المناسب				
٧	أوجّه أسئلة محددة الصياغة إلى جميع الطلبة مراعياً الفروق الفردية بينهم				
٨	أعطي التلاميذ الفرصة لتوجيه أسئلة أثناء الشرح				
٩	أستخدم أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة				
٠	أوزّع الوقت على محتوى الدرس توزيعاً صحيحاً				
١	أقوم بإدارة الصف بفعالية				
٢	أدخل عنصر التشويق في عرض دروس التربية الاسلامية لجذب انتباه التلاميذ				
٣	أعمل على تحفيز أذهان التلاميذ للمشاركة في أنشطة التعلم				
٤	أبقي عيني متصلة أثناء الإستماع للتلاميذ				
٥	أتفاعل جسدياً أثناء الإستماع بالعينين وتعابير الوجه ، وبإيماء الرأس				
٦	أظهر إصغاء فعَّالاً أثناء الإنصات				
٧	لدي القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أثناء نقاش التلاميذ				

٨	لدي القدرة على التحليل العلمي واستخلاص النتائج				
٩	أستطيع التكيف مع المواقف الصعبة والانفعالية				
٠	أستطيع إدارة وقت الحوار وموضوعه				
١	أملك مهارة إيجاد مناخ ايجابي للحوار بين التلاميذ				
٢	أعطي فرصة متساوية للمحاورين في الكلام أو التعليق أو التعقيب				
٣	أفهم طبيعة الطالب النفسية والسلوكية				
٤	أستخدم طرائق تدريس متنوعة تتناسب مع تعدد قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية				
	ثالثاً : مهارة التقويم :				
٥	أستخدم أدوات التقويم لقياس أهداف دروس التربية الاسلامية				
٦	أنوّع من أساليب التقويم في مادة التربية الإسلامية				
٧	أطبّق التقويم في الوقت المناسب				
٨	أتعرَّف على الأخطاء الشائعة للتلاميذ في ضوء نتائج التقويم بمادة التربية الاسلامية				
٩	أعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ بمادة التربية الاسلامية				
٠	أشجع التقويم الذاتي للتلاميذ				
١	أزود التلاميذ بتغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم لدروس التربية الاسلامية				
٢	أتحقق من فهم التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والأنشطة المتنوعة				
٣	أهتم بأن يتعلم التلاميذ ويتطوروا في الفهم عوضاً عن الحفظ				
٤	أساعد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة إضافية				

٥	أدرك وأفهم التلاميذ كأفراد من ناحية قدراتهم ، إنجازاتهم ، وأساليب تعليمهم وحاجاتهم				

***المنطق البولياني :هو نظام يستخدم في استرجاع المعلومات المحوسبة، عبر عبارات (و/ And) لتضييق البحث عن طريق الربط بين مصطلحين أو أكثر في البحث، و (أو / Or) لتوسيع البحث عن طريق الربط بين مصطلحين محتملين أو أكثر، و (لا / Not) لرفض بعض المصطلحات غير المطلوبة في البحث.**

أسماء السادة محكمي الاستبانة

السادة محكمي الاستبانة

م	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	جهة العمل
١.	د.محمد عمر المدخلي	أصول التربية	أستاذ مشارك	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة جدة
٢.	د.أمل محمود علي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	جامعة المدينة العالمية بماليزيا
٣.	د.صفية ناجي الدعيس	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	جامعة المدينة العالمية بماليزيا
٤.	د.محمد عبدالجبار السلمي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى

٥.	د.خالد صالح الظاهري	إدارة تربوية	أستاذ مساعد	جامعة جدة
٦.	د.علي سويعد القرني	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى
٧.	د.حاتم أحمد شفي	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	جامعة الملك عبدالعزيز
٨.	أ.إبراهيم نعيم خانجي	علم نفس تربوي	ماجستير	مؤسسة استشارات تعليمية
٩.	أ.يحى إسماعيل قاضي	تربية إسلامية	بكالوريوس	مدير مدرسة
١٠	أ.عبدالعزيز إبراهيم خواجي	تربية إسلامية	بكالوريوس	معلم

استبانة فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية في صورته الأولية

فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التدريسية

اسم المعلم (اختياري)

المدرسة:.....

المرحلة التعليمية :..... **مادة**

التدريس:.....

م	المؤشرات	فعَّال جداً	فعَّال	محايد	غير فعَّال	غير فعَّال جداً

أولاً : مهارات التخطيط :						
١	أحدِّد الأهداف العامة للدرس بما يتناسب مع المضمون ومستوى التلاميذ					
٢	أحدِّد الأنشطة والأسئلة المناسبة من الوسائط المتعددة					
٣	أصوغ الأهداف السلوكية لدروس التربية الاسلامية بعبارات قابلة للملاحظة والقياس					
٤	أصنف الأهداف السلوكية للتربية الاسلامية بحسب مستوياتها المختلفة في مجالاتها					
٥	أحلِّل محتوى دروس التربية الاسلامية إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات .... الخ					
٦	أعد خطة سنوية لمقرر التربية الاسلامية					
٧	أعد خطة فصلية لمقرر التربية الاسلامية					
٨	أعد خطة يومية لكل درس من دروس التربية الاسلامية					
٩	أحدِّد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف دروس التربية الاسلامية					
٠	أنوّع من طرائق وأساليب التدريس لتناسب موضوعات دروس التربية الاسلامية					
١	أحدد الأسئلة المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ لدروس التربية الاسلامية					
٢	أجزئ الفكرة الرئيسية إلى مفاهيم أصغر					
٣	أحدِّد العلاقات المنطقية البوليانية بين الكلمات عندما تكون من متطلبات البحث في الوسائط المتعددة					
٤	أحدِّد المفاهيم الخاطئة التي قد تطرأ خلال التعليم ويراقب التلاميذ لعدم وجودها لديهم					
ثانياً : مهارة التنفيذ :						
٥	أنوّع من أساليب تدريس التربية الاسلامية مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة					
٦	أستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لدروس التربية الاسلامية في الوقت المناسب					

٧	أوجّه أسئلة محددة الصياغة إلى جميع الطلبة مراعياً الفروق الفردية بينهم					
٨	أعطي التلاميذ الفرصة لتوجيه أسئلة أثناء الشرح					
٩	أستخدم أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة					
٠	أوزّع الوقت على محتوى الدرس توزيعاً صحيحاً					
١	أقوم بإدارة الصف بفعالية					
٢	أدخل عنصر التشويق في عرض دروس التربية الاسلامية لجذب انتباه التلاميذ					
٣	أعمل على تحفيز أذهان التلاميذ للمشاركة في أنشطة التعلم					
٤	أبقي عيني متصلة أثناء الإستماع للتلاميذ					
٥	أتفاعل جسدياً أثناء الإستماع بالعينين وتعابير الوجه ، وبإيماء الرأس					
٦	أظهر إصغاء فعَّالاً أثناء الإنصات					
٧	لدي القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أثناء نقاش التلاميذ					
٨	لدي القدرة على التحليل العلمي واستخلاص النتائج					
٩	أستطيع التكيف مع المواقف الصعبة والانفعالية					
٠	أستطيع إدارة وقت الحوار وموضوعه					
١	أملك مهارة إيجاد مناخ ايجابي للحوار بين التلاميذ					
٢	أعطي فرصة متساوية للمحاورين في الكلام أو التعليق أو التعقيب					
٣	أفهم طبيعة الطالب النفسية والسلوكية					
٤	أستخدم طرائق تدريس متنوعة تتناسب مع تعدد قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية					
ثالثاً : مهارة التقويم :						
٥	أستخدم أدوات التقويم لقياس أهداف دروس التربية الاسلامية					
٦	أنوّع من أساليب التقويم في مادة التربية الإسلامية					

٧	أطبّق التقويم في الوقت المناسب					
٨	أتعرَّف على الأخطاء الشائعة للتلاميذ في ضوء نتائج التقويم بمادة التربية الاسلامية					
٩	أعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ بمادة التربية الاسلامية					
٠	أشجع التقويم الذاتي للتلاميذ					
١	أزود التلاميذ بتغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم لدروس التربية الاسلامية					
٢	أتحقق من فهم التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والأنشطة المتنوعة					
٣	أهتم بأن يتعلم التلاميذ ويتطوروا في الفهم عوضاً عن الحفظ					
٤	أساعد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة إضافية					
٥	أدرك وأفهم التلاميذ كأفراد من ناحية قدراتهم ، إنجازاتهم ، وأساليب تعليمهم وحاجاتهم					

دليل تنمية المهارات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب

أخي المعلم/ أختي المعلمة ، يضع الباحث بين يديك دليلاً لتقديم الارشادات التي تساعد على تنمية المهارات التدريسية ، وذلك باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

محتويات الدليل:

١. مقدمة عن التعلم المقلوب.

٢. أدوار المعلم في استراتيجية التعلم المقلوب.

٣. خطوات تنفيذ التعلم المقلوب.

٤. تقييم تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين عبر بطاقة ملاحظة.

مقدمة عن التعلم المقلوب:

"إن التطور السريع في التكنولوجيا بعصرنا الحالي ، يحتم على التربويين إعادة النظر بالممارسات والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة بما يتناسب وهذه التطورات المتلاحقة ، ويأتي التعلم المقلوب ليتماشى وروح العصر والتطور الحاصل في وقتنا الحاضر ، مع الإشارة هنا أن التعلم المقلوب لم يأت ليوظف التكنولوجيا في التعليم وحسب، وإنما جاء ليغير في نمط تصميم العملية التعليمية برمتها" ، ولذلك وجب تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين لمواكبة هذه التطورات.

أدور المعلم في استراتيجية التعلم المقلوب :

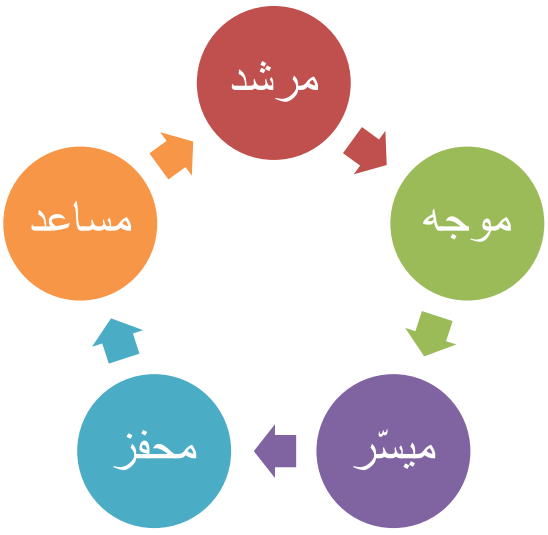

خطوات تنفيذ التعلم المقلوب:

١. قبل عقد اللقاء / يطّلع المعلم على المادة العلمية قبل الحضور إلى قاعة التدريب ، سواء عن طريق مقاطع الفيديو أو قراءة الكتب المتخصصة في ذلك ، كما يلي :

م	موضوع الفيديو	محتوى الفيديو
١.	مهارات الاستماع والإنصات https://m.youtube.com/watch?v=aRbDyJrNHHg	أهمية مهارات الاستماع والإنصات ودورها الإيجابي
٢.	مهارة البحث في الوسائط المتعددة https://m.youtube.com/playlist?list=PLotkOGJ7DYNVO0uHFEziUthQvFdRcizB_	طرق ومهارات البحث في الوسائط
٣.	مهارة التوجيه والارشاد https://m.youtube.com/watch?v=3Bzy9zCFMwo	التوجيه والارشاد المدرسي بين الواقع والمأمول
٤.	مهارة الحوار https://m.youtube.com/watch?v=vccMN8tZP94	أهمية الحوار ودوره في الصف الدراسي
٥.	مهارة الإدارة التربوية https://m.youtube.com/watch?v=mmUy9MQKGXA	خصائص الإدارة التربوية للفصل الدراسي

٢. أثناء اللقاء/ يتم تطبيق مجموعة من الأنشطة التعليمية التالية:

م	نواتج التعلم	الأدوات المستخدمة	الأسلوب التدريبي	الإجراءات
	● يحدد أهمية إدارة الحوار في الفصل ● يربط بين إدارة الحوار والتعلم النشط المتمركز حول التلميذ/التلميذة	ورق قلاب أقلام ملونة	مناقشة وحوار لتحديد فائدة إدارة الفصل وعلاقتها بنجاح عملية التعليم والتعلم	١. يقسم المدرب المشاركين إلى مجموعات صغيرة زوجية ٢. يطرح المدرب سؤال على المشاركين ويطلب منهم أن يفكر كل واحد منهم على حده ويدون إجابته(السؤال هو: اكتب من خلال خبرتك المهنية مفهوم دقيق لإدارة الحوار؟) وحدد لهم الزمن دقيقتان

				٣. يطلب المدرب من المشاركين أن يعرض كل منهم إجابته على الزميل المجاور له ويتناقشا معا لإنتاج تعريف مشترك لمفهوم إدارة الحوار ثم يقومان بتسجيل وذلك خلال ثلاث دقائق ٤. يطلب المدرب من كل مجموعة أن تخرج بمفهوم واحد لإدارة الحوار بعد مناقشتهم معا وذلك خلال ٥ دقائق ٥. تقوم كل مجموعة بعرض إجابتها – المدونة على ورق قلاب – للجميع بحيث لايزيد العرض عن ثلاث دقائق ٦. باستخدام القلم الماركر – بلون مختلف – يقوم المدرب بوضع خط تحت العبارات البارزة في كل تعريف والموضحة فعلا لمفهوم ادارة الحوار ٧. يعرض المدرب مفهوم وأهمية ادارة الحوار
	أهمية استخدام البحث في الوسائط المتعددة في عمليتي التعليم والتعلم.	ورق قلاب أقلام ملونة مادة لاصقة	عصف ذهني نقاش وحوار	يقوم المدرب بمناقشة المتدربين من خلال السؤال التالي: ماذا يعني لك استخدام البحث في الوسائط المتعددة ؟ باستخدام أسلوب العصف الذهني يقوم المدرب بتسجيل جميع استجابات المشاركين على لوح قلاب كبير Chart Flip ،مع تشجيع الجميع على المشاركة (على المدرب تجنب إبداء الآراء أو التعليق على أي إجابة من إجابات المشاركين) يتابع المدرب مناقشة المشاركين من

				خلال طرح السؤال التالي: ماذا يحدث لو لم يستخدم المعلم البحث في الوسائط المتعددة ؟ بعد ذلك يقوم المدرب بمساعدة المشاركين على استنتاج أهمية استخدام البحث في الوسائط المتعددة في عمليتي التعليم والتعلم، وتتمثل هذه الأهمية في الآتي: تزيد من متعة التلميذ والتلميذات بالتعلم، وتضفي جو من البهجة على عملية التعلم ،وتجذب انتباه جميع التلاميذ نحو موضوع التعلم، وتساعد المعلم على مقابلة مشكلة الفروق الفردية، وتبسط الموضوعات التعليمية لتتناسب مع القدرات العقلية لجميع التلاميذ

تقييم تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين عبر بطاقة ملاحظة :

عزيزي الملاحظ

يمكنك استخدام هذه البطاقة في تقييم مدى اكتساب المعلم للمهارات التدريسية المستهدفة باستخدام ثلاثة مستويات من مستويات قياس درجة الأداء (درجة عالية ، درجة متوسطة، درجة منخفضة) وذلك من خلال ملاحظة مجموعة من الجوانب وتشمل مايلي :

أولاً : أثناء إعداد الدرس

ثانياً : أثناء تنفيذ الدرس

١. مهارة إدارة الحوار

٢. مهارة الاستماع والإنصات

٣. مهارة التوجيه والإرشاد

٤. مهارة الإدارة التربوية

٥. مهارة البحث في الوسائط المتعددة

ثالثاً : بعد الانتهاء من الدرس

م	المؤشرات	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
أولاً : أثناء إعداد الدرس				
٤٦	يحدِّد الأهداف الرئيسية للدرس بما يتناسب مع المضمون ومستوى التلاميذ			
٤٧	يحدِّد الأهداف الفرعية المتصلة بالمفاهيم الرئيسية			
٤٨	يصوغ الأهداف السلوكية لدروس التربية الاسلامية بعبارات قابلة للملاحظة والقياس			
٤٩	يحلِّل محتوى دروس التربية الاسلامية إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات			

	الخ			
٥٠	يحدِّد مقاطع الفيديو/ الصوت المناسبة للدرس			
٥١	يحدِّد الأنشطة والأسئلة المناسبة من الوسائط المتعددة			
٥٢	يحدِّد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف دروس التربية الاسلامية			
٥٣	يحدِّد الأسئلة المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ لدروس التربية الاسلامية			
٥٤	يحدِّد المفاهيم الخاطئة التي قد تطرأ خلال التعليم ويراقب التلاميذ لعدم وجودها لديهم			
ثانياً : أثناء تنفيذ الدرس				
٥٥	ينوّع من أساليب التمارين والأنشطة مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة			
٥٦	يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة لدروس التربية الاسلامية في الوقت المناسب			
٥٧	يوجِّه أسئلة محددة الصياغة إلى جميع الطلبة مراعياً الفروق الفردية بينهم			
٥٨	يعطي التلاميذ الفرصة لتوجيه أسئلة أثناء الشرح			
٥٩	يستخدم أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة			
٦٠	يوزّع الوقت على محتوى الدرس توزيعاً صحيحاً			
٦١	يقوم بإدارة الصف بفعالية			
٦٢	يدخل عنصر التشويق في عرض دروس			

	التربية الاسلامية لجذب انتباه التلاميذ			
٦٣	يعمل على تحفيز أذهان التلاميذ للمشاركة في أنشطة التعلم			
٦٤	يبقي عيني متصلة أثناء الإستماع للتلاميذ			
٦٥	يتفاعل جسدياً أثناء الإستماع بالعينين وتعابير الوجه ، وبإيماء الرأس			
٦٦	يُظهر إصغاء فعَّالاً أثناء الإنصات			
٦٧	لديه القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أثناء نقاش التلاميذ			
٦٨	لديه القدرة على التحليل العلمي واستخلاص النتائج			
٦٩	يستطيع التكيف مع المواقف الصعبة والانفعالية			
٧٠	يستطيع إدارة وقت الحوار وموضوعه			
٧١	يملك مهارة إيجاد مناخ ايجابي للحوار بين التلاميذ			
٧٢	يعطي فرصة متساوية للمحاورين في الكلام أو التعليق أو التعقيب			
٧٣	يفهم طبيعة الطالب النفسية والسلوكية			
٧٤	يستخدم طرائق تدريس متنوعة تتناسب مع تعدد قدرات التلاميذ وفروقهم الفردية			
ثالثاً : بعد الانتهاء من الدرس				
٧٥	يستخدم أدوات التقويم لقياس أهداف دروس التربية الاسلامية			

٧٦	ينوّع من أساليب التقويم في مادة التربية الإسلامية			
٧٧	يطبّق التقويم في الوقت المناسب			
٧٨	يتعرَّف على الأخطاء الشائعة للتلاميذ في ضوء نتائج التقويم بمادة التربية الاسلامية			
٧٩	يعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ بمادة التربية الاسلامية			
٨٠	يشجع التقويم الذاتي للتلاميذ			
٨١	يزود التلاميذ بتغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم لدروس التربية الاسلامية			
٨٢	يتحقق من فهم التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والأنشطة المتنوعة			
٨٣	يهتم بأن يتعلم التلاميذ ويتطوروا في الفهم عوضاً عن الحفظ			
٨٤	يساعد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة إضافية			
٨٥	يدرك ويفهم التلاميذ كأفراد من ناحية قدراتهم ، إنجازاتهم ، وأساليب تعليمهم وحاجاتهم			